رؤية الله فى الدنيا والآخرة

بحث تفصيلى يقف القارىء فيه بفضل الله على مواطن التزاع فى كل الخلافات التى تدور حول رؤية الله

هل يُرى الله ؟ هل يُرى الله فى الدنيا ؟ هل رآى الله أحد فى الدنيا ؟ هل يُرى بالعين أم بالقلب ؟ هل يُرى فى المنام ؟

هل رآه النبى محمد ﷺ ؟ هل اختلف الصحابة ﵃ فى رؤية النبى ربه ؟ وهل رآى الله أحد فى الدنيا غير النبى ﷺ ؟ ويقظة أم فى المنام ؟ وهل يُرى الله فى الاخرة ؟ وهل يراه الناس جميعاً يوم القيامة ؟ أم يراه المؤمنون فقط يوم القيامة ؟ وهل يسوغ الخلاف فى أى مسئلة من هذه المسائل ؟

إعداد / على بن شعبان

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مُضل له ومن يُضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } .
{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً } .
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً } أما بعد ، أبدأ بسم الله مُستعينا سائلاً الله العون والسداد على الكلام فى هذه المسئلة العقائدية التى رأيت الكثير من أهل العلم قد زل فيها ، والبعض الاخر يقولون بتسويغ الخلاف فيها ، وهذا باطل لان العقيدة الاسلامية مبناها على التصديق فى باب الاخبار ، ولذلك جاءت كل الاخبار فى نصوص العقيدة الاسلامية مُحكمة وليس فيها أى شىء من المُتشابهات ، وسبب الذى حدث فى هذه المسئلة هو تصحيح الضعيف وتضعيف الصحيح وتأويل كثير من الاحاديث بغير ما فسره النبى بنفسه وفهمه الصحابة وصرحوا به ، والجمع بين الاحاديث الضعيفة والصحيحة فتخرج النتيجة أيضاً خطأ ، فأردت أن أعرض المسئلة عرضاً تفصيلياً أُبين فيه اللبس والخلط الذى وقع من الكثير من أهل العلم ، لعل الله أن ينفع بى ، وأسأل الله أن يُجرى الحق فى كتاباتى وفى كلامى إنه على كل شىء قدير .

ودعونا قبل أن نشرع فى البحث أن نتفق أولاً على عدة اصول سوف نمضى عليها فى بحثنا هذا ، فمن المعلوم أن

" إتباع الاصول أقرب طريق للوصول " " ومن حُرم الاصول حُرم الوصول "

الاصل الاول :– أن نصوص العقيدة الاسلامية كلها ، سواء فى الاصول أو فى الجُزئيات هى من المُحكمات ، اللهم إلا فى كيفية صفات الله أو ما يشابهها من عالم الغيب فذلك من المُتشابهات .

الاصل الثانى :– أن إجماع الصحابة حُجة وهو المصدر الثانى من مصادر التشريع وهم أعلم الناس بالنصوص وفهمها

الاصل الثالث :– أن الجمع بين النصوص أولى من الاخذ بنص واحد وإهمال النص الاخر ولكن بشرط أن يكون كلاهما صحيح ومنسوب الى الشرع

الاصل الرابع :– العلم " قال الله قال رسوله قال الصحابة " وما عدا ذلك فليس بعلم وليس بدين وليس بحُجة

لآن (العــلـمــــاء يُـستــدلُ عــلــى كــلامــهــم ولا يُـستــدل بكــلامــهم)

وعملى فى هذا البحث هو :–

١– عزو أسماء السور فى القران برقم الايات وعزو الاحاديث الى مصدرها بارقامها والحُكم عليها بالصحة إن كانت صحيحة وبالضعف إن كانت ضعيفة وبيان سبب الضعف فى الحديث وهذا كله من كلام المُحققين الاثبات من المُحدثين

٢– إحالة القارى على طبعة اى كتاب نستشهد به فى البحث حتى يتم له التثبت من النقل ومدى مطابقته للاصل

أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ليس لأحد فيه حظ ولا نصيب .. إنه سميع مجيب ..

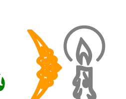
ولا تنس أخى الحبيب أن تُفيدنا بتصويباتك ومُقترحاتك ، وبالنقد العلمى البناء ت / ٠١٠٢٢٧٨٠٥٣٧

فإن هذا العمل جُهد بشرى ، وقد أبى الله أن يجعل العصمة إلا لكتابه .. ولا تنسوا من قام بهذا العمل من دُعائكم ..

ناشدتُك الله ياقارئاً أن تسأل الغُفران للكاتب ********* ما دعوة أنفعُ ياصاحبى من دعوة الغائب للغائب

فَأُهيب بكل من يعثر على خطأ أن يُصلحه ، ويُبين لى خطئى بالدليل ، واعلموا أن الخَطأ والزلل هُمَا الغالبانِ على من خَلَقَ الله من عجل ، فلستُ أدعى لنفسى العصمة والفهمَ الصحيح السليم المُنقى من الاخطاء والزلات معاذ الله :

لَقَدْ مَضَيْتُ خَلْفَ الرَّكْبِ ذَا عَرَجٍ ******* مُؤَمَّلاً جَبْرَ مَا لاقَيْتُ مِنْ عِرَجِ
فَإِنَّ لَحِقْتُ بِهِمْ مِنْ بَعدِ مَا سَبَقُوا ******* فَكَمْ لِرَب الوَّرَى فِى النَّاسِ مِنْ فَرجِ
وَإِنْ ضَلَلْتُ بِقَفْرِ الأَرضِ مُنْقَطِعًا ****** فَمَا عَلَى أَعَرَجٍ فِى النَّاسِ مِنْ حَرَجِ




شُكرٌ و عِرفَان

أتوجه بالشكر لله أولاً ثم لوالدتى وزوجتى والى كل من أجرى الله على يديه من الفضل لى من المسلمين والى كل من نفعنى الله بعلمه من خلال درس أو كتاب أو نصيحة ، أوأعاننى بمال ، فان أى طاعة لله ، لا يكون سببها فعل العبد لها وحده بل مئات الاسباب التى يقضيها الله بحكمته ورحمته وفضله فجزاهم الله عنى خيراً ، ونفع الله بهم وبنصحهم وتوجيهاتهم لى ، وفتح الله عليهم من العلم والفهم ما يُرضيه ﷻ



شُكرٌ خاص و عِرفَان

لفضيلة الشيخ الاخ / أمجد المليجى حفظه الله فقد كنت قبل معرفته قارى عابر لمسئلة رؤية النبى ربه ، وكنت لا أُفكر فى تحرير المسئلة لتشعب الادلة وكثرتها وكثرة الطرق ، فقد كان كلام الشيخ أمجد المليجى هو السبب الرئيسى الدافع لى لتحرير هذه المسئلة عندى ببحث تفصيلي جامع ، وأرشدنى وبين لى كثير من الامور وأفادنى ، حتى جمعت بفضل الله كل الطرق التى تطرقت لمسئلة رؤية النبى لربه فجزاه الله خيراً وأعانه على الخير وعلى ما يُقدمه لخدمة الاسلام والمسلمين

وكتبه / على بن على بن شعبان

القنطرة شرق ، الاسماعيلية

Facebook.com/moslm2007

E MAIL : ALISHNB2007@YAHOO.COME

المطلب الاول

الأدلة النقلية من القران والسنة والإجماع على إثبات رؤية الله

أولاً من القران :-

١- قال الله ﷻ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۝ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ القيامة ٢٢ ، ٢٣ .

٢- قال الله ﷻ ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ المطففين ١٥ .

يقول الامام الشافعى فى هذه الاية :

(لما أن حُجب هولاء فى السخط ، كان فى هذا دليل (بـــ مفهوم الُمخالفة) على أن أولياءُه يرونه فى الرضا) . (١)

٣- قال الله ﷻ ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ يونس ٢٦ .

ثانياً من السنة :-

١- وقد فسر النبى هذه الاية بنفسه كما عند مسلم من حديث صُهَيْبٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا ، أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ : فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ " ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ . (٢)

٢- روى البخاري عن جَرِيرٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ " إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، قَالَ : إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَافْعَلُوا " . (٣)

٣- روى البخاري من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ﷺ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ " . (٤)

ثالثاً الاجماع :-

قال ابن القيم : (دل القران و السنة المتواترة وإجماع الصحابة وائمة الاسلام وأهل الحديث على ان الله سبحانه وتعالى يُرى يوم القيامة بالابصار عيانا كما يُرى القمر ليلة البدر صحوا ، و كما تُرى الشمس فى الظهيرة) . (٥)

---

(١) شرح اصول إعتقاد أهل السنة والجماعة ٣ / ٥٠٦ ، للالكائى ، ط / دار طيبة ، الرياض .

(٢) مسلم ١٨١ .

(٣) البخارى ٦٩٩٧ .

(٤) البخارى ٤٥٩٧ .

(٥) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن القيم ص ٢٤١ ، ط / دار الكتب العلمية ، بيروت .

والحاصل أن كل النصوص التى مضت تثبت أن الله يُرى ، ولكن فى الاخرة فى الجنة يراه المؤمنون الذين دخلوها وفى يوم القيامة (بارض الحشر) ولكن هل يراه المؤمنون فقط أم يراه جميع أهل الموقف من الكفار والمنافقين واليكم التفصيل :-

هل رؤية الله فى الاخرة خاصة بالمؤمنين أم يراه المؤمنون والمُنافقون والكفار ثم يُحجب عن الكفار والمُنافقين ؟

نقلنا قبل قليل إتفاق أهل السنة على رؤية المؤمنين ربهم فى الاخرة ، و لكن أهل العلم (من بعد الصحابة) اختلفوا فى رؤية الكُفار والمُنافقين ربهم فى أرض الحشر (الموقف والحساب) ، أُكرر أهل العلم (من بعد الصحابة) هم الذين اختلفوا ، فكونهم يسوغون أو لا يسوغون ، لا عبرة لذلك ، فلم يتعبدنا الله بفهمهم وإقرارهم أقصد العلماء (من بعد الصحابة) وإليكم التفصيل والبيان :-

استدل القائلون بعدم رؤية الكفار والمنافقين ربهم بما يلى :-

أولاً من القران :-

قول الله ﷻ (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ) المطففين ١٥

قالوا فالاية صريحة الدلالة فى أن الكفار والمُنافقين محجوبون عن رؤية ربهم يوم القيامة .

وأجاب القائلون برؤية الكفار والمنافقين ربهم يوم القيامة بما يلى :-

أن المُنافقين والكفار سيُحجبون عن رؤية ربهم فعلاً ، ولكن بعد أن يروه أولاً ، ورؤيتهم أول مرة لله ليست رؤية تكريم بل ليوقنوا بلقائه ، وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين كما قال الله سبحانه وتعالى { وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ } السجدة ١٢
وقال سبحانه وتعالى { وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا } الانعام ٣٠

فقد بين الله تعالى عن الكفار أنهم به يومئذ موقنون بالسمع والبصر ، فأما السمع فبكلام الله لهم كما فى حديث أبى هُريرة وأما تيقنهم بالبصر فَبرؤية الله كما فى حديث أبى هُريرة أيضاً ، وإليكم حديث أبى هُريرة الذى يُبين المسئلة أشفى بيان ويَفصل القول فى المسئلة ويحسمها بفضل الله :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ « هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ » . قَالُوا لاَ . قَالَ « فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ ». قَالُوا لاَ. قَالَ « فَوَالَّذِى نَفْسى بِيَدِهِ لاَ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلاَّ كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا – قَالَ – فَيَلْقَى الْعَبْدَ فَيَقُولُ أَىْ فُلْ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فَيَقُولُ بَلَى ، قَالَ فَيَقُولُ أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلاَقِيَّ فَيَقُولُ لاَ فَيَقُولُ فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِىَ فَيَقُولُ أَىْ فُلْ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فَيَقُولُ بَلَى أَىْ رَبِّ. فَيَقُولُ أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلاَقِيَّ فَيَقُولُ لاَ. فَيَقُولُ فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي . (١)

---

(١) مسلم ٢٩٦٨ .

وإليكم التفصيل والبيان :-

أولاً : ابي هريرة ﷺ قال هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟

ويوم القيامة غير الجنة ، فأبي هريرة ﷺ مُستقر عنده أنه سيرى الله فى الجنة ، فهذا لا يحتاج الى سؤال

ثانياً : النبى يقول فى نفس حديث الرؤية أن الله سيتكلم مع الكفار (لم يؤمنوا بلقاء الله واليوم الاخر) ويحاسبهم وهذا أيضاً فى نفس الموقف (عرصات القيامة) والنبى أثبت الرؤية لله من الجميع أى كل العباد (المُنافقين والكُفار والمؤمنين) فأثبت النبى ﷺ فى نفس الحديث بقوله : " فَيَلْقَى الْعَبْدَ " ولم يقل المؤمن والعبد شاملة المؤمن و الكافر ، بدليل أن الحديث بين أن الذى يتكلم الله معه كافر لا يؤمن بلقاء الله ، وبداية الحديث تتكلم عن رؤية الله فى الموقف (عرصات القيامة ، أرض المحشر) فبين النبى لابوهريرة أن العباد جميعاً سيلقون ربهم ويرونه ويكلمهم .

فالكل سيرى الله يوم القيامة فى أرض الحشر أى (قبل دخول الجنة)

ثانياً من السنة :-

واستدل القائلون بعدم رؤية الكفار والمنافقين ربهم من السنة بما يلى :-

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النّبِيّ ﷺ قَالَ : " جَنّتَانِ مِنْ فِضّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا . وَجَنّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا. وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبّهِمْ إِلاّ رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ . فِي جَنّةِ عَدْنٍ " . (١)

حدّثنا عُبَيْدُ اللّهِ بْنِ عُمَرَ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ : حَدّثَنِي عَبْدُ الرّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيَ : حَدّثَنَا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ عَنْ عَبْدِ الرّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النّبِيّ ﷺ قَالَ: "إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنّةِ الْجَنّةَ ، قَالَ : يَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : أَلَمْ تُبَيّضْ وُجُوهَنَا ؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنّةَ وَتُنَجّنَا مِنَ النّارِ ؟ قَالَ : فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ . فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبّ إِلَيْهِمْ مِنَ النّظَرِ إِلَى رَبّهِمْ عَزّ وَجَلّ " . (٢)

وأجاب القائلون برؤية الكفار والمنافقين ربهم يوم القيامة بما يلى :-

أن الحديثين يتكلمان عن رؤية المؤمنين ربهم فى الجنة ونحن نتكلم عن رؤية أهل الموقف كلهم (المؤمنين والكفار والمنافقين) لربهم ، فلا تعارض ولا إشكال ، وليس فى الحديثين حصر للرؤية أنها فى الجنة فقط بدليل حديث أبى هريرة الذى مضى ذكره ، ولكن الحديثين يُفيدان حصر الرؤية فى الجنة لأهل الجنة فقط ، أى بعد دخول المؤمنين الجنة ودخول الكافرين النار .

ومن الادلة البينة على ذلك أن هناك رؤية أُخرى لله فى عرصات القيامة لاهل الموقف غير رؤية الجنة ، وهى ما يلى :-

حدّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللّيْثِيّ أَنّ أَبَا هُرَيْرَةَ

---

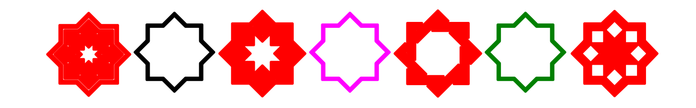
(١) البخارى ٧٤٤٤ و ٤٨٧٨ ، مسلم ١٨٢

(٢) مسلم ١٨٣

أَخْبَرَهُ : أَنّ نَاساً قَالُوا لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللّهِ هَلْ نَرَى رَبّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : " هَلْ تُضَارّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟ " قَالُوا : لاَ . يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ : " هَلْ تُضَارّونَ فِي الشّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ؟ " قَالُوا : لاَ. يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ : فَإِنّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ، يَجْمَعُ الله النّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتّبِعْهُ . فَيَتّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشّمْسَ الشّمْسَ . وَيَتّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ . وَيَتّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطّوَاغِيتَ الطّوَاغِيتَ . وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا . فَيَأْتِيهِمُ الله ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فِي صُورَةٍ غيرِ صورتِهِ التي يَعْرِفُونَ . فَيَقُولُ : أَنَا رَبّكُمْ . فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بالله مِنْكَ . هَذَا مَكَانُنَا حَتّى يَأْتِيَنَا رَبّنَا. فَإِذَا جَاءَ رَبّنَا عَرَفْنَاهُ . فَيَأْتِيهِمُ الله تَعَالَى فِي صُورَتِهِ الّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ : أَنَا رَبّكُمْ. فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبّنَا . فَيَتّبِعُونَهُ . (١)

والحمد لله فما مضى من الادلة شافٍ كافٍ لكل ذى بصيرة على مُقتضى الاسلوب العلمى والصناعة الاصولية فما بالكم بهذا الحديث الاخير الذى لا يجعل لاحد حجة الا انقطعت ، فقد بين الحديث أن المنافقين وهم كُفار بل أشد من الكفار فى كفرهم وعقابهم باتفاق ، فهل بعد ذلك من كلام يُقال ، والحمد لله رب العالمين

ولـــن أُطيـــل فالمُنـــصِف يَكفِيـــه دليـــل ، وصـــاحب الهَـــوى لا يَكفِيـــه ألـــف دَليـــل



(١) البخارى ٨٠٦ و ٦٥٧٤ ، مسلم ٧٤٣٨

المطلب الثانى

مذاهب الناس فى رؤية العبد لربه .

المسلمون فى رؤية الله على أربعة أقوال :-

القول الاول : إجماع السلف الصالح من الصحابة والتابعين على أن الله لا يراه أحد فى الدنيا (واختلفوا فى النبى محمد) ويراه المؤمنون يوم القيامة بالابصار (واختلفوا فى رؤية الكفار والمنافقين لربهم فى أرض الحشر يوم القيامة) وسيأتى بيان الصحيح والراجح من هذين الاختلافين ، وبيان أن الخلاف فى هاتين المسئلتين من الخلاف المذموم

القول الثانى : إجماع المعتزلة ونفاة الجهمية على أن الله لا يراه أحد فى الدنيا ، ولا يراه أحد فى الاخرة .

القول الثالث : قول الاشعرية والمتكلمين يقولون : أن الله لا يُرى فى الدنيا ويُرى فى الاخرة لا فى جهة ولا متحيز وتكون الرؤية علمية لا بصرية .

القول الرابع : غلاة الصوفية القائلين بوحدة الوجود كأبن عربى صاحب كتاب الفصوص والحكم ، قالوا : الله لا يُرى فى الدنيا ولا يُرى فى الاخرة ، ويُرى فى الدنيا ويُرى فى الاخرة ، وهذا عندهم باعتبارات ، فالله يُرى فى الدنيا والاخرة باعتبار أنه متجلياً فى كل الموجودات ، ولا يُرى فى الدنيا والاخرة باعتبار أن الله كالوجود المُطلق السارى فى الكائنات كالروح مثلاً .

الرد على شبهات من نفى رؤية الله مُطلقاً (المعتزلة والجهمية)

استدلت المعتزلة على نفى رؤية الله بقول الله ﷻ لموسى ﴿ لَنْ تَرَانِي ﴾ الأعراف ١٤٣
وبقوله ﷻ ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ الأنعام ١٠٣ .

والجواب على هذا بما يلى :-

قال الامام ابن أبي العز الحنفى فى شرح العقيدة الطحاوية رأداً على شبهات المعتزلة فى نفى رؤية الله :

(وأما استدلال المعتزلة بقوله تعالى ﴿ لَنْ تَرَانِي ﴾ وبقوله تعالى ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ فالآيتان دليل عليهم :

أما الآية الأولى : فالاستدلال منها على ثبوت رؤيته من وجوه :

أحدها : أنه لا يُظن بكليم الله ورسوله الكريم ، وأعلم الناس بربه فى وقته ، أن يَسأل ما لا يجوز عليه ، بل هو عندهم من أعظم المحال .

الثانى : أن الله لم يُنكر عليه سؤاله ولما سأل نوح ربه نجاة ابنه أنكر سؤاله وقال ﷻ ﴿ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ هود ٤٦ .

الثالث : أنه تعالى قال ﴿ لَنْ تَرَانِي ﴾ ولم يقل : انى لا أُرى ، أو لا تجوز رؤيتى ، أو لست بمرئى ، والفرق بين الجوابين ظاهر ، ألا ترى أن من كان فى كمه حجر فظنه رجل طعاما فقال : أطعمنيه فالجواب الصحيح : أنه لا يؤكل أما إذا كان طعاما صح أن يُقال : إنك لن تأكله ، وهذا يدل على أنه سبحانه مرئى ولكن موسى لا تحتمل قواه رؤيته فى هذه

الدار لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته تعالى يوضحه .

الرابع : وهو قوله ﷻ ﴿ وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ﴾ الأعراف ١٤٣
فأعلمه أن الجبل مع قوته وصلابته لا يثبت للتجلى فى هذه الدار فكيف بالبشر الذى خلق من ضعف .

الخامس : أن الله سبحانه قادر على أن يجعل الجبل مُستقرا وذلك مُمكن وقد علق به الرؤية ولو كانت مُحالاً لكان نظير أن يقول : إن استقر الجبل فسوف آكل وأشرب وأنام والكل عندهم سواء .

أو علقها بمستحيل كما قال تعالى عن استحالة دخول الكفارالجنة ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴾ الأعراف ٤٠ .

السادس : قوله ﷻ ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ الأعراف ١٤٣ ، فإذا جاز أن يتجلى للجبل الذى هو جماد لا ثواب له ولا عقاب فكيف يمتنع أن يتجلى لرسوله وأوليائه فى دار كرامته ؟ !!
ولكن الله أعلمَ موسى أن الجبل إذا لم يثبت لرؤيته فى هذه الدار فالبشر أضعف

السابع : أن الله كلم موسى وناداه وناجاه ومن جاز عليه التكلم والتكليم وأن يسمع مخاطبه كلامه بغير واسطة فرؤيته أولى بالجواز ولهذا لا يتم إنكار رؤيته إلا بإنكار كلامه وقد جمعوا بينهما ، وأما دعواهم تأييد النفى بـــ لن وأن ذلك يدل على نفى الرؤية فى الآخرة ، ففاسد فإنها لو قيدت بالتأبيد لا يدل على دوام النفى فى الآخرة فكيف إذا أطلقت ، قال ﷻ عن اليهود وعدم تمنيهم الموت ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا ﴾ البقرة ٩٥ ، وقال ﷻ عن جميع من دخل النار فى الآخرة ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ الزخرف ٧٧

ولأن " لن " لو كانت للتأبيد المطلق ، لما جاز تحديد الفعل بعدها ، وتعليقه بثبوت الجبل ، وقد جاء مثل ذلك فى قوله ﷻ ﴿ لَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ يوسف ٨٠ ، فثبت أن لن لا تقتضى النفى المؤبد ، قال ابن مالك فى الفيته :

وَمَنْ رَأَى النَّفْيَ بِلَنْ مُؤَبَّدًا ... فَقَوْلُهُ ارْدُدْ وَسِوَاهُ فَاعْضُدَا

وأما الآية الثانية : وهى قوله ﷻ ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ الأنعام ١٠٣
فالاستدلال بها على الرؤية من وجه حسن لطيف وهو : أن الله تعالى إنما ذكرها في سياق التمدح ومعلوم أن المدح إنما يكون بالصفات الثبوتية وأما العدم المحض فليس بكمال فلا يمدح به وإنما يمدح الرب تعالى بالنفي إذا تضمن أمرا وجوديا كمدحه بنفي السنة والنوم المتضمن كمال القيومية ونفي الموت المتضمن كمال الحياة ونفي اللغوب والإعياء المتضمن كمال القدرة ونفي الشريك والصاحبة والولد والظهير المتضمن كمال الربوبية والألوهية وقهره ونفي الأكل والشرب المتضمن كمال صمديته وغناه ونفى الشفاعة عنده إلا بإذنه المتضمن كمال توحده وغناه عن خلقه ونفى الظلم المتضمن كمال عدله وعلمه وغناه ونفى النسيان وعزوب شيء عن علمه المتضمن كمال علمه وإحاطته ونفى المثل المتضمن لكمال ذاته وصفاته .

ولهذا لم يتمدح بعدم محض لم يتضمن أمرا ثبوتيا فإن المعدم يشارك الموصوف في ذلك العدم ولا يوصف الكامل بأمر

يشترك هو والمعدوم فيه فإن المعنى : أنه يرى ولا يدرك ولا يحاط به فقوله ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ الأنعام ١٠٣ ، يدل على كمال عظمته وأنه أكبر من كل شيء وأنه لكمال عظمته لا يدرك بحيث يحاط به فإن الإدراك هو الإحاطة بالشيء وهو قدر زائد على الرؤية كما قال ﷻ ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ الشعراء ٦١ فلم ينف موسى الرؤية وإنما نفى الإدراك فالرؤية والإدراك كل منهما يوجد مع الآخر وبدونه فالرب تعالى يرى ولا يدرك كما يعلم ولا يحاط به علما .

وهذا هو الذى فهمه الصحابة والأئمة من الآية كما ذكرت أقوالهم في تفسير الآية ، بل هذه الشمس المخلوقة لا يتمكن رائيها من إدراكها على ما هى عليه . اهـ (١)

وهذا كلام نفيس لشيخى واستاذى الدكتور محمود بن عبد الرازق الرضوانى نفع الله به :

ان انعدام رؤية الاشياء فى الحياة الدنيا يرجع الى سببين نضرب لهما مثال بنبى الله موسى ﷺ لما طلب رؤية الله ﷻ ، لم يكن الجواب باستحالة الرؤية أو نفيها مُطلقا ، ولكن النفى مُعلق بانتهاء الحياة الدنيا فان الشىء لا يرى لسببين .

١ – خفاء المرئى .

٢ – ضعف الجهاز الادراكى للرائى .

وهذا شان نبى الله موسى ﷺ ولذلك تجلى الله للجبل الذى يتحمل أقصى درجة ممكنة من ضوء الشمس ، والذى لا يتحمله الانسان أكثر من تسع دقائق تقريبا ، قال ﷻ ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الاعراف ١٤٣

وبناء عليه فانه من الخطا طلب البحث عن كيفية الامور والحقائق الغيبية ، او كيفية الذات الالهية ، او كيفية صفاتها لان السنن التى أوجدها الله فى الكون لا تسمح بذلك ، الا اذا حدث خرق للعادة فى بعض معجزات الانبياء ، فيرون الملائكة اوالجنة اوالنار او بعض امور الغيب مما يحدث فى القبر أو فى السماء ، أو ما يعجز الانسان العادى عن ادراكه

واما الجهاز الادراكى فى الاخرة فيختلف تماما عما كان فى الدنيا

والدليل :– ما ورد عند البخارى ومسلم من حديث ابى هريرة عن النبى ﷺ قال " قَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ " . (٢)

والحديث دل على أن الانسان يوم القيامة يكون على صورة أدم عليه السلام ستون ذراعا ، ومن ثم فان مداركه وحواسه تتغير بالكيفية التى تتناسب مع امور الاخرة وما فيها.

فمثلا :– أذا اخبر النبى أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة علمنا أن ادراك العين المبصرة فى الدنيا وقدرتها تختلف عن

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية ص ١٩١ ، ١٩٣ بتصرف ، لابن أبي العز الحنفي ، ط / دار السلام للطباعة والنشر التوزيع والترجمة ، القاهرة

(٢) البخارى ٥٨٧٣ ومسلم ٢٨٤١

ادراك العين المُبصرة فى الاخرة ، وقدرها على الرؤية .

.لقول النَّبيِّ ﷺ : (إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ) . (١)

والخلاصة أولاً : أننا لا نرى الله فى الدنيا تحقيق للحكمة والابتلاء ، ولو رايناه لبطلت الحكمة من الابتلاء ، ونراه فى الاخرة جزاءاً تحقيق للجزاء

ثانيا : جهازنا الادراكى (البصر) ضعيف لا يستطيع بكيفيته فى الدنيا أن ينظر الى الله .

لقول النبى ﷺ « حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ » . (٢)

وكذلك الحال فى كل الصفات التى اخبرنا الوحى عنها ، نؤمن بها ونثبتها لله دون ان نطلب البحث عن كيفيتها . اهـ (٣)

حقيقة رؤية الله عند الاشاعرة ، والرد على قولهم : أن الله يُرى يوم القيامة لا فى جهة !!

قال الامام النووى (وهو من علماء الاشاعرة شاء ذلك من شأء وأباه من أبى فكتاباته كلها تؤيد ذلك وتنصره وتدعوا اليه) :

أعلم أن مذهب أهل السنة بأجمعهم أن رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة عقلاً ، وأجمعوا أيضاً على وقوعها في الآخرة وأن المؤمنين يرون الله تعالى دون الكافرين ، وزعمت طائفة من أهل البدع المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة أن الله تعالى لا يراه أحد من خلقه وأن رؤيته مستحيلة عقلاً ، وهذا الذي قالوه خطأ صريح وجهل قبيح وقد تظاهرت أدلة الكتاب والسنة وإجماع الصحابة فمن بعدهم من سلف الأمة على إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين ، .... ثم مذهب أهل الحق أن الرؤية قوة يجعلها الله تعالى فى خلقه ، ولا يشترط فيها اتصال الأشعة ولا مُقابلة المرئي ولا غير ذلك ، لكن جرت العادة فى رؤية بعضنا بعضاً بوجود ذلك على جهة الاتفاق لا على سبيل الاشتراط ، وقد قرر أئمتنا المتكلمون ذلك بدلائله الجلية ولا يلزم من رؤية الله تعالى إثبات جهة تعالى عن ذلك بل يراه المؤمنون لا فى جهة كما يعلمونه لا فى جهة والله أعلم . اهـ (٤)

وهذا الكلام الذى مضى منكراً من القول وزوراً ، وتأويل بغير دليل (تحريف للكلم عن مواضعه) وإليكم التفصيل :-

١- قول الامام النووى : الرؤية قوة يجعلها الله تعالى فى خلقه .

قلت (على شعبان) : ليس هذا بصحيح ولا عليه دليل (هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ) الانعام ١٤٨
بل هى رؤية على الحقيقة بالعين المجردة كما ورد ، وليست شى معنوى يكون فى نفس الانسان كما يقول الامام النووى فالنبى قال : " إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ " ونحن نرى القمر باعيننا حقيقة فشبه الله الرؤية بالرؤية فكلمة " كما " للتشبيه والتمثيل والنبى يضرب مثلاً لكيفية الرؤية لا تمثيل وتشبيه القمر بالله ، ولكن تشبيه رؤية الله يوم القيامة برؤية القمر ، فتبين أنها رؤية بالعين المجردة حقيقية ، يكون الله فيها فى العلو ونحن أسفل منه ننظر اليه سبحانه .

---

(١) البخارى ٥٢٩ ومسلم ٦٣٣

(٢) سنن ابن ماجة ١٩٦ وصححه الالبانى ، وجاء فى بعض الروايات الصحيحة كما فى مسند عبد بن حميد ٥٤١ " حجابه النار "

(٣) اصول العقيدة بتصرف للرضوانى ، ط / شركة البصيرة للتسويق الاعلانى .

(٤) شرح صحيح مسلم للنووى ١٢ / ١٨ ، ط / دار الكتاب العربى بيروت – لبنان

٢- قول الامام النووى : ولا يشترط فيها اتصال الأشعة ولا مُقابلة المرئى ولا غير ذلك .

قلت (على شعبان) : سبحان الله بسبب هروهم من إثبات الصفات وتعطيلها ، يُثبتون صفات جديدة لله ، فمن أجل أن يهرب الامام النووى من اثبات صفة العلو لله ، أثبت صفة اخرى ، فمن أين أتى الامام النووى بصفة الاشعة لله وهل لله أشعة أو تصدر عنه أشعة (نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) الانعام ١٤٣

ثم كيف له أن ينفى مُقابلة الله لعباده يوم القيامة والحديث قد ورد عند مسلم (وهو من أعظم الشُراح لصحيح مسلم)

وهو عَن أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ « هَلْ تُضَارُّونَ فِى رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِى الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِى سَحَابَةٍ ». قَالُوا لاَ. قَالَ « فَهَلْ تُضَارُّونَ فِى رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِى سَحَابَةٍ ». قَالُوا لاَ. قَالَ « فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لاَ تُضَارُّونَ فِى رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلاَّ كَمَا تُضَارُّونَ فِى رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا - قَالَ - فَيَلْقَى الْعَبْدَ فَيَقُولُ أَىْ فُلْ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ ..... الحديث صحيح مسلم

فكيف يُجيز الاشاعرة لانفسهم مُخالفة قول النبى أن العبد يرى الله ويلقاه ، سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ

٣- قول الامام النووى : لكن جرت العادة فى رؤية بعضنا بعضاً بوجود ذلك على جهة الاتفاق لا على سبيل الاشتراط

قلت (على شعبان) : فمثل تمثيل شمولى وقاس الخالق على المخلوق وفى النهاية وقع فى المحظور ، وهذا هو منشأ الخلل عند الاشاعرة وهو أهم ينفون كل شيء مُشترك بين الله وبين خلقه عملاً بقوله سبحانه وتعالى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) الشورى ١١

وهذا فهم غير صحيح يُناقضون فيه أنفسهم ، فقد ردوا كثير من النصوص وعطلوا كثير من الصفات ونفوها بسبب فهمهم الخاطيء لهذه الاية ، والفهم الصحيح لهذه الاية ما يلى :-

ما من شيئين الا وبينهما قدر مُشترك وقدر فارق .

فالقدر المُشترك بيننا وبين الله هو الاسماء فقد والقدر الفارق فى الكيفيات وهذا هو المقصود من الاية واليكم أمثلة توضح هذه القاعدة :-
الله سبحانه وتعالى نُثبت له صفة العلم فهو عليم وأنا كذلك (الانسان) عليم ، وعندى صفة العلم المُشترك بيننا وبين الله ، فى الاسماء فقط ، قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) البقرة ١٨١ فهو سبحانه العليم وله صفة العلم
وقال عن الانسان (قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ) الحجر ٥٣ والانسان أيضاً عليم وعنده صفة العلم

فهذا هو القدر المُشترك بيننا وبين الله فى باب الاسماء فقط ، أما القدر الفارق ففى كيفية الصفات
فعلم الله واسع يُحيط بكل شيء ولا يخفى عليه شيء قال تعالى (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ) البقرة ٢٥٥ ، قال تعالى (وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) الانعام ٨٠ ، وقال تعالى (وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) الاعراف ٨٩ وقال تعالى (إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) طه ٩٨
أما علم الانسان فيسبقه جهل ويخفى عليه ما حدث فى الماضى والحاضر والمُستقبل بل ويخفى عليه ما يحدث فى بيته وهو خارجه

قال تعالى (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) النحل ٧٨ ، وقال تعالى (مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ) الشورى ٥٢

وقال تعالى (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) الاحزاب ٧٢ ، وقال تعالى (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) الاعراف ١٨٧

فالقدر المُشترك بيننا وبين الله فى الاسم فقط (عليم) وأما كيفية العلم فهى القدر الفارق .

القول فى الصفات كالقول فى الذات .

والمقصود بهذا الاصل الرد على سائر المتكلمين من الجهمية والمعتزلة والاشعرية والماتريدية

يقول شيخ الاسلام (القول فى الصفات كالقول فى الذات فان الله ليس كمثله شيء لا فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى أفعاله فاذا كان له ذات حقيقة لا تماثل الذوات فالذات متصفة بصفات حقيقة لا تماثل سائر الصفات ، فاذا قال السائل كيف استوى على العرش قيل له كما قال ربيعة ومالك وغيرهما رضى الله عنهما الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عن الكيفية بدعة لأنه سؤال عما لا يعلمه البشر ولا يمكنهم الاجابة عنه ، وكذلك إذا قال كيف ينزل ربنا الى السماء الدنيا قيل له كيف هو فإذا قال لا أعلم كيفيته قيل له ونحن لا نعلم كيفية نزوله اذ العلم بكيفية الصفة يستلزم العلم بكيفية الموصوف وهو فرع له وتابع له فكيف تطالبنى بالعلم بكيفية سمعه وبصره وتكليمه واستوائه ونزوله وأنت لا تعلم كيفية ذاته . (١)

فالكلام فى الصفات فرع عن الكلام فى الذات ، فكما أن الله ﷻ ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ فى ذاته .
فكذلك الله ﷻ ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ فى صفاته .

القول فى الصفات كالقول فى بعض .

والمقصود بهذا الاصل الرد على بعض المتكلمين كالاشعرية ، فقد أثبتوا بعض الصفات ونفوا البعض بحجة أنها تدل على التجسيم والتشبيه ومعان كفرية شركية ، وقالوا أن ظاهر هذه الايات غير مُراد من الله ورسوله ، ومن ذلك قول بعضهم :

وكلُّ نصٍ أَوْهَمَ التشبيه أَوِّلْهُ أو فَوِّضْ و رُمْ تنزيها

ولو سألهم أحد : لماذا أثبتم لله حياة وقدرة وعلم وإرادة وسمع وبصر وكلام ، مع أنها وردت فى الكتاب والسنة ؟ ونفيتم عن الله صفة المحبة والغضب والاستواء والنزول والعلو وسائر الصفات مع أنها وردت فى الكتاب والسنة ؟!!

قالوا لآن الصفات التى أثبتناها لا تدل على التشبيه ، أما الصفات التى نفيناها تدل على التشبيه .

فيقال لهم : أنتم تُحكمون العقل وتُقدمونه على نصوص الكتاب والسنة ، وكلامكم هذا لايقبله عقل صريح فالعقلاء لا يُقرون هذا الكلام أبداً ، فالقول فى الصفات كالقول فى بعض ، فإما أن تقولوا بالتمثيل الباطل فى الذات وجميع الصفات فتقولون إرادة الله كإرادة المخلوق وسائر صفات الله كصفات المخلوق ، وهذا قياس باطل ومحرم .

---

(١) مجموع الفتاوى ٣ / ٢٥

وإما أن تقولوا كما قال أهل التوحيد إرادة الله تليق بالله وإرادة المخلوق تليق بالمخلوق لان الله ليس كمثله شيء وعلو الله ومحبته وغضبه ونزوله واستوائه وسائر صفاته تليق به سبحانه وأما صفات المخلوق فتليق بالمخلوق

فالقدر المُشترك بين الله والمخلوق هو اسم الصفة فالله حى سميع روءف عليم كبير ، والانسان حى سميع روءف عليم كبير

وأما القدر الفارق هو كيفية الصفة ، فحياة الله ليست كحياة المخلوق وكذلك سائر الصفات ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ الشورى ١١

وإليكم مثال :-

الله سبحانه حى ، وأنا كذلك (الانسان) حى ، فهو حى وأنا حى وهذا هو القدر المُشترك بيننا وبين الله

ولكن القدر الفارق هو أن حياة الانسان يسبقها عدم ويلحقها زوال ، أما حياة الله فلم يسبقها عدم ولا يلحقها زوال

قال الله ﷻ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ البقرة ٢٥٥

وقال ﷻ ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾ الفرقان ٥٨

وقال النبى ﷺ " كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ " . (١)

وقال النبى ﷺ " أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ " . (٢)

٤- ثم قال الامام النووى : (وقد قرر أئمتنا المتكلمون ذلك بدلائله الجلية) وهذا اعتراف صريح منه بنسبة نفسه لهم وتبنيه مذهب أهل الكلام ، وأما عن قوله : بدلائله الجلية فمقصوده الادلة العقلية أو القواطع العقلية .

٥- ثم قال الامام النووى : (ولا يلزم من رؤية الله تعالى إثبات جهة تعالى عن ذلك بل يراه المؤمنون لا فى جهة كما يعلمونه لا فى جهة والله أعلم . اهـ

والرد على ذلك بقول الله ﷻ ﴿ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ البقرة ١١١

فكما بينت من قبل أن الامام النووى أشعرى ينتحل مذهب المُتكلمين ، فلا يُثبت لله صفة العلو ، فقوله : يراه المؤمنون لا فى جهة كما يعلمونه لا فى جهة ، ضلال مُبين ، وذلك الخلل سببه الابتعاد عن فهم الصحابة والاخذ بفهم الفلاسفة فنحن فى الدنيا نعلم أين الله ، فهو فى السماء فوق العرش سبحانه كما بين لنا القران وبين النبى فى السنة وفهم الصحابة ذلك ، وحتى لا نخرج من مسئلة الرؤية الى غيرها سأكتفى بذكر أقوال أربعة من الصحابة على سبيل المثال :

١- روى البخارى من حديث أَنَسِ بن مالك أنه قَالَ : " جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَقُولُ : اتَّقِ اللَّهَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ " ، قَالَ أَنَسٌ : لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ كَاتِمًا شَيْئًا لَكَتَمَ هَذِهِ ، قَالَ : كَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ تَقُولُ : زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ وَزَوَّجَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ " . (٣)

وهى رضى الله عنها تقصد ما ورد فى قوله ﷻ ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ

---

(١) البخارى ٣١٩٢ و ٤٦٨٤

(٢) مسلم ٢٧١٦

(٣) البخارى ٦٩٨٤ .

وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ الأحزاب ٣٧

٢– وفى المسند عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ لِابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تَمُوتُ ، وَعِنْدَهَا ابْنُ أَخِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ : هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكِ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ بَنِيكِ ، .... فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتِ أَحَبَّ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ يُحِبُّ إِلَّا طَيِّبًا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ .... " . (١)

٣– روى البيهقي بسنده عن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَرَّ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَقِيَتْهُ عَجُوزٌ فَاسْتَوْقَفَتْهُ فَوَقَفَ عَلَيْهَا فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْهَا ، حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا ، فَلَمَّا فَرَغَتْ قَالَ رَجُلٌ : حَبَسْتَ رِجَالاتِ قُرَيْش عَلَى هَذِهِ الْعَجُوزِ ، قَالَ : " وَيْحَكَ تَدْرِي مَنْ هَذِهِ ؟ هَذِهِ عَجُوزٌ سَمِعَ اللَّهُ شَكْوَاهَا مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ ، وَاللَّهِ لَوِ اسْتَوْقَفَتْنِي إِلَى اللَّيْلِ لَوَقَفْتُ عَلَيْهَا ، إلا آتِي الصَّلاةَ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهَا حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهَا " . (٢)

٤– قال عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : " مَا بَيْنَ السَّمَاءِ الْقُصْوَى وَالْكُرْسِيِّ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ كَذَلِكَ ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ ، وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ ، ولَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِكم " . (٣)

فأثبت الصحابة ﷺ بفهمهم الصافى ، الفوقية لله ، وأثبتوا لله العلو سبحانه ، فكيف يقول النووى أننا لا نعلم أين الله ؟ !!!

بل زعم بعض الاشعرية أنه لابد للتوحيد الخالص من نفى الجهة عن الله فقال : (فهو سبحانه ليس فى جهة من الجهات لآن ذلك من صفات الاجسام) . (٤)

ومنهج أهل السنة ألا يُثبتون وصف لله ، إلا بما وصف به نفسه ﷻ أو وصفه به رسوله ﷺ ، ومصطلح الجهة لم يرد فى القران والسنة إثباتاً ، أو نفياً ، ويُغنى عنه ما ثبت فى الكتاب والسنة ، من أن الله تعالى فى السماء .

وقد سُئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن إثبات الجهة لله أو نفيها فأجاب عن ذلك رحمه الله بقوله :

(اما قول القائل يطلب نفى الجهة عن الله والتحيز فليس فى كلامى إثبات هذا اللفظ ، لأن إطلاق هذا اللفظ نفيا بدعة وأنا لم أقل الا ما جاء به الكتاب والسنة واتفق عليه الامة ، فان أراد قائل هذا القول أنه ليس فوق السموات رب ، ولا فوق العرش اله ، وأن محمدا لم يعرج به الى ربه وما فوق العالم الا العدم المحض ، فهذا باطل مخالف لاجماع سلف الأمة وان أراد بذلك ان الله لا تحيط به مخلوقاته ، ولا يكون فى جوف الموجودات ، فهذا مذكور مصرح به فى كلامى) . (٥)

---

(١) مسند أحمد ٣٢٦٢ ، وصححه شعيب الارناؤوط .

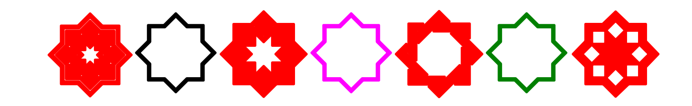
(٢) الأسماء والصفات للبيهقى ٨٨٦ ، ط / مكتبة السوادى ، جدة بسند صحيح .

(٣) شرح اصول إعتقاد أهل السنة والجماعة ٣ / ٣٩٥ ، للالكائى ، ط / دار طيبة ، الرياض بسند صحيح .

(٤) كتاب حق الله على العباد وحق العباد على الله ص ٩٩ ، للشيخ طه عبد الله عفيفى .

(٥) مجموع الفتاوى ٥ / ٢٦٥ لابن تيمية .

فالحاصل : أن الاشاعرة لا يُثبتون الرؤية لله على الحقيقة ، بل الرؤية عندهم مثل الكلام (كلام نفسى) ، فهم يُبتون صفة الكلام لله بأنه نفسى أو شيء معنوى ، أى أنه كلام بغير حرف ولا صوت ، يعنى لا كلام فى الحقيقة ، وأيضاً لا رؤية فى الحقيقة ، لان الله عندهم ليس له وجه ولا عينين ، فماذا سنرى يوم القيامة عند الاشاعرة ؟ !!!!



المطلب الثالث

الأدلة النقلية المُحكمة من القران والسنة وفهم الصحابة على أن الله لا يُرى فى الدنيا بأى حال (لا بالعين المجردة ولا بالفؤاد (القلب) ولا فى اليقظة ولا فى المنام)

أولاً : الادلة من القران :-

١- قال الله ﷻ ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ الأنعام ١٠٢ ، ١٠٣

والانسان فى الدنيا لا يرى الله لآن الجهاز الادراكى عنده ضعيف لا يتحمل ذلك ، كما حدث مع نبى الله موسى لما سأل ربه أن يراه ، فأخبره الله بامتناع ذلك على حالته التى هو عليها فى الدنيا ، وأن الجبل على قوته وصلابته لم يتحمل ذلك .

٢- قال ﷻ ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الأعراف ١٤٣

٣- قال ﷻ ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاذا كان الكلام أجل وأعلى المراتب فيه فى الدنيا لآعلى خلق الله مرتبة (الانبياء المرسلين) تكون من وراء حجاب فكيف يراه أحد بغير حجاب ؟!! .

وقد استدلت عائشة رضى الله عنها بهاتين الايتين بعينهما لم سألها مسروق عن رؤية النبى لربه فَقَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ الانعام ١٠٣ ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١ . (١)

ثانياً من السنة :-

١- روى مسلم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال " تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ " . (٢)

والحديث صريح جداً فى دلالته على إنعدام رؤية الله فى الحياة الدنيا لكل أحد بدون استثناء أى أحد ، حتى النبى محمد ﷺ داخل تحت هذا النفى ، فلا استثناء الا بدليل ، فتعلموا أى تيقنوا أنكم لن تروا الله فى الدنيا حتى تموتوا وذلك لانه كما قلنا قبل ذلك أن الجهاز الادراكى للانسان فى الحياة الدنيا ضعيف لا يُطيق ذلك ، أما بعد موت الانسان فيكون جهازه الادراكى مُلائم لرؤية الله سبحانه وتعالى

---

(١) مسلم ١٧٨ .

(٢) مسلم ١٦٩ .

ثالثاً فهم الصحابة :-

وحتى لا يختلط الامر على أحد ، وحتى تتبسط المعلومة ويتفهم القارىء ولا تتشعب الامور ، وحتى لا يتسع الخرق على الراقع فسأنقل الان إجماع الصحابة على عدم رؤية النبى ربه ليلة المعراج ، ثم بعد ذلك أشرعُ فى الرد على شبهات من أثبت رؤية النبى ربه سواء فى ليلة المعراج أو فى غيرها ، ثم بعد ذلك هل صح عن أحد من الصحابة قال بأن الله يُرى فى الدنيا (فى غير المعراج) :-

أولاً : إجماع الصحابة (اللفظى والسكوتى) على أن النبى محمد لم يرى ربه ليلة الاسراء والمعراج (فى العهد المكى) سواء رؤية ربه بالعين المجردة أو سواء رؤية ربه بالفؤاد (القلب)
وإثبات الصحابة أن الرؤية فى ليلة المعراج هى رؤية جبريل على صورته الحقيقة التى خُلق عليها :-

١- ام المؤمنين عائشة بنت الصديق

أخرج الامام مسلم فى صحيحه قال حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنْتُ مُتَّكِئًا عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَت : يَا أَبَا عَائِشَةَ ، ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟ قَالَتْ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ ، قَالَ : وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي وَلَا تَعْجَلِينِي ، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ التكوير ٢٣
﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ النجم ١٣ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ ، سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : " إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا ، غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ ، سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ " ، فَقَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ الانعام ١٠٣ ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١ . (١)

وحتى لا يستنكر أحد فهم كلام النبى فى رؤيته جبريل فالنبى يقصد أنه رأى جبريل مرتين على خلقته الاساسية ، وليس كما يأتى اليه كل مرة فى صورة رجل .

٢- أبو ذر جندب بن عبد الله بن جنادة

١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ : لِأَبِي ذَرٍّ لَوْ أَدْرَكْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ، قَالَ : وَعَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُهُ ؟ قَالَ : سَأَلْتُهُ هَلْ رَأَى رَبَّهُ ﷻ قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ : " نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ " . (٢)

وكلمة " أَنَّى أَرَاهُ " بمعنى كيف أراه وهو جواب للتعجب من القول ، كما قال ﷻ ﴿ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا ﴾ البقرة ٢٤٧ أى أنهم يتعجبون كيف يكون له علينا ، وقوله تعالى عن زكريا عليه السلام ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ ال عمران ٤٠

---

(١) مسلم ١٧٨ .

(٢) مسند احمد بن حنبل ٢١٠١٥ والحديث عند مسلم برقم ١٧٩ ولكن قتادة عنعن وهو مدلس ، ولكنه هنا صرح بالسماع

وهو تعجب من زكريا عليه السلام يقول كيف يكون لى غلام ، وقوله تعالى عن مريم عليها السلام ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ ﴾ ال عمران ٤٧

وهو تعجب من مريم عليها السلام لما يقوله جبريل عليه السلام ، تقول له : كيف يكون لى ولد ... الخ

فالذى رأه النبى ﷺ هو النور ، أى الحجاب ، حجاب الله ﷻ عن خلقه ، والدليل :-

قول النبى ﷺ « حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ » . (١)

أى أنه ﷺ رأى ليلة المعراج الحجاب ولم يرى الله ﷻ ، لآن النبى ﷺ لا طاقة له برؤية الله ﷻ فى الدنيا لضعف جهازه الادراكى فالجبل لم يتحمل تجلى الله ﷻ له ، مع قوته وصلابته .

قال ابن أبي العز الحنفى : " لكن لم يرد نص بأنه ﷺ رأى ربَّه بعين رأسه ، بل ورد ما يدل على نفى الرؤية ، وهو ما رواه مسلم فى صحيحه ، عن أبي ذر ﷺ قال : سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك ؟ فقال : " نور أنى أراه " وفى رواية " رأيت نوراً " ، وقد روى مسلم أيضًا عن أبي موسى الأشعري ﷺ أنه قال : قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات ، فقال : " إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور وفى رواية النار لو كشفه لأحرقت سُبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه " فيكون والله أعلم معنى قوله لأبي ذر : " رأيت نوراً " أنه رأى الحجاب ، أى : فكيف أراه والنور حجاب بيني وبينه يمنعنى من رؤيته ، فهذا صريح فى نفى الرؤية والله أعلم ، وحكى عثمان بن سعيد الدارمى اتفاق الصحابة على ذلك " اهـ (٢)

٣- أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن حبيب الهذلى

١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْش ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى " جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ . (٣)

٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ ، قَالَ : " رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ " . (٤)

٣- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، عَلَيْهِ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ، يُنْثَرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاوِيلُ : الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ " . (٥)

---

(١) سنن ابن ماجة ١٩٦ وصححه الالبانى ، وجاء فى بعض الروايات الصحيحة كما فى مسند عبد بن حميد ٥٤١ " حجابه النار "

(٢) شرح العقيدة الطحاوية ١ / ١٨٨ ابن أبي العز الحنفى ط / المكتب الإسلامي - بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٣٩١

(٣) البخارى ٣٠١٢ .

(٤) مسلم ٢٥٩ .

(٥) مسند احمد بن حنبل ٣٩٠٥

٤– حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ ، سَمِعَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ ، قَالَ : " رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ . (١)

والحديث قبل الاخير مرفوع وليس بموقوف ولكن يُبين إعتقاد ابن مسعود فى الرؤية ليلة المعراج أنها لجبريل عليه السلام والحديث قاطع فى صحته وقاطع فى دلالته على أن النبى رأى جبريل مرتين بدلالة المفهوم أيضاً ، اذ أن الله قال " نزلة اخرى " يعنى رؤية اُخرى ، لانه رآه فى الارض أولاً على صورته الحقيقية التى خُلق عليها مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ .

وهذه الايات القرانية التى مضت كلها تتحدث عن المعراج فأثبت ابن مسعود ﷺ رؤية النبى ﷺ لجبريل فقط عليه السلام

٤– أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ (هو بن ميسرة الفزازى) ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ ، قَالَ : " رَأَى جِبْرِيلَ " (٢)

٥– أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " رَآهُ بِقَلْبِهِ " . (٣)

يُلاحظ أن الرواة فى حديث أبى هريرة هم هم فى اسناد ابن عباس وقد قالوا رواية مُختصرة مُجملة ، فماذا يعنى ابن عباس بالرؤية ، وهم يعنون بها تفسير الاية كما فى حديث ابى هريرة وزادوا عليها فقط أن رؤية جبريل كانت بالقلب ولذلك وضعها الامام مسلم فى صحيحه بعد رواية أبو هريرة ، لان الاسناد نفسه فى تفسير الاية يعنى ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ فيكون المقصود أن النبى رآى جبريل ولكن بالفؤاد (القلب)

وأخيراً فصل الخطاب فى رؤية النبى لربه ليلة المعراج هل كانت رؤية لله سواء بالعين أو سواء بالفؤاد أم كانت الرؤية لجبريل عليه السلام

والذى سيفصل فى هذا بيننا هو محمد بن عبد الله رسول رب العالمين تصديقاً لقول الاله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ النساء ٥٩

١– حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، نا عَفَّانُ ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ :﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، لَهُ سِتُّ مِائَةِ

---

(١) مسلم ٢٦٠ .

(٢) مسلم ٢٦١ .

(٣) مسلم ٢٦٢ .

جَنَاحٍ، يَنْتَثِرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاوِيلُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ " . (١)

والحديث قاطع فى صحته وقاطع فى دلالته على أن النبى رأى جبريل مرتين بدلالة المفهوم اذ أن الله قال نزلة اخرى يعنى رؤية اخرى لانه فى المرة الثانية رأى جبريل ففى الاولى رأى جبريل (أى قبل صعوده)

٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : ثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : ثَنَا زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الآيَةِ : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " رَأَيْتُ جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ " . (٢)

٣- حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنْتُ مُتَّكِئًا عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَت : يَا أَبَا عَائِشَةَ ، ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ ، قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟ قَالَتْ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ ، قَالَ : وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي وَلَا تَعْجَلِينِي ، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ التكوير ٢٣
﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ النجم ١٣ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ ، سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : " إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا ، غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ ، سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ " ، فَقَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ الانعام ١٠٣ ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١ . (٣)

وأنا والله أتعجب أشد العجب عندما أسمع هذا الاحاديث الصريحة فى دلالتها صراحة يراها الاعمى فى الليل البهيم ومع ذلك تجد من يقول بأن الخلاف فى رؤية النبى لله فى الاسراء والمعراج خلاف تضاد سائغ !!
سبحان الله النبى ﷺ يقول رأيت جبريل ، وهم يقولون قال ابن عباس ﷺ راى ربه ليلة المعراج ، ووالله لقد افتروا الكذب حتى على ابن عباس فما قال ذلك أبداً ولا صح عنه ، والله ما قال ذلك ، وسُنثبت ذلك فى المطالب القادمة ووالله ما رآى النبى ربه لا بالعين ولا بالقلب ، فمن قرأ هذه الاحاديث وقرأ الرد على الشبهات التى ستأتى قريباً ، ولم يتراجع فعذرهم عندى كما قيل :

لا فرق بين بهيمة تُقاد وبين مُقلد

الله أكبر ، النبى يقول هو جبريل رأيته مرتين ، ويقولون قال ابن عباس ، سبحان الله ، أى قول نقبله فى المسألة ؟ !!!!

---

(١) مسند أبى يعلى الموصلى ٥٣٦٠ ط / دار الثقافة العربية دمشق وبيروت ، التوحيد لابن خزيمة ٢٩١ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، دلائل النبوة للبيهقى ٦٩٦ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، جامع البيان عن تأويل أى القران للطبرى ٣٠٠٦٨ ط / دار هجر القاهرة ، المسند للشاشى ٦٢٢ ط / مكتبة العلوم والحكم ، المدينة ، السعودية ، بسند صحيح

(٢) جامع البيان عن تأويل أى القران للطبرى ٣٠٠٤٢ ط / دار هجر القاهرة

(٣) مسلم ١٧٨ .

فمن سمع هذه الاحاديث وأصر على القول بأن النبى رأى ربه ليلة المعراج سواء بالعين المجردة أو بالفؤاد ، أو سوغ الخلاف فى مسألة رؤية النبى ربه ليلة المعراج سواء بالعين المجردة أو بالفؤاد ، فأعلموا أن عقله قد ذهب كما قال الامام الشافعى رحمه الله :

(إذا رأيتمونى أقول قولا ، وقد صح عن النبى ﷺ خلافه فاعلموا أن عقلى قد ذهب) . (١)

فكما مضى ونقلنا قول عائشة و أبو ذر و ابن مسعود وابو هريرة وابن عباس فى نفى رؤية النبى لربه ليلة المعراج وإثبات أن رؤية النبى كانت لجبريل عليه السلام ، ولا يُعلم لهم مُخالف ولم يُنكر عليهم غيرهم من الصحابة فهذا إجماع منعقد فى عصر الصحابة وفوق هذا كله قول النبى وتفسيره للايات عن الرؤية ليلة المعراج

ومع كل هذه النصوص الماضية المُحكمة التى نقلتها ، إلا أنه خرج علينا من العلماء من يقول بخلاف النص ، ولا شك عندى أهم معذورون فمن ذا الذى لا يُخطىء قط

من ذا الذى تُرجى ثناياه كفى بالمرء نُبلاً أن تُعد معايبه

ولكن ليس بمعذور من يسمع هذه النصوص ثم يولى ظهره مُحتجاً علينا بأن الائمة اختلفوا فى ذلك ويسعنا ما وسع من قبلنا ...... الى أخر هذه الخرافات والتراهات التى يطنطنون بها هولاء المُقلدين للعلماء والائمة

وأنا لا اُسيء لاحد بعينه فى ذلك ولكن منهجى كما قال الامام الشعبى :

« ما حدثوك عن أصحاب محمد ﷺ فخذوه وما قالوا برأيهم فَبُل عليه » . (٢)

وكما قال كثير من الائمة : (إذا صحّ الحديث فاضربوا بقولى الحائط) . (٣)

نعم ، فاضربوا به عرض الحائط ، فلا وزن ولا كرامة ولا احترام ولا اعتبار لاى كلام يُخالف الكتاب والسنة ، حتى وان قاله صحابى ، فالقائل على العين والرأس صحابى كان أو تابعى أو عالم أو حتى أى مسلم

فالعلم قال الله قال رسوله قال الصحابة وما عدا ذلك فليس بعلم وليس بدين وليس بحجة

... فالديانة فى متابعة الحق بالدليل من الكتاب والسنة بفهم الصحابة لا أقول بفهم السلف ولكن بفهم الصحابة فقط لان كلمة السلف مطاطية مُجملة يدخل فيها التابعين ومن بعدهم ، فناخذ الحق من لسان ومقال من قال به كائناً من كان والإعراض عن الخطأ ، وردّه على من قال به كائناً من كان ، وحذار حذار من غلوٍ فى متبوع يصد عن اتباع المشروع

فالعلماء يُستدل على كلامهم وأفعالهم ولا يُستدل بكلامهم وأفعالهم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٥٣٤٤ ط / دار الفكر بيروت

(٢) المدخل الى السنن الكبرى ٦٦٨ للبيهقى ، ط / أضواء السلف السعودية ، جامع بيان العلم وفضله ٨٩٣ لابن عبد البر ط / دار ابن الجوزى السعودية

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٥٣٤٦ ، ط / دار الفكر بيروت

المطلب الرابع

الرد على شبهات القائلين بأن النبى قد رأى ربه ليلة المعراج سواء القائلين بالعين أو القائلين رأه بالفؤاد

والسبب الرئيسى عندى فى هذا الالتباس والخلط الذى وقع فيه الكثير من الائمة والعلماء والمُقلدين هو عدم تحرير المسئلة والاطلاع على المصادر الحديثية وتحقيق الاسانيد ، والفهم الخاطىء للنصوص الذى يُخالف كلام النبى وفهم الصحابة رضوان الله عليهم ، أو عدم جمعهم للنصوص والتوفيق بين الادلة وبين كلام الصحابة الذى صح عنهم وليس الجمع بين الصحيح والضعيف ، فوقعوا فى المحظور ، وتقليد الكثير لبعض العلماء وكما نقول دائماً البينة على من ادعى ، وسأضرب بعض الامثلة على هذا العزو الخاطىء ولكن فى نهاية المطلب

والان مع أدلة الذين يقولون أن النبى رأى ربه ليلة المعراج ، سواء القائلين رأه بعينى رأسه أو القائلين رأه بفؤاده :-

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ ، قَالَ : نا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو الْحَسَنِ التَّمَّارُ ، قَالَ : نا أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبِ بْنِ الْحَكَمِ الأَشْعَرِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ قَالَ : رَأَيْتُ رَبِّي، جَلَّ اسْمُهُ، مُشَافَهَةً لا شَكَّ فِيهِ، وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴾ ، قَالَ : رَأَيْتُهُ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُ نُورُ وَجْهِهِ " . (١)

والحديث ضعيف لما يلى :-

عمر بن أحمد بن أبي معمر مجهول الحال

يوسف حرب الأشعري مجهول الحال

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مُدلس من المرتبة الثالثة وقد عنعن

محمد بن مسلم بن تدرس القرشى مُدلس من المرتبة الرابعة وقد عنعن

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

٢- حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : ثَنَا مِهْرَانُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قُلْنَا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ قَالَ : " لَمْ أَرَهُ بِعَيْنَيَّ ، وَرَأَيْتُهُ بِفُؤَادِي مَرَّتَيْنِ "، ثُمَّ تَلا ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾ . (٢)

والحديث ضعيف لما يلى :-

محمد بن حميد بن حيان مترك الحديث

---

(١) ابطال الاويلات لاخبار الصفات ٩٥ ، لابو يعلى الفراء المتوفى ٤٥٨ هـــ ، ط / دار إيلاف الدولية – الكويت

(٢) جامع البيان عن تأويل أى القران للطبرى ٣٠٠٤٩ ط / دار هجر القاهرة

مهران بن أبي عمر العطار ضعيف

مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الْحِمْيَرِيِّ منكر الحديث

وعلة أُخرى وهى إرسال محمد بن كعب القرظي

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

٣– أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : " رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقَلْبِهِ، وَلَمْ يَرَهُ بِبَصَرِهِ " . (١)

والحديث ضعيف لما يلى :–

هشيم بن بشير مدلس من المرتبة الرابعة وقد عنعن

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

٤– مأمون بن أَحْمَد بن مأمون بن سلمة بن غالب أَبُو العَبَّاس النَّيْسَابُورِي قدم بَغْدَاد حاجا، وحدث بها عن : أَبِي العَبَّاس السَّرَّاج . حَدَّثَنَا عَنْهُ : أَبُو الحَسَن بن زرقويه.أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاس مأمون بن أَحْمَد بن مأمون بن سلمة بن غالب النَّيْسَابُورِي قدم للحج، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق السَّرَّاج، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معمر إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن معمر، قال : أخبرنا هشيم ، قال : أخبرنا منصور، عن الحكم ، عن يزيد بن شريك عن أَبِي ذر في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ قَالَ : رآه بقلبه . (٢)

والحديث ضعيف لما يلى :–

مأمون بن أَحْمَد بن مأمون بن سلمة بن غالب أَبُو العَبَّاس النَّيْسَابُورِي مجهول الحال

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

٥– وَمِنْ حَدِيثِهِ : مَا حَدَّثَنَاهُ مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : " يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ : وَكَيْفَ أُرَاهُ؟ هُوَ النُّورُ، أَنَّى أُرَاهُ " ، وَقَدْ رَوَى هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ وَهَمَّامُ بْنُ يَحْيَى وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ هَذَا الْكَلامَ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَوْلَى . (٣)

والحديث ضعيف لما يلى :–

عمر بن حبيب العدوي ضعيف

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) السنن الكبرى للنسائى ١١٤٧٢ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، المعجم الاوسط للطبرانى ١١٦٤ ط/ دار الحرمين القاهرة

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٧٢٣٧ ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلى ١٢٧٣ ط / دار المكتبة العلمية بيروت

٦- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ، قَالَ : وَمَا كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ رَأَى رَبَّهُ؟ قَالَ : فَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ : " قَدْ رَأَيْتُهُ نُورًا، أَنَّى أَرَاهُ؟ ! " ، قَالَ عَفَّانُ : وَبَلَغَنِي عَنْ ابْنِ هِشَامٍ يَعْنِي مُعَاذًا ، أَنَّهُ رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ كَمَا قَالَ هَمَّامٌ : " قَدْ رَأَيْتُهُ " . (١)

٧- حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ : لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ، قَالَ : وَعَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قُلْتُ : كُنْتُ أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَى رَبَّهُ ؟ قَالَ : فَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُهُ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُ نُورًا أَنَّى أَرَاهُ . (٢)

٨- وَقَدْ سَاقَ ابْنُ خُزَيْمَةَ حَدِيثَ أَبِي ذَرٍّ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ : " نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ؟ " وَعَدَّ ابْنُ خُزَيْمَةَ هَذَا مُنْكَرٌ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي هَذَا مَا حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ.قَالَ : عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدْ سَأَلْتُهُ.فَقَالَ : " رَأَيْتُ نُورًا " .قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ " أَنَّى أَرَاهُ " أَيْنَ أَرَاهُ، أَوْ كَيْفَ أَرَاهُ، فَإِنَّمَا أَرَى نُورًا.قُلْتُ : هَذَا بِعَيْنِهِ يَنْفِي الرُّؤْيَةَ حَيْثُ يُقَرِّرُ : إِنَّمَا أَرَى نُورًا.قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : فَعَائِشَةُ نَفَتْ، وَمَنْ أَثْبَتَ مَعَهُ زِيَادَةُ عِلْمٍ .

وَنَقَلَ الْمَرُّوذِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَسَأَلَهُ : بِمَ تَدْفَعُ قَوْلَ عَائِشَةَ؟ قَالَ : بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : " رَأَيْتُ رَبِّي " . (٣)

والاحاديث الثلاثة الماضية ضعيفة لما يلى :-

مدار هذه الاحاديث الثلاثة على :

قتادة بن دُعامة السدوسى : مُدلس من المرتبة الثالثة وهى التى لا يُقبل حديث أصحابها إلا إذا صرحوا بالسماع .

قلت (على شعبان) : سبحان الله ، عائشة نفت وابن مسعود وابو هريرة وابو ذر والنبى نفسه نفى الرؤية ليلة المعراج فأى كلام وتفسير بعد النبى

وأما عن قول الامام ابن خزيمة ان من اثبت معه زيادة علم فالحديث الذى ذكره هنا ضعيف وقد بينت سبب الضعف

وأما عن استدلال الامام احمد ففى غير موضعه لما يلى :-

لان النبى أيضاً نفى الرؤية ليلة المعراج وأما قوله رأيت ربى ففى موضع أخر بالمدينة فى حديث الرؤية المنامية رأيت ربى البارحة أو أتانى ربى البارحة فى أحسن صورة فاستدلال الامام احمد خاطىء ، فعائشة تتحدث عن أمرين وهما نفى رؤية النبى ربه ليلة المعراج سواء بعينى رأسه أو بفؤاده ، وأيضاً فالسيدة عائشة تنفى الرؤية على الاطلاق سواء بالبصر (بعينى رأسه) أو بغير ذلك (الفؤاد) نفى على الاطلاق أى ليس فى المعراج فقط فليُنتبه لهذا .

---

(١) مسند احمد ٢٠٨٠٥ ط / دار إحياء التراث العربى لبنان

(٢) احاديث عفان بن مسلم ٣٠٧ ط / دار الحديث القاهرة

(٣) العلو للعلى الغفار للذهبى ٢١٤ ط / دار الامام النووى الاردن

وسبب أخر لضعف الحديث وهو الاضطراب والشذوذ ، وقد استنكر الامام عفان بن مسلم ذلك كما نقله ابن منده

٩- أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَمِيلٍ الطُّوسِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الطَّبَّاعِ ، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ، قَالَ : وَعَنْ مَاذَا كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟، قُلْتُ : كُنْتُ أَسْأَلُهُ : " هَلْ رَأَى رَبَّهُ ﷻ قَالَ : فَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ : نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ؟ " ، قَالَ عَفَّانُ : وَحَدَّثَنِي هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ مِثْلَهُ سَوَاءً وَزَادَ فِيهِ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُهُ فَقُلْتُ لِهَمَّامٍ : كَيْفَ يَكُونُ قَدْ رَأَيْتُهُ، وَيَقُولُ : " نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ؟ " قَالَ : هَكَذَا قَالَ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ فَبَلَغَنِي أَوْ سَمِعْتُهُ، رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ كَمَا قَالَ هَمَّامٌ . (١)

والحديث ضعيف كما بينا من قبل وعلته قتادة بن دعامة السدوسى مُدلس من المرتبة الثالثة وقد عنعن

ولا شك ان استنكار الامام عفان بن مسلم في محله ، فان اثبات ضدين معاً في حال أقبح ما يأتي من المُحال

والحمد لله فالحديث أصلاً ضعيف حتى لا تُتهم الشريعة بالتناقض والتعارض

وإليكم كلام لبعض أهل العلم من الائمة فى التعليق على هذا الحديث :

من طريق عفان عن يزيد بن إبراهيم عن قتادة بلفظ "قد رأيته" فقط. ونقل أبو عوانة ١٤٦/١-١٤٧ عقبه عن عثمان بن أبي شيبة أنه قال:سمعت أحمد بن حنبل يقول: "ما زلت منكرا لحديث يزيد بن إبراهيم حتى حدثنا عفان عن همام عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال قلت لأبي ذر..." ونقل هذا الكلام كذلك الحافظ ابن كثير في تفسيره ٤٥٣/٧ عن الخلال فقال: "وقد حكى الخلال في علله عن الإمام أحمد قد سئل عن هذا الحديث فقال: ما زلت منكرا له، وما أدرى ما وجهه".
وقال ابن القيم: " سمعت شيخ الإسلام أحمد بن تيمية يقول في قوله ﷺ: " نور أنى أراه" معناه كان ثَمّ نور، وحال دون رؤيته نور فأنى أراه ؟ قال: ويدل عليه أن في بعض ألفاظ الصحيح "هل رأيت ربك ؟ فقال: "رأيت نورًا". وقد أعظل أمر هذا الحديث على كثير من الناس، حتى صحفه بعضهم فقال: "نوراني أراه" على أنها ياء النسب، والكلمة كلمة واحدة وهذا خطأ لفظًا ومعنى، وإنما أوجب لهم هذا الإشكال والخطأ أنهم اعتقدوا أن الرسول رأى ربه، وكان قوله "أنى أراه" كالإنكار للرؤية حاروا في الحديث ورده بعضهم باضطراب لفظه ، وكل هذا عدول عن موجب الدليل" . اهـ (٢)

قلت (على شعبان) : وهذه الحيرة والاشكال والالتباس عند الفريقين تنتهى حينما يعلموا بضعف رواية قتادة اذا عنعن لانه يُدلس عن الضعفاء ، والصحيح المقطوع به عن ابى ذر من طريق قتادة هو هذا الحديث فقط لانه صرح بالسماع فيه

حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ : لِأَبِي ذَرٍّ لَوْ أَدْرَكْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ، قَالَ : وَعَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ : سَأَلْتُهُ هَلْ رَأَى رَبَّهُ ﷻ قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ : " نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ " . (٣)

---

(١) الايمان لابن منده ٧٧٢ ، ط / دار أطلس بيروت

(٢) مجموع الفتاوى ٦ / ٥٠٧ ، اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٤٧ – ٤٨ ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٣) مسند احمد بن حنبل ٢١٠١٥ ، ط / دار إحياء التراث العربى لبنان

فنفى النبي ﷺ رؤية ربه وأثبت رؤية النور (حجاب الله) وهذا هو الصحيح وما عداه بينا ضعفه .

وبناء عليه فلا تصلح هذه الطرق دليل ولا شاهد ولا يُعتبر بها

١٠- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ : ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : ثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ ، حَدَّثَهُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ عُثْمَانَ حَدَّثَهُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أُمِّ الطُّفَيْلِ ، امْرَأَةُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَى رَبَّهُ تَعْنِي بِقَلْبِهِ . (١)

والحديث ضعيف لما يلى :-

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشى ضعيف

مروان بن عثمان بن أبي سعيد الزرقى ضعيف

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

١١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعَكْبَرَا حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ ، قَالَ : " رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ يَاقُوتٍ، قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ " قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ أَمَرَ اللَّهِ تَعَالَى جِبْرِيلَ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ أَنْ يُعَلِّمَ مُحَمَّدًا ﷺ مَا يَجِبُ أَنْ يَعْلَمَهُ كَمَا قَالَ :﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى، ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى، وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى ﴾ يُرِيدُ بِهِ جِبْرِيلَ ﴿ ثُمَّ دَنَا، فَتَدَلَّى ﴾ يُرِيدُ بِهِ جِبْرِيلَ ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ يُرِيدُ بِهِ جِبْرِيلَ ﴿ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ بِجِبْرِيلَ ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ يُرِيدُ بِهِ رَبَّهُ بِقَلْبِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ، وَرَأَى جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ يَاقُوتٍ، قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ عَلَى مَا فِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . (٢)

والحديث ضعيف لما يلى :-

عمرو بن عبد الله بن عبيد ابى اسحاق السبيعى مُدلس من المرتبة الثالثة وقد عنعن فى كل الطرق

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

١٢- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ الأُشْنَانِيّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ ، قَالَ : " رَأَى رَبَّهُ ﷻ ". (٣)

---

(١) شرح اصول اعتقاد اهل السنة للالكائى ٩٠٩ ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٢) صحيح ابن حبان ٥٩ ط / مؤسسة الرسالة بيروت ، المُستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابورى ٣٦٧٨ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، التوحيد لابن خزيمة ٢٩٧ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، العظمة لابو الشيخ الاصبهانى ٣٤٢ ، ٢ / ٧٦٥ ط / دار العاصمة – الرياض السعودية ، الايمان لابن منده ٧٥٠ ، ط / دار أطلس بيروت ، جامع البيان عن تأويل أى القران للطبرى ٣٠٠٦٧ ، ط / دار هجر القاهرة

(٣) الشريعة للاجرى ٣٩١ ، ط / السنة المحمدية / مؤسسة قرطبة ، مصر

والحديث ضعيف لما يلى :-

سفيان بن وكيع الرؤاسي ضعيف

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، قال : نا جُمْهُورُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قال : ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، كَانَ يَقُولُ : " إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ : مُرَّةً بِبَصَرِهِ، وَمَرَّةً بِفُؤَادِهِ " .لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُجَالِدٍ إِلا ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ . (١)

والحديث ضعيف لما يلى :-

جمهور بن منصور مجهول الحال

مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى ضعيف

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

١٤- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ : ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفِينِيُّ ، فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، قَالَ : ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ . (٢)

والحديث ضعيف لما يلى :-

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مُدلس من المرتبة الثالثة وقد عنعن هنا

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

١٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكشورِيُّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ ضَمْرَةَ ، قَالَ : قَرَأْنَا عَلَى مُطَرِّفِ بْنِ مَازِنٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً ، يَقُولُ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " لَمْ يَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ، إِنَّمَا رَآهُ بِقَلْبِهِ . (٣)

والحديث ضعيف لما يلى :-

عبد الله بن الصباح بن حمزة الصنعانى مجهول الحال

---

(١) المعجم الاوسط للطبرانى ٥٧٦١ ط/ دار الحرمين القاهرة

(٢) شرح اصول اعتقاد اهل السنة للالكائى ٧٣١ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، تاريخ واسط لاسلم بن سهل الرزاز ٦٦٤ ط / عالم الكتب بيروت ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٣٠٨١ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، مخطوطة حديث السراج برواية الشحامى ١١١٤ نشر / شركة افق للبرمجيات ، البحر الزخار بمسند البزار ٩٧٣ ط / مكتبة العلوم والحكم السعودية المدينة

(٣) المعجم الكبير للطبرانى ١١٤٢١ ط / مكتبة العلوم والحكم العراق الموصل

مطرف بن مازن الكناني ضعيف ومدلس وقد عنعن

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الأَوْدِيُّ ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَعَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، ثُمَّ ﴿ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾
قَالَ : " هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ دَنَا فَتَدَلَّى إِلَى رَبِّهِ ﷻ " . (١)

والحديث ضعيف لما يلى :-

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ ضعيف

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

١٧- وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : " رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ﷻ مَرَّتَيْنِ " . (٢)

والحديث ضعيف لما يلى :-

الانقطاع بين الذهبى وحجاج بن محمد فقد توفى حجاج بن محمد عام ٢٠٦ هـ وولد الامام الذهبى عام ٦٧٣ هـ

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

١٨- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الْخَيَّاطُ ، عَنْ أَرْقَمَ بْنِ أَبِي أَرْقَمَ ، سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ، مَرَّتَيْنِ . قال البخارى : هُوَ شَيْخٌ مَجْهُولٌ لا يُعْرَفُ إِلا بِهَذَا . (٣)

والحديث ضعيف لما يلى :-

يكفى تعليق الامام البخارى بجهالة الراوى عن ابن عباس (ارقم بن ابى ارقم وهو غير ارقم بن شراحبيل)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الْبَصْرِيُّ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ، قُلْتُ : أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ : ﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ ﴾ قَالَ : وَيْحَكَ ذَاكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ، وَقَالَ : أُرِيَهُ وَقَدْ رَأَى مُحَمّدٌ رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ " .قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبرانى ١١٣٢٨ ط / مكتبة العلوم والحكم العراق الموصل

(٢) العلو للعلى الغفار للذهبى ٢١٦ ط / دار الامام النووى الاردن

(٣) التاريخ الكبير للبخارى ١٦٣٩ ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٤) جامع الترمذى ٣٢٧٩ ط / دار احياء التراث العربى لبنان

والحديث ضعيف لما يلى :-

مُحَمَّدُ بْنُ عُمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الْبَصْرِيُّ الثَّقَفِيُّ مجهول الحال

وقال الألبانى : إسناده ضعيف

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ منبه عَنْ أَبِيهِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ جبْرِيلَ أَنْ يَرَاهُ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ : ادْعُ رَبَّكَ.قَالَ : فَدَعَا رَبَّهُ، قَالَ : فَطَلَعَ عَلَيْهِ سَوَادٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، قَالَ : فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ وَيَنْتَشِرُ، قَالَ : فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ صَعِقَ ، فَأَتَاهُ فَنَعَشَهُ ، وَمَسَحَ الْبُزَاقَ عَنْ شِدْقِهِ " . (١)

والحديث ضعيف لما يلى :-

إدريس بن سنان اليماني (إِدْرِيسَ بْنِ منبه) ضعيف الحديث

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَيْرُوزٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي هَذِهِ الآيَةِ : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ ، قَالَ : رَأَى رَبَّهُ ﷻ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ، إِلَى ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى {} عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴾ ، قَالَ : رَأَى رَبَّهُ ﷻ ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى { ٩ } فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ رَآهُ النَّبِيُّ . (٢)

والحديث ضعيف لما يلى :-

عمران بن محمد الأنصاري مجهول الحال إنفرد بتوثيقه ابن حبان

الاعمش مدلس وقد عنعن وسيأتى بيان حاله فى التدليس بعد قليل

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

٢٢- أخبرنا أَبُو الْفَرَجِ بْنُ قُدَامَةَ وأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبُخَارِيِّ الْمَقْدِسِيَّانِ، وأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ عَلانَ وأَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، قَالُوا : أخبرنا حَنْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ ، قال : أخبرنا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الْمُذْهِبِ ، قال : أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنِ مَالِكٍ ، قال : حدثنا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، قال : حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قال : حدثنا الأَعْمَشُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ قال : " رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى بِقَلْبِهِ مَرَّتَيْنِ " .رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وأَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ ، عَنْ وكِيعٍ وعَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، كِلاهُمَا عَنِ الأَعْمَشِ ، ولَيْسَ لَهُ عِنْدَهُ غَيْرُهُ . ورَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ ، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلا عَالِيًا ، وعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنِ الأَعْمَشِ . (٣)

---

(١) مسند احمد ٢٩٥٩ ط / دار إحياء التراث العربي ، لبنان

(٢) الرؤيا للدراقطنى ٢١٩ ط / مكتبة المنار الاردن

(٣) تهذيب الكمال للمزى ٩٣٣ ط / مؤسسة الرسالة بيروت

والحديث ضعيف لما يلى :-

حسن بن علي بن محمد بن علي التميمى ابن المذهب ضعيف

والاعمش مُدلس وقد عنعن وسيأتى بيان حاله فى التدليس بعد قليل

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ ، قَالَ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ﷻ بِقَلْبِهِ مَرَّتَيْنِ " . (١)

والحديث ضعيف لما يلى :-

سليمان بن مهران الأعمش مُدلس من الثالثة يُدلس عن الضعفاء

قال الامام الذهبى عنه :-

الحافظ أحد الأعلام ، يُدلس وربما دلس عن ضعيف ولا يدرى به فمتى قال حدثنا فلا كلام ومتى قال عن تطرق اليه احتمال التدليس الا فى شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان فان روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال . (٢)

سليمان بن مهران ، الملقب بالأعمش : مشهور بالتدليس . وفى الميزان : كان يُدلس على الحسن البصرى وغيره ما لم يسمعه . وفيه أيضا : يدلس وربما دلس عن ضعيف ولا يدري به . فمتى قال : حدثنا فلا كلام ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ أكثر عنهم كإبراهيم النخعي وأبى وائل وأبي صالح السمان فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال ، ذكرته في فتح الوهاب في الألقاب من الثانية توفى سنة ١٤٨ هـــ . (٣)

وقد عنعن الاعمش فى كل الطرق السابقة وبناء عليه فلا تصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر بها والحمد لله رب العالمين

٢٤- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قَالَ : ثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ ، قَالَ : ثَنَا أَسْبَاطٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ ، قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ بِقَلْبِهِ . (٤)

---

(١) مسند احمد ١٨٨٣ ط / دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، الايمان لابن منده ٧٥٦ ، ط / دار أطلس بيروت
المسند المستخرج على صحيح مسلم لابى نعيم الاصبهانى ٣٦٣ ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبى ترجمة رقم ٣٥١٧ ، ٢ / ٢٢٤ ، ط / دار المعرفة بيروت

(٣) التدليس والمدلسون لفضيلة الشيخ حماد الأنصاري الراوى رقم ٥٠ ، ص ١٥

(٤) شرح اصول اعتقاد اهل السنة للالكائى ٧٢٩ ، ٧٣٠ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، جامع البيان عن تأويل أى القران للطبرى ٣٠٠٨٢ ط / دار هجر القاهرة ، الشريعة للاجرى ٣٩٨ ، ط / السنة المحمدية / مؤسسة قرطبة ، مصر

والحديث ضعيف لما يلى :-

رواية سِماك عن عكرمة مضطربة لا تصح باتفاق المُحدثين

وشى أخر وهو شذوذ أسباط فقد روى اسرائيل عن سِماك بدون ذكر (ربه) وهو أى (أسباط) معروف بالتغريب وكثير الخطأ يُقلب الاحاديث وأحاديثه عن سماك لا يُتابع عليها

وسماك بن حرب : صدوق اختلط بأخره وكان الناس يلقنونه فيتلقن ، ورواية سِماك بن حرب عن عكرمة مُضطربة لا تصح باتفاق المُحدثين ، ولذلك فقد أخرج البخارى ومسلم أى لـــ سِماك بن حرب من غير روايته عن عكرمة

وهذه بعض أقوال الجرح والتعديل فى روايته عن عكرمة :-

أحمد بن عبدالله العجلى : جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة يصل الشيء لابن عباس ، لم يترك حديثه أحد .
ابن حبان : ذكره في الثقات وقال : يخطئ كثيرا
ابن الكيال الشافعي : ذكره في الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات
ابن حجر العسقلانى : قال في التقريب : إن كان صدوقا ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن .

يعقوب بن شيبة السدوسى : صالح وليس من المثبتين ، روايته عن عكرمة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح ومن سمع منه قديما مثل سفيان وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم

شعبة بن الحجاج : ضعفه ، وقال عنه : كان الناس ربما لقنوه فقالوا عن ابن عباس فيقول نعم وأما أنا فلم أكن ألقنه
احمد بن حنبل : مضطرب الحديث
يعقوب بن سفيان الفسوى : مضطرب الحديث
الدارقطنى : سيء الحفظ
سفيان الثورى : ضعيف
صالح بن محمد جزرة : ضعيف
عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : في حديثه لين
عبد الله بن المبارك : ضعيف الحديث
محمد بن عبد الله المخرمى : ضعيف فى الحديث

والخلاصة أن الكل مُتفق على أن روايته عن عكرمة مضطربة لا تصح ، وأنه كان الناس يلقنونه عن ابن عباس فيتلقن

وما نحن بصدده فى الرواية ينطبق عليه الكلام بالضبط فهو هنا يروى عن عكرمة وعن ابن عباس والحمد لله رب العالمين .

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

٢٥- قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ قَالَ : دَنَا مِنْهُ رَبُّهُ ﷻ مَرَّتَيْنِ " . (١)

والحديث ضعيف لما يلى :-

١- الانقطاع بين الذهبى ويحيي بن سعيد الاموى فقد توفى يحيى بن سعيد عام ١٩٤ هـ وولد الامام الذهبى عام ٦٧٣ هـ

٢- محمد بن عمرو ضعيف يُتابع على حديثه ولذلك لم يحتج به الشيخان بذاته ولكن أخرجا له فى المتابعات والشواهد فيُتابع على حديثه والا فضعيف وسيأتى بيان حاله فى ترجمته بعد قليل وأقوال المُحققين من أهل العلم فيه

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

٢٦- قَالَ : ثنا عُبَيْدُ بْنُ مَهْدِيٍّ وَعُثْمَانُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ بَكَّارٍ قَالا : ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : " رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى " . (٢)

والحديث ضعيف لما يلى :-

١- عُبَيْدُ بْنُ مَهْدِيٍّ مجهول الحال

٢- عُثْمَانُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ بَكَّارٍ مجهول الحال

٣- محمد بن عمرو ضعيف يُتابع على حديثه ولذلك لم يحتج به الشيخان بذاته ولكن أخرجا له فى المتابعات والشواهد فيُتابع على حديثه والا فضعيف وسيأتى بيان حاله فى ترجمته بعد قليل وأقوال المُحققين من أهل العلم فيه

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ الأُشْنَانِيّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ، قَالَ : " رَأَى رَبَّهُ ﷻ " . (٣)

والحديث ضعيف لما يلى :-

١- سفيان بن وكيع بن الجراح ضعيف

٢- محمد بن عمرو ضعيف يُتابع على حديثه ولذلك لم يحتج به الشيخان بذاته ولكن أخرجا له فى المتابعات والشواهد فيُتابع على حديثه والا فضعيف وسيأتى بيان حاله فى ترجمته بعد قليل وأقوال المُحققين من أهل العلم فيه

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) العلو للعلى الغفار للذهبى ٢١٧ ط / دار الامام النووى الاردن

(٢) تاريخ واسط لاسلم بن سهل الرزاز ٧١١ ط / عالم الكتب بيروت

(٣) الشريعة للاجرى ٣٩١ ، ط / السنة المحمدية / مؤسسة قرطبة ، مصر

وما مضى من الروايات ضعيف من الرواة الذين أتوا قبل محمد بن عمرو وقد بينت سبب الضعف

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ " فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى {} فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى {} " ، " وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى {} عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى {} " ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ رَآهُ النَّبِيُّ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . (١)

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ " وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى " ، قَالَ : رَأَى رَبَّهُ ". (٢)

والحديثين ضعيفين لما يلى : -

محمد بن عمرو بن علقمة ضعيف أو على أكثر قول يُتُفق عليه أنه كما قال الحافظ ابن حجر صدوق له أوهام وهذه الروايات التى مضت وفيها ذكر أيات المعراج هى من أوهامه ولم يُتابعه أحد عليها إلا الكذابين والوضاعين والمجاهيل والرواة الضعفاء شديدى الضعف ، بل ليس هذا فحسب ، بل شذ عن الثقات وخالفهم فى ذكر أيات المعراج مع قول ابن عباس أن النبى رأى ربه ، فلم يذكر أحد من الثقات الذين رووا عن ابن عباس ذكر أيات المعراج ، حتى هو نفسه (محمد بن عمرو) قد روى عن ابن عباس بغير ذكر أيات المعراج

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " قَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ " . (٣)

فلم يذكر هنا أيات المعراج

هذا وقد صح عن ابن عباس قوله برؤية النبى ربه ولكن بغير ذكر أيات المعراج :

أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : " إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ ﷻ " . (٤)

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ . (٥)

---

(١) جامع الترمذى ٣٢٨٠ ط / دار إحياء التراث العربى بيروت ، شرح اصول اعتقاد اهل السنة للالكائى ٧٢٥ ط / دار الكتب العلمية بيروت الاسماء والصفات للبيهقى ٩١٨ ط / مكتبة السوادى جدة السعودية ، جامع البيان عن تأويل أى القران للطبرى ٣٠٠٨٣ ط / دار هجر القاهرة

(٢) مصنف ابن ابى شيبة ٣١١٢٧ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، الشريعة للاجرى ٣٩١ ، ط / السنة المحمدية / مؤسسة قرطبة ، مصر

(٣) المُستدرك على الصححين ٢٠٣ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، صحيح ابن حبان ٥٧ ط / مؤسسة الرسالة بيروت ، التوحيد لابن خزيمة ٢٧٠ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، الرؤيا للدراقطنى ٢٢١ ط / مكتبة المنار الاردن

(٤) السنن الكبرى للنسائى ١١٤٧٣ ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٥) السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل ٩٤٤ ط / دار رمادى للنشر الرياض السعودية

حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الْبَصْرِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْعَدنِيُّ ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَيْسَ اللَّهُ ﷻ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : " لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ " الآيَةَ ؟ قَالَ لِي : لا أُمَّ لَكَ ! ذَلِكَ نُورُهُ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ لا يُدْرِكُهُ شَيْءٌ " . (١)

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبَلانُ نا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، نا يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : " الْخُلَّةُ لإِبْرَاهِيمَ ، وَالْكَلامُ لِمُوسَى ، وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ أَجْمَعِينَ " . (٢)

وهولاء جميعاً أوثق من محمد بن عمرو وقد خالفهم فى ذكر أيات المعراج ولم يُتابعه أحد على ذلك غير الضعفاء ، بل قد خالف الثقات الحفاظ ، فلا يصح حديثه الا الذى ذكر فيه اثبات ابن عباس لرؤية النبى ربه بغير ذكر لايات المعراج وهذا هو

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " قَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ " . (٣)

وهذا هو الذى صح لان محمد بن عمرو تابعه على الحديث جمع من الثقات واثبات ابن عباس لرؤية النبى ربه ثابت بغير احاديث محمد بن عمرو ، ولكن حتى يفهم القارىء أن مسئلة رؤية النبى ربه ليلة المعراج ليس فيها خلاف بين الصحابة فاحببت أن أُبين ذلك وسيأتى بيان شافى فى الرد على ما صح من اثبات ابن عباس لرؤية النبى ربه .

واليكم الان كلام المُحدثين المُحققين من أهل العلم فى خلاصة ترجمة محمد بن عمرو بن علقمة

الحاكم قال : قال ابن المبارك : لم يكن به بأس .

أبو حاتم قال : صالح الحديث ، يكتب حديثه ، و هو شيخ .

النسائى قال : ليس به بأس . قال فى موضع آخر : ثقة .

أبو أحمد بن عدى الجرجانى قال : له حديث صالح ، و قد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة ، ويغرب بعضهم على بعض ، ويروى عنه مالك غير حديث فى " الموطأ " ، و أرجو أنه لا بأس به .

ابن حبان : ذكره فى كتاب " الثقات " ، و قال : كان يخطىء .

على ابن المدينى قال : قلت ليحيى (يحيى بن سعيد القطان) : محمد بن عمرو كيف هو ؟ قال : تريد العفو أو تشدد ؟ قلت : لا بل أشدد ، قال : ليس هو ممن تريد قال : يحيى : وسألت مالكا عن محمد بن عمرو فقال : فيه نحوا مما قلت لك .

---

(١) تفسير ابن ابى حاتم ٧٧٦٤ ط / مكتبة نزار مكة المكرمة السعودية

(٢) السنة لعبدالله بن احمد بن حنبل ٤٩٦ ، ٩٤٠ ط / دار رمادى للنشر الرياض السعودية ، الرد على من يقول القران مخلوق للنجاد ٥٧ ، ٥٩ ط / مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت ، الوسيط فى تفسير القران المجيد ٨٩١ ، ٨٩٢ ط / دار الكتب العلمية بيروت المُستدرك على الصحيحين ٢٠٢ ط / دار الكتب العلمية بيروت الرؤيا للدارقطنى ٢٠٨ ، ٢٢٩ ط / مكتبة المنار الاردن ، التوحيد لابن منده ٥٤٨ ط / دار الفضيلة بيروت ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢٥٤ ط / دار الفكر بيروت

(٣) المُستدرك على الصحيحين ٢٠٣ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، صحيح ابن حبان ٥٧ ط / مؤسسة الرسالة بيروت ، التوحيد لابن خزيمة ٢٧٠ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، الرؤيا للدراقطنى ٢٢١ ط / مكتبة المنار الاردن

أبو بكر بن أبي خيثمة قال : سُئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو ، فقال : ما زال الناس يتقون حديثه . قيل له ، و ما علة ذلك ؟ قال : كان يُحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ومرة قال ليس بحجة ومرة قال ثقة .

إبراهيم بن يعقوب السعدى الجوزجانى قال : ليس بقوى الحديث و يُشتهى حديثه .

يعقوب بن شيبة قال : هو وسط ، وإلى الضعف ما هو .

أبو الفتح الازدى قال : حديثه محبوب إلى أهل الحديث ، وليس بالقوى ، حمل عنه الناس

ابو جعفر العقيلى : ذكره فى الضعفاء الكبير

ابن سعد قال: كان كثير الحديث ، يُستضعف .

المروذى قال : سألته (يعنى أبا عبد الله أحمد بن حنبل) عن محمد بن عمرو ، فقال: قد روى عنه يحيى ، وربما رفع أحاديث يوقفها غيره ، **وهذا من قبله** ، قال : وقدم على الأعمش فلم يكرمه .

الميمونى قال : سألته (يعنى أحمد بن حنبل) عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، فقال لى : ربما رفع بعض الحديث وربما قصر به ، وهو يحتمل ، ويحيى بن سعيد أثبت حديثًا منه .

الدارقطنى : ذكره فى السنن ، وقال : ضعيف

وقد ضرب الامام الدارقطنى إمام علل الحديث عدة أمثلة على أوهام محمد بن عمرو فى الحديث وشذوذه عن الثقات

١- سُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي سَلَمَة بن عَبدِ الرَّحمَنِ ، عَن طَلحَة أَنَّ رَجُلَين مِن بَلِيٍّ قَدِما عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم وكان إِسلامُهُما جَمِيعًا ، وكان أَحَدُهُما أَشَدّ اجتِهادًا مِن صاحِبِه ... الحَدِيثَ.

فَقال : هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ مُحَمد بن إبراهِيم بنِ الحارِثِ ، عَن أَبِي سَلَمَة ، حَدَّث بِهِ عَنهُ يَزِيد بن الهادِ ، ومُحَمد بن إِسحاق ؛ فَأَمّا يَزِيد بن الهادِ فَأَسنَدَهُ ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن طَلحَة بنِ عُبَيدِ الله.

وَأَرسَلَهُ مُحَمد بن إِسحاق ، عَن مُحَمدِ بنِ إِبراهِيم ، عَن أَبِي سَلَمَةَ.

وَرَواهُ مُحَمد بن عَمرِو بنِ عَلقَمَة ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن طَلحَةَ.

واختُلِف عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو ؛ فَرَواهُ إِسماعِيلُ بن جَعفَرٍ ويَزِيد بن هارُون عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو عَن أَبِي سَلَمَة عَن طَلحَةَ .

وَرَواهُ حَمّاد بن سَلَمَة ، وسَعِيد بن عامِرٍ ، عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو ، عَن أَبِي سَلَمَة ، مُرسَلاً .

وَرَواهُ مُحَمد بن بِشرٍ العَبدِيُّ ، والفَضلُ بن مُوسَى السِّينانِيُّ ، ومُحَمد بن يَعلَى ، وجُنادَةُ بن سَلمٍ ، عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة ، أَنَّ طَلحَة بن عُبَيدِ الله رَأَى فِي المَنام.

وَأَصَحُّها كُلِّها قَولُ يَزِيد بنِ الهادِ ، وذِكْرُ أَبِي هُرَيرة فِيهِ وهمٌ ، والله أَعلَمُ . (١)

والوهم هنا من محمد بن عمرو كما قال الامام يحيى بن معين : سُئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو ، فقال : ما زال الناس يتقون حديثه . قيل له ، و ما علة ذلك ؟ قال : كان يُحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطنى ٤ / ٢١٤ سؤال رقم ٥١٨ ط / دار طيبة الرياض السعودية

٢- وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ ، عَن سَعدٍ أَنَّ النَّبيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم أفطَر عِندَهُ ، فَقال : أَفطَر عِندَكُمُ الصّائِمُون ، وأَكَل طَعامَكُمُ الأَبرارُ ، وصَلَّت عَلَيكُمُ المَلاَئِكَةُ.

فَقال : يَروِيهِ مُحَمد بن عَمرِو بنِ عَلقَمَة ، عَن مُصعَبِ بنِ ثابِتٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ أَحمَد بن حاتِمٍ الطَّوِيلُ ، عَن داوُد بنِ الزِّبرَقانِ ، عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو ، عَن مُصعَبِ بنِ ثابِتٍ ، عَن عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ ، عَن سَعدٍ.

وَخالَفَهُ إِبراهِيمُ بن محمد بن مَيمُونٍ ، رَواهُ عَن داوُد بنِ الزِّبرَقانِ ، عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو ، فَقال عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ عَن سَعدٍ ، وَكِلاَهُما وهِمَ . (١)

والوهم هنا من محمد بن عمرو فهو مشهور بهذا كما بين الامام يحى بن معين فيما نقلته من قبل

٣- وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي سَلَمَة بن عَبدِ الرَّحمَنِ ، عَنِ المُغِيرَةِ ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم أَنَّهُ تَباعَد لِحاجَتِهِ ، وفِيهِ ذَكَر المَسح عَلَى الخُفِّ.

فَقال : يَروِيهِ مُحَمد بن عَمرِو بنِ عَلقَمَة ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ إِسماعِيلُ بن جَعفَرٍ ، وأَسباطُ بن مُحَمدٍ ، وأَبُو بَدرٍ شُجاعُ بن الوَلِيدِ عن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَنِ المُغِيرَةِ.

وَخالَفَهُم عَبدَةُ بن سُلَيمان مِن رِوايَةِ أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ مَعمَرِ بنِ مَخلَدٍ السَّرُوجِيِّ عَنهُ ، فَقال : عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرةَ ، والصَّحِيحُ حَدِيثُ المُغِيرَةِ . (٢)

يعنى الصحيح نسبة الحديث الصحيح للمغيرة ﷺ ونسبته لابوهريرة ﷺ وهم وخطأ واضح من محمد بن عمرو

٤- وسُئِل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة الحديث الطويل فى الميت أنه يسمع حفق نعالهم حيث يولون بطوله.

فقال يرويه محمد بن عَمْرو بن علقمة واختُلِف عنه

فرواه نعيم وحماد ، وعَبد الوهاب عن محمد بن عَمْرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ووقفه خالد بن عبد الله الواسطي وعبدة بن سليمان ، ويزيد بن هارون وسعيد بن عامر عن محمد بن عَمْرو . (٣)

والوهم هنا من محمد بن عمرو فهو مشهور بهذا ويرفع عن أبي هريرة من رأيه ما لا يرفعه غيره كما قال ابن معين وغيره

٥- وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة ، قال رَسُولُ الله ﷺ : الدِّرهَمُ بالدِّرهَم ، والذَّهَبُ بالذَّهَب مِثلاً بمِثلٍ

فَقال : يَروِيهِ مُحَمد بن عَمرٍو واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ سُوَيد بن أَبُو حاتِمٍ ، عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، وغَيرُهُ يَروِيهِ ، عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي سَعِيدٍ ، وَهُو الصَّوابُ . (٤)

والوهم هنا من محمد بن عمرو فهو مشهور بهذا ويرفع عن أبي هريرة ما لا يرفعه غيره كما بينا من قبل

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطنى ٤ / ٣١٠ سؤال رقم ٥٨٤ ط / دار طيبة الرياض السعودية

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطنى ٧ / ١١١ سؤال رقم ١٢٣٩ ط / دار طيبة الرياض السعودية

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطنى ٩ / ٢٩٥ سؤال رقم ١٧٧٢ ط / دار طيبة الرياض السعودية

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطنى ٩ / ٢٩٦ سؤال رقم ١٧٧٤ ط / دار طيبة الرياض السعودية

٦- وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة : أَنَّ النَّبيّ ﷺ رَأَى رَجُلاً يُصَلِّي وقَد أَخَذ المُؤَذِّنُ فِي الإِقامَةِ ، فَقال : أَصَلاَتانِ مَعًا ؟! .

فَقال : يَروِيهِ مُحَمد بن عَمرٍو واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ عَلِيُّ بن مُسهِرٍ ، عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرةَ ، قال ذَلِك عَبد الله بن الصَّباحُ العَطّارُ عَنهُ .

ورَواهُ يَحيَى القَطّانُ ، عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو ، عَن أَبِي سَلَمَة مُرسَلاً ، والصَّحِيحُ عَن أَبِي سَلَمَة مُرسَلاً . (١)

والوهم والخطأ هنا من محمد بن عمرو فهو مشهور بهذا ويرفع عن أبي هريرة ما لا يرفعه غيره كما قال ابن معين وغيره

ويوجد أوهام أكثر ولكن اكتفيت بهذه الامثلة لتبيين أوهامه من كلام الائمة وحتى لا اُطيل

وبناء عليه فلا تصح هذه الطرق التي جاءت عن محمد بن عمرو والتي ذكر فيها أيات المعراج لانه انفرد بها عن ابن عباس ولم يُتابعه أحد غير المجاهيل والضعفاء شديدى الضعف ، وفوق هذا مُخالفته لجمع من الرواة الثقاة وشذوذه عنهم

والحاصل وخلاصة ما سبق ما يلى :-

١- أن ابن عباس لم يصح عنه حديث واحد فسر فيه أيات الرؤية فى المعراج برؤية النبى ربه ، بل الثابت العكس أنه فسر أيات الرؤية فى المعراج برؤية النبى ﷺ لجبريل بقلبه . (٢)

٢- الاجماع منعقد من الصحابة على نفى رؤية النبى ربه ليلة المعراج واثبات الرؤية لجبريل فى تلك الليلة ، وقبل الاجماع كلام النبى نفسه فى هذا ، ولم يثبت حديث صحيح عن صحابى واحد يقول بأن النبى رآى ربه ليلة المعراج أو فسر أيات المعراج برؤية النبى ربه

٣- أن ما مضى من تصحيح أو تضعيف أو استدراك ليس من عندى بل عزوت كلام المُحققين إلى المصادر بالتوثيق

٤- أن ابن عباس ثبت عنه أنه قال رآى محمد ربه بغير ذكر أيات الرؤية فى المعراج وسيأتى بيان ذلك فى مطلب قادم

وإلى هنا انتهيت والحمد لله من تبيين وتوضيح ضعف ما استدل به من أثبت إختلاف الصحابة فى رؤية النبى ربه ليلة المعراج وقد بينت بفضل الله سبب الضعف لكل حديث بالادلة العلمية المُعتبرة من المُحدثين والمُحققين من أهل العلم

تنبيه هام جداً :- من لم يقتنع بضعف هذه الاسانيد التى مضى ذكرها فى الرؤية ليلة المعراج سواء عن ابن عباس أو غيره من الصحابة فلابد أن يعتقد أن ابن عباس أو غيره خالف تفسيره لايات المعراج ، تفسير النبى محمد ﷺ فأى التفسيرين سوف يُقدم ؟!! ، لا شك أن المُسلم العاقل الذى فهم القران والسنة هو من يُقدم قول الرسول على قول الصحابى فالرسول كما نقلت من قبل قال فى غير ما حديث فى تفسيره لايات المعراج أن المقصود منها رؤية جبريل ومن وجه أخر لما سئله أبو ذر نفى رؤية الله وأثبت رؤية الحجاب (حجاب الله النور ، النار) فاختر لنفسك : النبى ﷺ ، أم ابن عباس رضي الله عنه ؟ !!

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطنى ٩ / ٢٩٧ سؤال رقم ١٧٧٥ ط / دار طيبة الرياض السعودية

(٢) راجع صفحة ٨ من نفس البحث تجد ما عزوته الى ابن عباس من اثباته رؤية النبى لجبريل بالقلب فى ليلة المعراج .

المطلب الخامس

الرؤية المنامية غير ثابتة ، لا للنبى ﷺ ولا لغيره

جاءت طرق أحاديث الرؤية المنامية ضعيفة من ١٣٧ رواية عن ١٣ من الصحابة ، وواحد من التابعين وهم :

١- عبد الله بن عباس ﷺ ٢٠ طريق عنه

٢- معاذ بن جبل ﷺ ، ١٥ طريق عنه

٣- ثوبان بن بجدد ﷺ ، ١٢ طريق عنه

٤- أبي امامة صدى بن عجلان ﷺ ، ٨ طرق عنه

٥- أبي هريرة ﷺ ، ٧ طرق عنه

٦- أنس بن مالك ﷺ ، ٦ طرق عنه

٧ ، ٨ - أبي ثعلبة الخشنى ﷺ ، أبو عبيدة بن أبي الجراح ﷺ ، ٢ طريق عنهما

٩- عبد الله بن عمر ﷺ ، ٢ طريق عنه

١٠- أسلم أبي رافع القبطى ﷺ ، ١ طريق عنه

١١- جابر بن سمرة ﷺ ، ١ طريق عنه

١٢- عمران بن الحصين ﷺ ، ١ طريق عنه

١٣- أُمِّ الطُّفَيْلِ امْرَأَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ

١٤- عبد الرحمن بن عائش الحضرمى ، ٤٤ طريق عنه

وسأنقل لكم هذه الروايات بالاسانيد والمتون ، وسبب الضعف لكل رواية بالاسلوب العلمى المعتبر عند المحققين ، ومن كلام كبار المُحدثين من أهل العلم والله المستعان

١- طرق عبد الله بن عباس ﷺ وهم ٢٠ طريق :-

الطريق الاول : - حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَا يَوْمًا عَلَى أَصْحَابِهِ مُسْتَبْشِرًا يَعْرِفُونَ فِي وَجْهِهِ السُّرُورَ ، فَقَالَ لَهُمْ : " إِنَّ رَبِّي ﷻ أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : هَلْ تَعْلَمُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ الْمَشْيِ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

١- ريحان بن سعيد بن المثنى ضعيف وبخاصة فى عباد بن منصور ، فقد اتفق المُحدثين على نكارة روايته عن عباد

(١) الشريعة للاجرى ٣٩٥ ، ط / السنة المحمدية / مؤسسة قرطبة ، مصر

٢- عباد بن منصور بن عباد الناجي البصرى ضعيف ومدلس من المرتبة الرابعة وقد عنعن

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق الثانى :- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : ثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِ بْنِ سَيارٍ ، قَالَ : ثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَرْبِيٍّ ، عَنْ عَمْرَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ النبي ﷺ : " رَأَيْتُ رَبِّيَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ فَقُلْتُ : لا يَا رَبِّ ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ ، وَنَقْلِ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ ، وَانْتِظَارِ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ، إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلا ، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا ، وَفَعَلْتَ ، وَفَعَلْتَ ؟ فَقَالَ : أَلَمْ أَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ؟ أَلَمْ أَضَعْ عَنْكَ وِزْرَكَ ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : فَأَفْضَى إِلَيَّ بِأَشْيَاءَ لَمْ يُؤْذَنْ لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهَا ، قَالَ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ يُحَدِّثُكُمُوهُ " : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى {} فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى {} فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى {} مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ . فَجَعَلَ نُورَ بَصَرِي فِي فُؤَادِي ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِفُؤَادِي " . (١)

وإليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

أحمد بن عيسى بن زيد المصرى كذاب ووضاع

سليمان بن عمر بن سيار الرقى مجهول الحال

عمر بن سيار الرقى ضعيف

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق الثالث :- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ وَاهِبِ بْنِ سَوَّارٍ الْجَرْمِيُّ ، قال : ثنا أُنَيْسُ بْنُ سَوَّارٍ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَلَى أَصْحَابِهِ مُسْتَبْشِرًا يَعْرِفُونَ الْبِشْرَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُمْ : " إِنَّ رَبِّي أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ فقُلْتُ : لا أَدْرِي أَيْ رَبِّ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ، فِي الْكَفَّارَاتِ، وَالْكَفَّارَاتُ وَالْمَشْيِ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَبُلُوغ الْوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ عَلَى الْمَكْرُوهِ، فَقَالَ : صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَخَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مثل يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِذَا صَلَّيْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً أَنْ تَقْبِضَنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ، وَالدَّرَجَاتِ، قَالَ : الصَّوْمُ، وَطَيِّبُ الْكَلامِ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ " ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْجَارُودِ قال : ثنا أَبُو شَيْبَانَ قال : ثنا مُعَاوِيَة بِطُولِهِ، وَفِي كِتَابِي عَنِ ابْنِ رُسْتَةَ بَعْضُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ كُتِبَتْ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . (٢)

---

(١) جامع البيان عن تأويل أى القران للطبرى ٣٠٠٦٠ ط / دار هجر القاهرة

(٢) طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ٨٦٠ ط / دار الكتب العلمية بيروت

وإليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

معاوية بن عمران بن واهب الجرمي مجهول الحال

أنيس بن سوار الجرمى مجهول الحال انفرد بتوثيقه ابن حبان

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق ٤ - ١٠ :- حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَعَبْدُ بْنُ حميد ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ فِي الْمَنَامِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، أَوْ قَالَ : فِي نَحْرِي ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَالْكَفَّارَاتُ : الْمُكْثُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ ، قَالَ : وَالدَّرَجَاتُ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ " . قَالَ أَبُو عِيسَى (الترمذى) : وَقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَبِي قِلَابَةَ ، وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . (١)

وإليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :- (مرسل)

جاء من ٧ طرق مدارها على ابى قلابة

وهو عبد الله بن زيد الجرمى وهو ثقة ولكنه كثير الارسال عن الصحابة ولم يسمع من ابن عباس وقد عنعن فى كل الطرق السبعة

وإليكم التفصيل :-

قال ابن عبد البر فى التمهيد : « وأما الإرسال فكل من عُرف بالأخذ عن الضعفاء والمسامحة فى ذلك لم يحتج بما أرسله تابعياً كان أو من دونه ، وكل من عرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول ، فمراسيل سعيد بن المسيب

---

(١) جامع الترمذى ٣٢٣٣ ط / دار إحياء التراث العربى بيروت ، مسند احمد ٣٤٧٤ ط / دار إحياء التراث العربى ، لبنان
الرد على من يقول القران مخلوق للنجاد ٩١ ط / مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت ، مسند عبد بن حميد ٦٨٢ ط / مكتبة السنة القاهرة
تفسير القران لعبد الرزاق الصنعانى ٢٦١٢ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، الرؤيا للدراقطنى ١٩٢ ط / مكتبة المنار الاردن
تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥١٥٨ ط / دار الفكر بيروت .

ومحمد بن سيرين وإبراهيم النخعي عندهم صحاح ، وقالوا : مراسيل عطاء والحسن لا يحتج بها لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد ، وكذلك مراسيل أبي قلابة وأبي العالية » . اهـ (١)

قال الحافظ العلائى : حكى ابن عبد البر عن الجماعة تصحيح مرسلات محمد بن سيرين كمراسيل النخعى وان مراسيل عطاء والحسن البصرى لا يحتج بها لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد وكذلك مراسيل ابى قلابة وأبى العالية
قلت (العلائى) : تقدم عن ابن سيرين أنه ضعف مراسيل الحسين وأبى العالية وقال كانا يصدقان كل من حدثهما رواه عنه ابن عون . اهـ (٢)

قد روى عن ابن سيرين معنى ذلك ، خرج مسلم في مقدمة كتابه من طريق هشام عن ابن سيرين قال : إن هذا العلم دين ، فأنظروا عمن تأخذون دينكم ؟)) .
وخرّجه العقيلي في مقدمة كتابه من طريق ابن عون عن ابن سيرين وزاد قال : ((وذكر عند محمد (ابن سيرين) حديث عن أبي قلابة فقال : إنا لا نتهم أبي قلابة ، ولكن عمن أخذه أبو قلابة ؟)) .
وفى رواية له أيضاً عن ابن عون قال : ذكر أيوب لمحمد (ابن سيرين) حديثاً عن أبي قلابة ، قال فقال : ((أبو قلابة إن شاء الله رجل صالح ، ولكن عمن ذكره أبو قلابة ؟)) . اهـ (٣)

قال الحافظ ابن حجر : عبد الله بن زيد بن عمرو ويقال عامر بن نابل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد أبو قلابة الجرمي البصري أحد الأعلام روى عن ثابت الضحاك الأنصاري وسمرة بن جندب وأبي زيد عمرو بن أخطب وعمرو بن سلمة الجرمي ومالك بن الحويرث وزينب بنت أم سلمة وأنس بن مالك الأنصاري وأنس بن مالك الكعبي ، وابن عباس وابن عمر وقيل لم يسمع منهما ومعاوية وهشام بن عامر والنعمان بن بشير وأبي هريرة وأبي ثعلبة الخشني ويقال لم يسمع منهم وأرسل عن عمر وحذيفة وعائشة وروى أيضا عن التابعين كأبي المهلب الجرمي وهو عمه ومعاذة العدوية وزهدم بن مضرب الجرمي وعبد الله بن يزيد رضيع عائشة وعمرو بن بجدان وأبي أسماء الرحبي وأبي المليح بن أسامة وغيرهم .
وقال بن سيرين ذاك أخي حقا وقال بن عون ذكر أيوب لمحمد حديثا عن أبي قلابة فقال أبو قلابة إن شاء الله ثقة رجل صالح ولكن عمن ذكره أبو قلابة وقال أيوب كان والله من الفقهاء ذوي الألباب ما أدركت بهذا المصر رجلا كان أعلم بالقضاء من أبي قلابة ما أدري ما محمد وقال العجلي بصرى تابعى ثقة وكان يحمل على على ولم يرو عنه شيئا ولم يسمع من ثوبان .....
قال بن أبي حاتم عن أبي زرعة لم يسمع أبي قلابة من على ولا من عبد الله بن عمر وقال أبو حاتم لم يسمع من أبي زيد عمرو بن أخطب ولا يعرف له تدليس وهذا مما يقوي من ذهب إلى اشتراط اللقاء في التدليس لا الاكتفاء بالمعاصرة

---

(١) معجم لسان المحدثين ٥ / ٢٧٧ ، نشر شبكة مشكاة الاسلامية
التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد ١ / ٣٠ ، لابن عبد البر الاندلسى ، ط / مؤسسة القرطبه
(٢) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ١ / ٨٩ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائى ، ط / عالم الكتب – بيروت
(٣) شرح علل الترمذى لابن رجب باب الاسناد فى الدين وباب تفاوت درجات المراسيل وأسباب ذلك
الضعفاء الكبير للعقيلى ١ / ٥ ط / دار الكتب العلمية بيروت – لبنان

وقال بن خراش ثقة وقال أبو الحسن علي بن محمد القابسي المالكى فيما نقله عنه بن التين شارح البخارى فى الكلام على القسامة بعد أن نقل قصة أبي قلابة مع عمر بن عبد العزيز العجب من عمر على مكانه فى العلم كيف لم يعارض أبا قلابة فى قوله وليس أبو قلابة من فقهاء التابعين وهو عند الناس معدود فى البله كذا قال . اهـ (١)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق ١١ – ٢٠ :– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : رَبِّ لَا أَدْرِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : فِي الدَّرَجَاتِ ، وَالْكَفَّارَاتِ ، وَفِي نَقْلِ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ " . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، قَالَ : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : " إِنِّي نَعَسْتُ فَاسْتَثْقَلْتُ نَوْمًا فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى " . (٢)

وإليكم التحقيق :–

الحديث ضعيف لما يلى :–

مدار كل هذه الطرق ١٠ على قتادة بن دُعامة السدوسى : وهو ثقة ولكنه يُدلس عن الضعفاء وقد عنعن فى كل الطرق ولم يُصرح بالسماع .

وذكره ابن حجر فى الطبقة الثالثة من طبقات المُدلسين : وهى التى لا يُقبل حديث أصحابها إلا إذا صرحوا بالسماع .

ومن أراد المزيد فليُراجع :– (تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر ص ١٣و ٤٣ ط / دار المنار ، الاردن) (النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٢ / ٦٤٢) و (التدليس والمدلسون لـــ حماد الأنصارى برقم ١٠٤)

ثم ان قتادة لم يسمع ابى قلابة

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى الراوى رقم ٣٨٨ ، ٥ / ١٩٨ ، ط / دار الفكر – بيروت

(٢) جامع الترمذى ٣٢٣٤ ط / دار إحياء التراث العربى بيروت ، البحر الزخار بمسند البزار ٤٧٢٧ ط / مكتبة العلوم والحكم السعودية المدينة ، مسند أبى يعلى الموصلى ٢٦٠٨ ط / دار الثقافة العربية دمشق وبيروت ، التوحيد لابن خزيمة ٣١٩ ط / مكتبة الرشد الرياض ، الرد على من يقول القران مخلوق للنجاد ٧٦ ط / مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت ، الشريعة للاجرى ٦٦٠ ، ط / السنة المحمدية / مؤسسة قرطبة ، مصر ، الرؤيا للدراقطنى ١٨٩ ط / مكتبة المنار الاردن ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥١٥٣ و ٣٥١٥٤ و ٣٥١٥٥ ط / دار الفكر بيروت

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْوَيْهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ شَيْئًا إِنَّمَا بَلَغَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي رَافِعٍ . (١)

ذكره أبي عَن إِسْحَق بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قلت لَهُ قَتَادَةُ سَمِعَ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ لَا . (٢)

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ : عَنْ أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي قِلابَةَ شَيْئًا : " إِنَّمَا وَقَعَتْ كُتُبُ أَبِي قِلابَةَ إِلَيْهِ، وَمَاتَ أَبُو قِلابَةَ بِالشَّامِ " . (٣)

سمعت يحي يقول قتادة لم يسمع من مجاهد شيئا ولم يسمع من أبي قلابة شيئا . (٤)

سمعت يحي يقول لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير ولا من مجاهد وذهب إلى الشعبي يطلبه فلم يجده ولم يسمع من إبراهيم النخعي ولا سليمان اليشكري ولا من أبي قلابة إنما حدث عن صحيفة أبي قلابة . (٥)

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بْن الأسعد ، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ، أنا أَبُو الْحَسَن بْن لؤلؤ ، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن شهربار ، نا أَبُو حفص الفلاس ، قَالَ : لم يسَمعَ قتادة من أَبِي قلابة . (٦)

وأخيراً تعارض هذه الطرق الـــ ٢٠ عن أبن عباس وتكذيبها الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهــ (٧)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي برقم ٦٣٠ ، ١ / ١٧١ مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الاولى

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي برقم ٦٣١ ، ١ / ١٧٢ مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الاولى

(٣) تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة والتابعين برقم ٤٨ ص ١٥ ط / دار الفكر بيروت
الطيوريات لابو الحسن الصيرفى الطيورى ١١٧٧ ط / أضواء السلف السعودية

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدورى برقم ٣٣١٨ ، ٤ / ٩٤ ، ط / مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدورى برقم ٣٣٥٤ ، ٤ / ١٠٠ ، ط / مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ، و جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ١ / ٢٥٥ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائى ، ط / عالم الكتب – بيروت

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨٧٢٧ ط / دار الفكر بيروت

(٧) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ – ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

٢- طرق معاذ بن جبل ﷺ وهم ١٥ طريق :-

الطريق ١ - ٩ : - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ أَبُو هَانِئٍ الْيَشْكُرِيُّ ، حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَايِشٍ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : احْتُبِسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَثُوِّبَ بالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ، فَقَالَ لَنَا : " عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ " ، ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : " أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الْغَدَاةَ أَنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي ، فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَثْقَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : " لَبَّيْكَ رَبِّ "، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : " لَا أَدْرِي " ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، قَالَ : " فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ " ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : " لَبَّيْكَ رَبِّ " ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : " فِي الْكَفَّارَاتِ " ، قَالَ : مَا هُنَّ ؟ قُلْتُ : " مَشْيُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ " ، قَالَ : فِيمَ ؟ قُلْتُ : " إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَلِينُ الْكَلَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ " ، قَالَ : سَلْ ، قُلْتُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ، ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا " .

قَالَ أَبُو عِيسَى (الترمذى) : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيل (البخارى) ، عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَالَ : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ اللَّجْلَاجِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، هَكَذَا ذَكَرَ الْوَلِيدُ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَايِشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَوَى بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَذَا أَصَحُّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

عبد الرحمن بن عائش الحضرمى السكسكي الشامى مجهول الحال ، لم يُترجم له أحد بتعديل

قال ابن حبان : له صحبة

---

(١) جامع الترمذى ٣٢٣٥ ط / دار إحياء التراث العربى بيروت ، مسند احمد ٢١٦٠٣ ط / دار إحياء التراث العربى ، لبنان المسند للشاشى ١٣٤٤ للهيثم بن كليب ط / مكتبة العلوم والحكم المدينة السعودية ، المعجم الكبير للطبرانى ٢١٦ ط / مكتبة العلوم والحكم الموصل العراق ، العلل الكبير للترمذى ٦٦١ ط / عالم الكتب بيروت ، التوحيد لابن خزيمة ٣٢٠ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، الرؤيا للدارقطنى ١٧٩ ط / مكتبة المنار الاردن ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥١٤٩ و ٣٥١٥٠ ط / دار الفكر بيروت تهذيب الكمال للمزى ١٩١٧ ط / مؤسسة الرسالة بيروت

وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه واثبات صحبته ، وهو معروف بتساهله اذا انفرد ، فكيف اذا خالفه جمع من العلماء

قال أبو زرعة الرازى : ليس بمعروف

قال أبو حاتم الرازى : تابعى وأخطأ من قال له صحبة

قال البخارى : عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبى ﷺ وقال أيضاً : له حديث واحد ، إلا أنهم يضطربون فيه

قال محمد بن اسحاق بن خزيمة : لم يسمع من النبى ﷺ

قال ابن عبد البر : حديثه مضطرب

قال الذهبي : مختلف فى صحبته

قال ابن حجر : مختلف فى صحبته وفى إسناد حديثه ، وقال فى موضع أخر : يُقال له صحبة .

وإليكم حكم بعض أهل العلم من المُحققين الاثبات :

الامام أبو الفرج بن الجوزى

بعد أن ذكر روايات حديث الرؤية المنامية قال ابن الجوزى : " أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة .
قال الدار قطنى : كل أسانيده مضطربة ليس فيها صحيح قال وقد رواه عن أنس وروى عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس وهو غلط والمحفوظ أن خالد بن اللجلاج رواه عن عبد الرحمن بن عائش وعبد الرحمن لم يسمعه من رسول الله ﷺ إنما رواه عن مالك بن يخامر عن معاذ قال أبو بكر البيهقي قد روى من أوجه كلها ضعاف . اهـــ (١)

الامام أبو بكر البيهقى

قال البيهقى فى الاسماء والصفات :– فَهَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ فَرُوِيَ هَكَذَا ، وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، جَهْضَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلامٍ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُوسَى بْنُ خَلَفٍ الْعَمِّيُّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ جَدِّهِ مَمْطُورٍ وَهُوَ أَبُو سَلامٍ ، عَنِ ابْنِ السَّكْسَكِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ فِيهِ : أَحْسَبُهُ يَعْنِي : فِي الْمَنَامِ ، وَرَوَاهُ قَتَادَةُ يَعْنِي ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ ، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيُّ لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ إِلا أَنَّهُمْ يَضْطَرِبُونَ فِيهِ ، وَهُوَ حَدِيثُ الرُّؤْيَةِ ، قَالَ الشَّيْخُ : وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ، وَكُلُّهَا ضَعِيفٌ ، وَأَحْسَنُ طَرِيقٍ فِيهِ رِوَايَةُ جَهْضَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ رِوَايَةُ مُوسَى بْنِ خَلَفٍ وَفِيهِمَا مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي النَّوْمِ ، .... الى أن قال : وَفِي ثُبُوتِ هَذَا الْحَدِيثِ نَظَرٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . اهـــ (٢)

---

(١) العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية ١ / ٢٠ لأبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى (المتوفى : ٥٩٧هـــ) ط / إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان الطبعة : الثانية ، ١٤٠١هـــ / ١٩٨١ م

(٢) الأسماء والصفات برقم ٦٤٤ ، ٢ / ٧٢ ، ٨٠ لـــ أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي ط / مكتبة السوادي – جدة السعودية

سُئِل عَن حَدِيثِ مالِكِ بنِ يُخامِر ، عَن مُعاذٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : رَأَيتُ رَبي فِي أَحسَنِ صُورَةٍ ، فَقال لِي : يا مُحَمد فِيم يَختَصِمُ المَلَأُ الأَعلَى ؟ الحَدِيث بِطُولِهِ .

فَقال (الدارقطنى) : رَواهُ عَبد الرَّحمَنِ بن يَزيد بنِ جابِرٍ ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، قال : سَمِعتُ عَبد الرَّحمَنِ بن عائِشٍ قال : سَمِعتُ رَسُول الله ﷺ ، قال ذَلِك الوَلِيد بن مُسلِمٍ ، وحَمّاد بن مالِكٍ ، وعُمارَةُ بن بَشِيرٍ ، عَنِ ابنِ جابِرٍ ، وكَذَلِك قال الأَوزاعِيُّ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيد بنِ جابِرٍ ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاجِ ، وقال يَزيد بن يَزيد بنِ جابِرٍ ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عائِشٍ ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحاب النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قال ذَلِك زُهَيرُ بن مُحَمدٍ عَنهُ .
وَقال خارِجَةُ بن مُصعَبٍ : عَن يَزيد بنِ يَزيد ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَيّاشٍ ، عَن بَعضِ أَصحابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وإِنَّما أَراد ابن عائِشٍ .
ورَواهُ أَبُو قِلاَبَة ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ قَتادَةُ ، واختُلِف عَلَيهِ فِيهِ أَيضًا ، فَقال يُوسُفُ بن عَطِيَّة الصَّفّارُ : عَن قَتادَة ، عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ ، ووَهِم فِيهِ ، وَقال هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ مِن رِوايَةِ المُقَدَّمِيِّ : عَن مُعاذِ بنِ هِشامٍ عَن أَبِيهِ ، عَن قَتادَة ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ووَهِم فِي قَولِهِ ابنِ عَيّاشٍ وإِنَّما أَراد ابن عَيّاشٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وقال القَوارِيرِيُّ ، وأَبُو قُدامَة ، وغَيرُهُم : عَن مُعاذِ بنِ هِشامٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن قَتادَة ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن خالِدٍ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ .
ورَواهُ أَيُّوبُ ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، واختُلِف عَن أَيُّوب ، فَرَواهُ أَنِيسُ بن سَوّارٍ الجُرمِيُّ ، عَن أَيُّوب ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، عَن عَبدِ الله بنِ عائِشٍ ، وَرَواهُ عَدِيُّ بن الفَضلِ ، عَن أَيُّوب ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن أَنَسٍ .
وَرَواهُ حُمَيدٌ الطَّوِيلُ ، عَن بَكرٍ ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلاً.
ورَوَى هَذا الحَدِيث يَحيَى بن أَبِي كَثِيرٍ ، فَحَفِظ إِسنادَهُ ، فَرَواهُ جَهضَمُ بن عَبدِ الله القَيسِيُّ ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عَن زَيدِ بنِ سَلاَّمٍ ، عَن جَدِّهِ أَبِي سَلاَّمٍ واسمُهُ مَمطُورٌ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ الحَضرَمِيِّ وهُو عَبد الرَّحمَنِ بن عائِشٍ ، قال : حَدَّثنا مالِكُ بن يُخامِرٍ ، قال : حَدَّثنا مُعاذُ بن جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
وَرَواهُ مُوسَى بن خَلَفٍ العَمِّيُّ ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَن زَيدِ بنِ سَلاَّمٍ ، عَن جَدِّهِ أَبِي سَلاَّمٍ ، فَقال : عَن أَبِي عبد الرحمن السَّكسَكِيِّ ، وَإِنَّما أَراد عَن عَبدِ الرَّحمَنِ ، وهُو ابن عايِشٍ ، وقال : عَن مالِكِ بنِ يُخامِرٍ ، عَن مُعاذٍ ، فَعاد الحَدِيثُ إِلَى مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ، ورَوَى عن عَبد الرَّحمَنِ بن أَبِي لَيلَى ، عَن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ نَحو هَذا .
وَرَواهُ الحَجّاجُ بن دِينارٍ ، عَنِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَة ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى .
وَرَواهُ سَعِيد بن سُوَيدٍ القُرَشِيُّ الكُوفِيُّ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ إِسحاق ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن مُعاذٍ .
قال (الدارقطنى) : لَيس فِيها صَحِيحٌ ، وكُلُّها مُضطَرِبَةٌ . اهـ (١)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية برقم ٩٧٣ ، ٦ / ٥٤ ، لأبو الحسن على بن عُمَر ابن أحمد بن مهدى الدارقطنى (٣٨٥ هـ) ط / دار طيبة الرياض السعودية ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

الطريق ١٠ – ١٣ :– حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُوَيْدٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " أَتَانِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟، قَالَ : قُلْتُ : فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَالدَّرَجَاتِ ، قَالَ : وَمَا الْكَفَّارَاتُ ، وَالدَّرَجَاتُ ؟ قُلْتُ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، قُلْ يَا مُحَمَّدُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَفِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَإِنْ أَدَرْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِتْنَةً أَنْ تَوَفَّنِي وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ ، مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ " . (١)

واليكم التحقيق :–

الحديث ضعيف لما يلى :–

محمد بن سعيد بن سويد مجهول الحال (الدعاء للطبرانى ، المعجم الكبير للطبرانى)

سعيد بن سويد ضعيف (الدعاء للطبرانى ، المعجم الكبير للطبرانى)

عبد الرحمن بن إسحاق الأنصارى ضعيف ومدار كل الطرق عليه

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق ال ١٤ :– حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ النَّجَّارُ ، قَالا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْوَاسِطِيُّ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : أَبْطَأَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلاةِ الْفَجْرِ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ ، فَصَلَّى بِنَا صَلاةً تَجَوَّزَ فِيهَا ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : " عَلَى مَصَافِّكُمْ " ، فَثَبَتَ الْقَوْمُ عَلَى مَصَافِّهِمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : " أُنَبِّئُكُمْ بِالَّذِي بَطَّأَنِي عَنْكُمُ الْغَدَاةَ ، إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَا قَضَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِي ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَبِّي ﷻ فِي مَنَامِي ، فَرَأَيْتُهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ فِيهِ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي رَبِّي ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي ، قَالَ : فِيمَا يَخْتَصِمُ فِيهِ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي رَبِّ ، فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ ، فَعَرَفْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَمَشْيٌ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، قَالَ : فِيمَ ؟ قَالَ لِي : سَلْ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ " . (٢)

واليكم التحقيق :–

---

(١) البحر الزخار بمسند البزار ٢٦٦٨ ط / مكتبة العلوم والحكم المدينة السعودية ، المعجم الكبير للطبرانى ٢٩٠ ط / مكتبة العلوم والحكم الموصل العراق ، الرؤيا للدارقطنى ١٧٧ ط / مكتبة المنار الاردن ، الدعاء للطبرانى ١٤١٥ ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٢) الرؤيا للدارقطنى ١٧٦ ط / مكتبة المنار الاردن

الحديث ضعيف لما يلى :-

محمد بن صالح الواسطى البطيخى مجهول الحال إنفرد بتوثيقه ابن حبان

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق ال ١٥ :- حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُوسَى بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَلِّيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ خَلَفٍ الْعَمِّيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلامٍ عَنْ جَدِّهِ مَمْطُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْسَكِيِّ ، كَذَا قَالَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " أَتَانِي رَبِّي ﷺ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَجَلا لِي مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ، فَعَرَفْتُهُ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا يَا رَبِّ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا يَا رَبِّ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ : نَعَمْ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ، قَالَ : فَمَا الدَّرَجَاتُ وَالْكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلاةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَالصَّلاةُ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ ، قَالَ : صَدَقْتَ " ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ الأَسْوَدِ وَاسْمُهُ مَمْطُورٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ مَالِكَ بْنَ يُخَامِرَ وَلا مُعَاذًا . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

أبو عبد الرحمن الضحاك بن يزيد السكسكى مجهول الحال وهو من الطبقة الــ ١٤ توفى عام ٣٤٧

وممطور من الطبقة الــ ٣ أى انه على أقل تقدير مات عام ١٥٠ هــ لان ابنه معاوية بن ممطور مات فى عام ١٧٠ هــ فكيف يروى ممطور عن من جاء بعد موته باعوام عديدة ؟ !!!!!

ولكن لعل خطأ فى التصحيف أو وهم من عند الرواة ، والصحيح أنه عبد الرحمن بن عائش السكسكى وليس أبو عبد الرحمن (السكسكى) وقد مضى أن عبد الرحمن بن عائش مجهول الحال

وقد أشار الامام الدارقطنى الى هذا فقال : وَرَواهُ مُوسَى بن خَلَفٍ العَمِّيُّ ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَن زَيدِ بنِ سَلاَّمٍ عَن جَدِّهِ أَبِي سَلاَّمٍ ، فقال : عَن أَبِي عبد الرحمن السَّكسَكِيِّ ، وَإِنَّما أَراد عَن عَبدِ الرَّحمَنِ ، وهُو ابن عايشٍ ، وقال : عَن مالِكِ بنِ يُخامِرٍ ، عَن مُعاذٍ ، فَعاد الحَدِيثُ إِلَى مُعاذِ بنِ جَبَلٍ . (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) الرؤيا للدارقطنى ١٨٠ ط / مكتبة المنار الاردن ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥١٥٢ ط / دار الفكر بيروت

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطنى برقم ٩٧٣ ، ٦ / ٥٤ ، ط / دار طيبة الرياض السعودية

٣- طرق ثوبان بن بجدد ﷺ وهم ١٢ طريق :-

الطريق الاول :- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ الْحَبَشِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ صَلاةَ الصُّبْحِ حَتَّى أَسْفَرَ قَالَ : " إِنَّمَا تَأَخَّرْتُ عَنْكُمْ ؛ إِنَّ رَبِّي ﷻ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي يَا رَبِّ ، قَالَ : فَرَدَّدَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، ثُمَّ حَسَسْتُ كَالْكَفِّ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ، يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَالدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتُ الْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْكَرِيهَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَبَذْلُ السَّلامِ ، وَالْقِيَامُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبًّا يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

يحي بن نصر ضعيف

أبي يحي مجهول الحال

أبي يزيد مجهول الحال

وممطور الأسود الحبشى (ابى سلام) : لم يسمع من ثوبان وهو معروف بارساله عن الصحابة وسيأتى بيان ذلك فى الطريق الثانى

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق الثانى :- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ ، بِمِصْرَ، ثنا هَارُونُ بْنُ كَامِلٍ ، ثنا أَبُو صَالِحٍ ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى وَهُوَ سُلَيْمٌ ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ الْحَبَشِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ فَقَالَ : " إِنَّ رَبِّي ﷻ أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ " قُلْتُ : " لا عِلْمَ لِي يَا رَبِّ "، " فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ فِي صَدْرِي فَتَجَلَّى لِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . (٢)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

عبد الله بن جعفر مجهول الحال

---

(١) الرؤيا للدارقطنى ١٩٩ ط / مكتبة المنار الاردن ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥١٥٢ ط / دار الفكر بيروت

(٢) الرد على الجهمية لابن منده ٧٩ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

هارون بن كامل القرشي مجهول الحال

أبي يحيى   مجهول الحال

أبي يزيد   مجهول الحال

وبسبب هاتان الروايتان قال ابن خزيمة فى التوحيد : وَرَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ أَبِي يَحْيَى ، وَهُوَ عِنْدِي سُلَيْمَانُ أَوْ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ الْحَبَشِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ صَلاةَ الصُّبْحِ حَتَّى أَسْفَرَ ، فَقَالَ : وذكر الحديث ، ثم عقب ابن خزيمة بعدها قائلاً : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثَنَا عَمِّي ، قَالَ ثَنَا مُعَاوِيَةُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَسْتُ أَعْرِفُ أَبَا يَزِيدَ هَذَا بِعَدَالَةٍ وَلا جُرْحٍ . (١)

واليكم التحقيق :-

كلام ابن خزيمة مردود عليه لما يلى :-

جاء فى رواية الدارقطنى فى الرؤيا وابن منده فى الرد على الجهمية قبل معاوية بن صالح رواة ضعاف وهما كما بينا قبل :

عند الدارقطنى فى الرؤيا : يحيى بن نصر ضعيف

وعند ابن منده فى الرد على الجهمية : عبد الله بن جعفر مجهول الحال ، وهارون بن كامل القرشى مجهول الحال

وقد شذ هولاء الضعفاء عن الثقات ، فقد روى جمع من الثقات الحديث عن معاوية بن صالح بغير ذكر سليم بن عامر وبدون ذكر سماع أبي سلام (ممطور) من ثوبان رضى الله عنه

وإليكم بيان ذلك :-

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَرَابَةُ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ، قَالَ : نا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ : إِنَّ رَبِّي أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : لا ، قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا. قَالَ : فَخُيِّلَ لِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ ؛ فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ ، فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَبَذْلُ السَّلامِ ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ : فَمَشْيٌ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ، قُلْ تَسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَهْ .قَالَ : قُلْتُ فَعَلِّمْنِي .قَالَ : قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِنْ أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ ؛ فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبًّا يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ بِنَحْوِ كَلامِهِ مِنْ وَجْهٍ، فَذَكَرْنَا حَدِيثَ ثَوْبَانَ دُونَ غَيْرِهِ ؛ لأَنَّ فِي الأَحَادِيثِ الأُخَرِ اضْطِرَابًا وَاقْتَصَرْنَا عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَفِيهِ أَيْضًا زِيَادَةٌ لَيْسَتْ فِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ٣٢١ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

أبي يحيى   مجهول الحال

أبي يزيد مجهول الحال وقد نبه ابن خزيمة فى كتابه (التوحيد ٣٢١) على ذلك فقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : ثَنَا عَمِّي ، قَالَ ثَنَا مُعَاوِيَةُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَسْتُ أَعْرِفُ أَبَا يَزِيدَ هَذَا بِعَدَالَةٍ وَلَا جُرْحٍ

مطور الأسود الحبشى : لم يسمع من ثوبان وهو معروف بارساله عن الصحابة

وإليكم التفصيل :-

مَمْطُورٌ الْأَسْوَدُ أَبُو سَلَّامٍ الْحَبَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الْأَعْرَجُ ، ذَكَرَهُ أَبِي عَن إِسْحَق بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قُلْتُ هَلْ سَمِعَ أَبُو سَلَّامٍ مِنْ ثَوْبَانَ قَالَ لَا وَقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل مَا أرَاهُ سَمِعَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ لَمْ يَسْمَعْ
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ مَمْطُورُ أَبُو سَلَّامٍ الْأَعْرَجُ الْحَبَشِيُّ الدِّمِشْقِيُّ رَوَى عَنْ ثَوْبَانَ وَالنُّعْمَان ابْن بَشِيرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعَمْرِو بْنِ عبسة مُرْسَلٌ
سَأَلْتُ أَبِي هَلْ سَمِعَ أَبُو سَلَّامٍ مِنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَدْ رَوَى عَنْهُ وَلَا أَدْرِي سَمِعَ مِنْهُ أَمْ لَا . (٢)

ممطور أبو سلام الحبشي روى عن حذيفة وأبي مالك الأشعري وذلك في صحيح مسلم وقال الدارقطني لم يسمع منهما وأخرج أبو خزيمة وابن حبان في صحيحيهما عنه قال حدثني الحارث الأشعري وذكر حديث إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات الحديث قال بن حبان عقبه الحارث هذا هو أبو مالك الأشعري وقد تقدم هذا وإنه ليس كما ذكر بل هو غير أبي مالك وروى أبو سلام أيضا عن علي وأبي ذر وقيل فيهما أنه مرسل وحديثه عن أبي ذر عند النسائي وكذلك عن ثوبان أيضا وقد قال يحيى بن معين وابن المديني لم يسمع منه وتوقف أبو حاتم في ذلك وجزم بأن حديثه عن النعمان بن بشير وأبي إمامة وعمرو بن عنبسة مرسل قلت روايته عن النعمان في صحيح مسلم وعن عمرو بن عنبسة عند أبي داود والله أعلم . (٣)

قال الحافظ ابن حجر : قال ابن معين و ابن المدينى : لم يسمع من ثوبان .

---

(١) البحر الزخار بمسند البزار ٤١٧٢ ط / مكتبة العلوم والحكم المدينة ، السعودية ، كشف الاستار ٢٠٠٨ لـــ نور الدين الهيثمى مسند الرويانى ٦٥ ط / مؤسسة قرطبة القاهرة ، اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ١٤٣٤ ط / دار الرشد الرياض السعودية نقض الامام ابى سعيد على المريسى العنيد ١٣٤ ط / دار رشيد بن حسن الالمعى السعودية ، الرد على من يقول القران مخلوق ٨٢ الطريق الثانى من الاسناد ط / مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت ، الرؤيا للدارقطنى ٢٠٠ ط / مكتبة المنار الاردن
شرح السنة للبغوى ٩٢٥ ط / المكتب الاسلامى بيروت ، الدعاء للطبرانى ١٤١٧ ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٢) المراسيل برقم ٣٨٨ ، ١ / ٢١٥ ، ٢١٦ ، ابن أبي حاتم الرازى (المتوفى : ٣٢٧هـــ) ، ط / مؤسسة الرسالة – بيروت
(٣) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل برقم ٧٩٧ ، ١ / ٢٨٦ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائى ، ط / عالم الكتب – بيروت

و قال أحمد : ما أراه سمع منه .
و قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : روى ممطور عن ثوبان و عمر و ابن عبسة و النعمان و أبي أمامة مرسل ، فسألت أبي : هل سمع من ثوبان ؟ فقال : لا أدرى .
و قال الدارقطنى : بينه و بين أبي مالك الأشعرى عبد الرحمن بن غنم .
و قال أبو زرعة الدمشقى : أخبرنى مروان قال : قلت لمعاوية : سمع جدك من كعب ؟ قال : لا أدرى . اهـ . (١)

أَبو سَلاَّمٍ مَمْطُوْرٌ الحَبَشِيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الأَسْوَدُ، الأَعْرَجُ .
وَقِيْلَ : إِنَّمَا قِيْلَ لَهُ الحَبَشِيُّ نِسْبَةً إِلَى حَيٍّ مِنْ حِمْيَرٍ – فَاللهُ أَعْلَمُ – .
مِنْ جِلَّةِ العُلَمَاءِ بِالشَّامِ .
حَدَّثَ عَنْ: حُذَيْفَةَ ، وَثَوْبَانَ ، وَعَلِيٍّ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعَمْرِو بنِ عَبَسَةَ ، وَكَثِيْرٌ مِنْ ذَلِكَ مَرَاسِيْلُ ، كَعَادَةِ الشَّامِيِّيْنَ يُرْسِلُوْنَ عَنِ الكِبَارِ . (٢)

مَمْطُور أبو سَلَّام الأَسْوَد الحَبَشيُّ ، ويقال الباهلي ، الأعرج الدِّمشقيُّ .
قيل : إن الحبشي نسبة إلى حَي من حِمْيَر لا إلى الحَبَشَة ، قاله أحمد وابن معين وأبو عبيد وابن ماكولا.
روى عن : ثوبان وحذيفة ، وقيل : مرسل ، وأبي أمامة صُدَي بن عجلان ، وعبد الرحمن بن غنم ، وعلى – فيما قيل – وأبي ذر ، ويقال : مُرْسَل ، وأبي سُلمَى راعي رسول الله ﷺ ، وأبي مالك الأَشْعَريُّ ، وجماعة من التابعين .
وعنه جماعة منهم : ابنه سَلَّام إن كان محفوظاً ، وابن ابنه زيد بن سلام ، ومعاوية بن سلام ، والأوزاعى ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ومكحول ، ويحيى بن أبي عمرو السَّيْبانيُّ ، ويحيى بن أبي كَثير – ولم يلقه – ، قاله ابن معين والعجلي
وقال ابن معين فى روايته عنه : كان مولىً لبعض أهل الشام ، وكان من العُبَّاد .
وقال العجلي : شامى ، تابعي ، ثقة .
وذكره ابن حبان فى « الثقات » .
وقال الدارقطنى : ثقة . (٣)

وأما ما روى أن أبي سلام قال سمعت ثوبان فرواية ما قبله عنه ضعيفة لا تصح عن أبي سلام (ممطور) لما يلى :

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ اللَّخْمِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي سَلَّامٍ الْحَبَشِيِّ ، فَحُمِلَ إِلَيْهِ عَلَى الْبَرِيدِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْحَوْضِ، فَقُدِمَ بِهِ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ : سَمِعْتُ ثَوْبَانَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " إِنَّ حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ

---

(١) تهذيب التهذيب برقم ٥١٦ ، ١٠ / ٢٦٢ ، لابن حجر العسقلانى ، ط / دار الفكر – بيروت
(٢) سير أعلام النبلاء برقم ١٣٦ ، ٤ / ٣٥٥ ، شمس الدين الذهبى ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت
(٣) الكتاب: التَّكْميل فى الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل برقم ٢٢٤ ، ١ / ١٨٧ ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (المتوفى ٧٧٤هـ) ، ط / مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، اليمن

اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدُ النُّجُومِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ " ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " هُمْ الشُّعْثُ رُءُوسًا الدُّنْسُ ثِيَابًا ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ وَلَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ " ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَقَدْ نَكَحْتُ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَفُتِحَتْ لِي السُّدَدُ إِلَّا أَنْ يَرْحَمَنِي اللَّهُ ، وَاللَّهِ لَا جَرَمَ أَنْ لَا أَدْهُنَ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ ، وَلَا أَغْسِلَ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

إسماعيل بن عياش العنسى مُدلس من المرتبة الثالثة وقد عنعن فالحديث ضعيف . (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

وعند الترمذى قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْحَبَشِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَحُمِلْتُ عَلَى الْبَرِيدِ ، قَالَ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ شَقَّ عَلَى مَرْكَبِي الْبَرِيدُ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَلَّامٍ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ وَلَكِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ تُحَدِّثُهُ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَوْضِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ ، قَالَ أَبُو سَلَّامٍ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشُّعْثُ رُءُوسًا الدُّنْسُ ثِيَابًا الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ وَلَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ " ، قَالَ عُمَرُ : لَكِنِّي نَكَحْتُ الْمُتَنَعِّمَاتِ وَفُتِحَ لِيَ السُّدَدُ ، وَنَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ لَا جَرَمَ أَنِّي لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ وَلَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ "
قَالَ أَبُو عِيسَى (الترمذى) : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . (٣)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

أولاً ضعفه الترمذى بهذا الطريق والالبانى ، ولذلك قال الالبانى : الصحيح فقط هو المرفوع يعنى ان الاسناد ضعيف ولكن المتن صحيح وورد من طُرق اخرى (يعنى المتن أى حديث الحوض) وهو صحيح متواتر . (٤)

وسبب ضعفه أن عباس بن سالم بن جميل الدمشقى لم يسمعه من ابى سلام والدليل على ذلك ما يلى :-

---

(١) تهذيب التهذيب برقم ٥١٦ ، ١٠ / ٢٦٢ ، لابن حجر العسقلانى ، ط / دار الفكر – بيروت

(٢) راجع (تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر ص ١٣و ٣٧ ط / دار المنار ، الاردن)

(٣) جامع الترمذى ٢٤٤٤ ط / دار إحياء التراث العربى بيروت

(٤) ضعيف سنن الترمذى ١ / ٢٧٧ ، ط / المكتب الاسلامى بيروت ، السلسلة الصحيحة ١٠٨٢

روى ابن ماجة قال حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سَالِمٍ الدِّمَشْقِيُّ نُبِّئْتُ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْحَبَشِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَتَيْتُهُ عَلَى بَرِيدٍ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ : لَقَدْ شَقَقْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا سَلَّامٍ فِي مَرْكَبِكَ، قَالَ : أَجَلْ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ الْمَشَقَّةَ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَوْضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ، قَالَ : فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى أَيْلَةَ ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، أَوانيهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ عَلَيَّ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، الدُّنْسُ ثِيَابًا وَالشُّعْثُ رُءُوسًا، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُنَعَّمَاتِ، وَلَا يُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ " ، قَالَ : فَبَكَى عُمَرُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ، ثُمَّ قَالَ : لَكِنِّي قَدْ نَكَحْتُ الْمُنَعَّمَاتِ، وَفُتِحَتْ لِي السُّدَدُ، لَا جَرَمَ أَنِّي لَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي عَلَى جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ، وَلَا أَدْهُنُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ . (١)

ولم يصرح (عباس بن سالم بن جميل الدمشقى) فى اى رواية بسماعه من ابى سلام ، فهو يُخبر به عنه حكاية بقوله : (نُبِّئْتُ) وهى صيغة تمريض كما هو معلوم لا يصح سماع بها .

وجاء من طريق اخر

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثنا شَدَّادٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلامٍ الأَسْوَدِ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ : فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي : ادْنُهْ ادْنُهْ، حَتَّى كَادَتْ رُكْبَتِي تَلْزَقُ بِرُكْبَتِهِ، فَقَالَ حَدِّثْنِي حَدِيثَ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَوْضِ.قَالَ : سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ، أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، أَكَاوِيبُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَوَّلُ النَّاسِ عَلَيَّ وُرُودًا الْمُهَاجِرُونَ، الشُّعْثُ رُءُوسًا، الدُّنُسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لا يُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ، وَلا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلا يَأْخُذُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ " ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَمَّا الْمُتَنَعِّمَاتُ فَقَدْ نَكَحْتُ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَمَّا السُّدَدُ فَقَدْ فُتِحَتْ لِي، وَاللَّهِ لأُشَعِّثَنَّ رَأْسِي، وَلأُدَنِّسَنَّ ثَوْبِي . (٢)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

محمد بن خالد الدمشقى كذاب

سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ضعيف

شَدَّادٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مجهول

---

(١) سنن ابن ماجة ٤٣٠٣ ، ط / دار الفكر بيروت ، قال الالبانى : (صحيح) المرفوع منه ، الصحيحة ١٠٨٢ ، الظلال ٧٠٧ و ٧٠٨ ، ومشكاة المصابيح ٥٥٩٢ التحقيق الثاني

(٢) مسند عمر بن عبد العزيز للباغندى ٦٤ ، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ، الاوائل لابن ابى عاصم ١٨٦ السنة لابن ابى عاصم ٧٤٧ ط / إدارة القران والعلوم الاسلامية باكستان

وجاء من طريق اخر

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْب ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَاءَةُ بْنُ كُلَيْبٍ أَبُو غَسَّانَ اللَّيْثِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا سَلامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْبَانُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّانَ الْبَلْقَاءِ، شَرَابُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَوَّلُ وُرَّادِهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ " قَالَ عُمَرُ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " الشُّعْثُ رُءُوسُهُمُ الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ، الَّذِينَ لا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ وَلا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

عَبَاءَةُ بْنُ كُلَيْبٍ أَبُو غَسَّانَ اللَّيْثِيُّ ضعيف

مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يروى المراسيل وقد ارسله عن ابى سلام . (٢)

و أما عن صحة حديث الحوض فمتواتر عن الصحابة ، بألفاظ كثيرة ومعانى وأوصاف كثيرة . (٣)

ولله الفضل والمنة ، والحمد لله رب العالمين

وأخيراً تعارض هذه الطرق الــ ١٢ عن ثوبان ﷺ وتكذيبها الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهــ (٤)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) الكنى والاسماء للدولابى ١٥٥٧ ، ط / دار ابن حزم لبنان

(٢) الثقات لابن حبان الترجمة رقم ٣٠٤٩ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٣) البخارى ٦٥٧٩ ، ٦٥٨٠ ، مسلم ٢٤٩ ، ٢٣٠٠

(٤) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

٤- طرق أبي امامة صدى بن عجلان ﷺ ، وهم ٨ طرق عنه

حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " رَأَيْتُ رَبِّي ﷻ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، قَالَ : قُلْتُ : رَبِّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ : قُلْتُ : لا أَدْرِي، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ، أَوْ وَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ فِي مَقَامِي ذَلِكَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ : فَقَالَ : فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ : قُلْتُ : فِي الدَّرَجَاتِ، وَالْكَفَّارَاتِ، فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ فَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبْلاغُ الطُّهُورِ فِي السَّبَرَاتِ، قَالَ : صَدَقْتَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

ليث بن أيمن بن زنيم ابن أبي سليم ضعيف

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ثقة ولكنه كثير الارسال عن الصحابة واليكم بيان ذلك :-

عبد الرحمن بن سابط الجمحي ذو مراسيل عن أبي بكر وعمر وله عن سعد وعن عائشة وعنه عمرو بن مرة وعلقمة بن مرثد والليث بن سعد فقيه ثقة مات بمكة ١١٨ قال بن معين لم يسمع من جابر ولا من أبي أمامة . (٢)

سمعت يحي يقول قال بن جريج حدثني عبد الرحمن بن سابط قيل ليحيى سمع عبد الرحمن بن سابط من سعد قال من سعد بن إبراهيم قالوا لا من سعد بن أبي وقاص قال لا قيل ليحيى سمع من أبي أمامة قال لا قيل ليحيى سمع من جابر قال لا هو مرسل كان مذهب يحي أن عبد الرحمن بن سابط يرسل عنهم ولم يسمع منهم . (٣)

عبد الرحمن بن سابط القرشي أرسل عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر ومعاذ وجماعة من الصحابة كثيرا قاله في التهذيب وقال أبو زرعة عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر الصديق ﷺ مرسل وقال يحي بن معين لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ولا من أبي أمامة ولا من جابر هو مرسل وأثبت له بن أبي حاتم السماع من جابر . (٤)

---

(١) الرؤيا للدارقطنى ١٩٥ ، ١٩٦ ط / مكتبة المنار الاردن ، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٣٧٠٠ ط / دار العاصمة ودار الغيث السعودية ، اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٧٨١ ط / دار الرشد الرياض السعودية ، المعجم الكبير للطبرانى ٨١١٧ ط / مكتبة العلوم والحكم العراق الموصل ، السنة لابن ابى عاصم ٤٦٥ ط / إدارة القران والعلوم الاسلامية باكستان ، الرد على من يقول القران مخلوق للنجاد ٧٨ ط / مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت ، التمهيد لابن عبد البر ٤٦٩٩ ط / وزارة عموم الاوقاف والشئون الاسلامية المغرب

(٢) الكاشف فى معرفة من له رواية في الكتب الستة ٣١٩٨ ، ١ / ٦٢٨ للذهبى ، ط / دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدورى ٣٦٦ ، ٣ / ٨٧ ، ط / مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة

(٤) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل برقم ٤٢٨ ، ١ / ٢٥٥ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائى ، ط / عالم الكتب – بيروت

عبد الرحمن بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن أهيب بن حذافة بن جمح الجمحي المكي تابعي أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وسعد بن أبي وقاص والعباس بن عبد المطلب وعباس بن أبي ربيعة ومعاذ بن جبل وأبي ثعلبة الخشني وقيل لم يدرك واحدا منهم وعن أبيه وله صحبة وجابر وأبي أمامة وابن عباس وعائشة وعمرو بن ميمون الأودي وحفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر وغيرهم . (١)

وأخيراً تعارض هذه الطرق الـــ ٨ عن أبي اُمامة صدى بن عجلان ﷺ وتكذيبها الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـــ (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) تهذيب التهذيب برقم ٣٦٤ ، ٦ / ١٦٣ لابن حجر ، ط / دار الفكر – بيروت

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ – ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

٥- طرق أبي هريرة ﷺ ، وهم ٧ طرق عنه

الطريق ١ – ٥ :- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ الْحَافِظُ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : أنبأ أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيْدَرَةَ الْقُرَشِيُّ ، أنبأ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيُّ ، قَالَ : أنبأ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : أنبأ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ، وعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " رَأَيْتُ رَبِّي فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا يَا رَبِّ ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَعَلِمْتُ مَا الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، يَخْتَصِمُونَ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ " ، قَالَ : " فَقَالَ : وَمَا الدَّرَجَاتُ وَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ " قَالَ : " قُلْتُ : الْكَفَّارَاتُ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ وَالْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَالدَّرَجَاتُ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلامِ وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ " .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَهَذَا حِفْظِي عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، قَالَ : فَقَالَ لِي أَخِي عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْهُ : أَمَا يَذْكُرُ فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ هَذَا ؟ قُلْتُ يَعْنِي لا ، قَالَ : لَكِنِّي أَحْفَظُ أَنَّهُ قَالَ : " فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ فَإِذَا صَلَّيْتَ فَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ أَرَدْتَ بَيْنَ قَوْمٍ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ " . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ الْبَصْرِيِّ يُقَالُ لَهُ الْهُذَلِيُّ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْخَطَّابِ كَنَّاهُ مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ وَيُقَالُ اسْمُهُ حُمَيْدٌ الْفَارِسِيُّ الْمَدِينِيُّ وَيُقَالُ اسْمُهُ صُبَيْحٌ الدَّارِمِيُّ ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَبُو الْمَلِيحِ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَإِنَّمَا سَمِعَ مِنْ أَبِي صَالِحٍ . لا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ إِلا مِنْ حَدِيثِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اللَّجْلاجِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَايِشٍ الْحَضْرَمِيِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَايِشٍ هَذَا لا يُعْرَفُ لَهُ صُحْبَةٌ.وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَفِيهِ اخْتِلافٌ كَثِيرٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

أحمد بن يعقوب الثقفى مجهول الحال

محمد بن إبراهيم الصورى متروك الحديث

سفيان بن وكيع بن الجراح ضعيف

العلاء بن عمرو الحنفى متروك

عبيد الله بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ بن غالب الهذلى كذاب

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) السابع من فوائد الحنائى ١٧ ، مخطوطة نشر / شركة افق للبرمجيات ، الرد على من يقول القران مخلوق ٨٢ ، مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت ، الرؤيا للدارقطنى ٢٠٢ ، ط / دار المنار الاردن ، المستدرك على الصحيحين ٧٢٤٦ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، الدعاء للطبرانى ١٤١٨ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

الطريق ٦ :– أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ ، ثنا مُؤَمَّلٌ ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُ رَبِّي ﷻ فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ : " لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ " ، قَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : " لا "، يَا رَبِّ ، " فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ " ، وَذَكَرَهُ . (١)

واليكم التحقيق :–

الحديث ضعيف لما يلى :–

محمد بن إبراهيم الصورى   متروك الحديث

عبيد الله بن أبي المليح الهذلى مجهول الحال

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق ٧ :– حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، ثنا الرَّبِيعُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَوْفًا يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : " صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ : " إِنِّي رَكَعْتُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَبَيْنَمَا أَنَا أَنْتَظِرُ الْمُؤَذِّنَ رَقَدْتُ، فَأَتَانِي رَبِّي ﷻ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : " يَا مُحَمَّدُ.فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي يَا رَبِّ، قَالَ : أَرَاهُ وَضَعَ يَدَهُ، قَالَ فَوَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ وَأَسْفَرَ عَنِّي وَعَرَفْتُ.فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ.فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَبِّ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ : فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ.قَالَ : وَمَا الدَّرَجَاتُ ؟ قَالَ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلامِ، وَالصَّلاةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ . قَالَ : فَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ ، قُلْتُ : مَشْيًا عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَانْتِظَارَ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، قَالَ : وَأَنْتَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِي قَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ ". وَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " تَعَلَّمُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ حَقٌّ " . (٢)

واليكم التحقيق :–

الحديث ضعيف لما يلى :–

الربيع بن صبيح السعدى   ضعيف

الحسن البصرى   لم يسمع من ابى هريرة وتدليسه وإرساله عن الصحابة غير مقبول ، واليكم التفصيل والبيان لذلك :–

عن عبد الله بن عون ، وهو من تلامذة الحسن ، قال : " كان الحسن يحدثنا بأحاديث ، لو كان يسندها كان أحب إلينا . (٣)

---

(١) الرد على الجهمية لابن منده ٧٨ ، ط / الدار السلفية الكويت

(٢) الرابع من الفوائد المنتقاة لابن ابى الفوارس ١٢٩ ، مخطوطة نشر / شركة افق للبرمجيات

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١ / ٥٧ ، لابن عبد البر ، ط / وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب

وقال أحمد بن حنبل : " ليس فى المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح ، فإنهما يأخذان عن كل أحد ". (١)

قال ابن عبد البر في التمهيد : « وأما الإرسال فكل من عُرف بالأخذ عن الضعفاء والمسامحة فى ذلك لم يحتج بما أرسله تابعياً كان أو من دونه ، وكل من عرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول ، فمراسيل سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وإبراهيم النخعى عندهم صحاح ، وقالوا : مراسيل عطاء والحسن لا يحتج بها لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد ، وكذلك مراسيل أبى قلابة وأبي العالية » . (٢)

حكى ابن عبد البر عن الجماعة تصحيح مرسلات محمد بن سيرين كمراسيل النخعي وان مراسيل عطاء والحسن البصري لا يحتج بها لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد وكذلك مراسيل ابي قلابة وأبي العالية
قلت تقدم عن ابن سيرين أنه ضعف مراسيل الحسن وأبي العالية وقال كانا يصدقان كل من حدثهما رواه عنه ابن عون . (٣)

وجمهور أصحاب الحديث على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة والأحاديث التي فيها عن الحسن سمعت أبا هريرة غير صحيحة وقد روى قتادة ويونس بن عبيد أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة والذي صح للحسن السماع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك وعبد الله بن مغفل وعبد الرحمن بن سمرة وأحمد بن جعفر . (٤)

قال الحافظ صلاح الدين العلائى : " ثم يعلم بعد ذلك أن هؤلاء كلهم ليسوا على حد واحد بحيث أنه يتوقف في كل ما قال فيه واحد منهم عن ولم يصرح بالسماع بل هم على طبقات :

أولها : من لم يوصف بذلك إلا نادراً جداً بحيث إنه لا ينبغى أن يُعد فيهم كيحيى بن سعيد الأنصارى وهشام بن عروة وموسى بن عقبة.

وثانيها : من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له فى الصحيح وإن لم يصرح بالسماع ، وذلك إما لإمامته أو لقلة تدليسه فى جنب ما روى ، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة ، وذلك كالزهرى وسليمان الأعمش وإبراهيم النخعى وإسماعيل بن أبى خالد وسليمان التيمى وحميد الطويل والحكم بن عتيبة ويحيى بن أبى كثير وابن جريج والثورى وابن عيينة وشريك وهشيم ، ففى الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه التصريح بالسماع ، وبعض الأئمة حمل ذلك على أن الشيخين اطلعا على سماع الواحد لذلك الحديث الذي أخرجه بلفظ عن ونحوها من شيخه، وفيه نظر، بل الظاهر أن ذلك لبعض ما تقدم آنفاً من الأسباب ، قال البخارى : لا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت ولا عن سلمة بن كهيل ولا عن منصور ــ ذكر ذلك مشايخ كثرة ــ لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليساً ما أقل تدليسه.

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سُفيان " (٣ / ٢٣٩) ط / مؤسسة الرسالة بيروت

(٢) التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد ١ / ٣٠ ، لابن عبد البر الاندلسى ، ط / مؤسسة القرطبه

(٣) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ١ / ٨٩ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائى ، ط / عالم الكتب – بيروت

(٤) التعديل والتجريح لمن خرج له البخارى فى الجامع الصحيح ١ / ٣٠٤ ، لأبو الوليد الباجي ، ط / دار اللواء للنشر والتوزيع الرياض السعودية

وثالثها : من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا لهم إلا فيما صرحوا فيه بالسماع وقبلهم آخرون مطلقاً كالطبقة التي قبلها لأحد الأسباب المتقدمة كالحسن وقتادة وأبي إسحاق السبيعى ، وأبى الزبير المكى ، وأبى سفيان وعبد الملك بن عمير . (١)

وذكره الحاكم فى (معرفة علوم الحديث) فى (الجنس السادس من المُدلسين) وهم : (قوم رووا عن شيوخ لم يرووهم ولم يسمعوا منهم) ومثل لذلك بقوله (أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر ولا من ابن عمر ولا من ابن عباس شيئاً قط) . (٢)

والمتتبع لمرويات الحسن فى الصحاح ، وحال سماعاته ممن فوقه ، وطريقة الأئمة المتقدمين فى تصحيحها وتضعيفها وأقوال المتقدمين فى تدليسه يرى أن غالب المراد به (الصورة الثانية) : وهو (الرواية عمن لم يسمع منه) ، فهو من قبيل (المرسل) فى الحقيقة فلا ينظر فيه إلى (العنعنة) ولا (التحديث) بل ينظر فيه إلى كتب (المراسيل) فمن ثبت عدم سماعه منه فهو منقطع وإلا فمتصل . اهـــ . (٣)

الحسن بن أبي الحسن البصرى الامام المشهور من سادات التابعين رأى عثمان وسمع خطبته ورأى عليا ولم يثبت سماعه منه كان مكثرا من الحديث ويرسل كثيرا عن كل أحد وصفه بتدليس الاسناد النسائى وغيره . (٤)

الحسن بن أبي الحسن البصرى : الإمام المشهور ، من سادات التابعين ، رأى عثمان وسمع خطبته ، ورأى عليا ولم يثبت سماعه منه ، كان مكثر من الحديث ، ويرسل كثيرا عن كل أحد ، وصفه بتدليس الإسناد النسائى وغيره ، قال بن معين وغيره : " لم يسمع الحسن من سمرة غير حديث العقيقة " وقال البخارى : " قد سمع منه أحاديث كثيرة " ، و صح سماعه من سمرة فيما ذكره أبو عيسى الترمذى عن الإمام البخارى . من الثانية ١١٠هـــ . اهـــ . (٥)

وإليكم أقسام التدليس وهم ثلاثة وسنذكر ما يعنينا فقط (لان الحسن البصرى موصوف به) :

١– تدليس الإسناد : وهو أن يحذف اسم شيخه الذي سمع منه ويرتقي إلى شيخ شيخه بلفظ يوهم السماع كعن أو واحدة من أختيها ، أو يسقط أداة الرواية بالكلية ويسمى الشيخ فقط فيقول : فلان . قال علي بن خشرم كنا عند ابن عيينة فقال : الزهرى فسكت ، فقيل له : سمعته من الزهري ؟ فقال : لا ، ولا ممن سمعه من الزهري ، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى ، اختلف أهل الصناعة فى أهل هذا القسم ، فقال بعضهم : يُرد حديثهم مطلقا سواء أثبتوا السماع أو لا ، وأن التدليس نفسه جرح ، والصحيح التفصيل : فإن صرح بالاتصال كقوله : سمعت ، أو حدثنا أو أخبرنا ، فهو مقبول يحتج به ، وإن أتى بلفظ يحتمل فحكمه حكم المرسل . (٦)

---

(١) المُدلسين ص ١٠٨ ، ١١٠ ، للحافظ أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقى ، ط / دار الوفاء .

(٢) معرفة علوم الحديث ص ١٠٩ . ط / دار الكتب العلمية بيروت .

(٣) منهج المتقدمين في التدليس ١ / ٣٩ للشيخ ناصر بن حمد الفهد .

(٤) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس برقم ٤٠ ، ١ / ٢٩ ط / مكتبة المنار الأردن .

(٥) التدليس والمدلسون لفضيلة الشيخ حماد الأنصاري ٤ / ٤٩ ، ط / مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، طبقات المدلسين لابن حجر ص ٢٩

(٦) التدليس والمدلسون لفضيلة الشيخ حماد الأنصاري ٢ / ٩٣ ، ط / مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

طبقات المُدلسين :

المدلسون ليسوا على حد واحد بحيث تتوقف فى كل ما قال فيه كل واحد منهم (عن) أو وحدة من أختيها اللتين تقدمتا معها أو بغير أداة ولم يصرح بالسماع بل هم خمس طبقات :

أولا : من لم يوصف بالتدليس إلاّ نادرا جدا بحيث ينبغي ألا يعد في المدلسين كيحيي بن سعيد الأنصارى وهشام بن عروة وموسى بن عقبة ، ممن سيأتى ذكرهم فى طبقتهم إن شاء الله .

ثانيا : من احتمل الأئمة تدليسه وخرّجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع ، وذلك لواحد من أسباب ثلاثة :

أ – إما لإمامته .

ب – وإما لقلة تدليسه في جنب ما روى

ج – وإما لأنه لا يدلس إلاّ عن ثقة، كالزهرى وسليمان الأعمش وإبراهيم النخعي وإسماعيل بن أبي خالد وسليمان التيمي وحميد الطويل والحكم بن عتيبة ويحى بن أبي كثير وابن جريج والثورى وابن عيينة وشريك القاضي وهشيم ممن ستأتى تراجمهم فى طبقتهم – إن شاء الله – ، ففى الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه التصريح بالسماع وحمل بعض الأئمة ذلك على أن الشيخين اطلعا على سماع الواحد من أمثال هؤلاء لذلك الحديث الذى أخرجه بلفظ (عن) ونحوها عن شيخه ، ولكن فى هذا نظر ، بل الظاهر أن ذلك لواحد من الأسباب الثلاثة التى تقدمت آنفا ، وهذا هو الراجح ، قال البخارى : " لا أعرف لسفيان الثورى عن حبيب ابن أبي ثابت ولا عن سلمة بن كهيل ولا عن منصور فى جملة مشايخ كثيرين من قال : لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليسا ...ما أقل تدليسه " .

ثالثا : من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا إلاّ بما صرحوا فيه بالسماع ، وقبلهم آخرون مطلقا ، كالطبقة التى قبله ، لأحد أسباب التى تقدمت كالحسن وقتادة وأبى إسحاق السبيعى وأبى الزبير المكى وأبى سفيان طلحة بن نافع وعبد الملك بن عمير . اهـــ . (١)

المرتبة الرابعة قوم ثقات لا يدلسون إلا عن الضعفاء

المرتبة الرابعة : **قوم يُدلسون كثيراً ، ولا يدلسون إلا عن الضعفاء ، حيث نقب المحققون والمدققون فى الذين دلسوا عنهم فما وجدوهم إلا عن الهالكين الضعفاء ، ومن هذه المرتبة الحسن البصرى** وابن جريج والحجاج بن أرطأة وبقية بن الوليد ، والوليد بن مسلم ، **وحكم هذه المرتبة أننا لا نقبل منه حتى يصرح بالسماع** ، ونرى الشيخ الذى دلس عنه ثقة أم لا ، فنحتاج إلى أمرين لقبول هذا الحديث :

الأمر الأول : تصريح الراوى بالسماع

الأمر الثانى : النظر إلى الشيخ المصرح به هل هو ثقة أم لا ؟ . اهــ (٢)

روى حماد عن ابن عون عن ابن سيرين قال : (كان ههنا ثلاثة يصدقون كل من حدثهم : وذكر الحسن ، وأبا العالية

---

(١) التدليس والمدلسون لفضيلة الشيخ حماد الأنصاري ٢ / ٩٣ ، ط / مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

(٢) شرح كتاب التدليس فى الحديث للدميني ٨ / ١٣ ، لمحمد حسن عبد الغفار ، نشر / موقع الشبكة الإسلامية .

ورجلاً آخر) .

وروى جرير عن رجل عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال : (لا تحدثني عن الحسن ، ولا عن أبي العالية ، فإنهما لا يباليان عمن أخذا الحديث) .

وروى داود بن أبي هند عن الشعبي قال : (لو لقيت هذا – يعني الحسن – لنهيته عن قوله : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، صحبت ابن عمر ستة أشهر ، فما سمعته قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا في حديث واحد)) .

وروى شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال : (ثلاثة كانوا يصدقون من حدثهم : أنس ، وأبو العالية والحسن البصري) .

وقال الإمام أحمد ثنا أبو أسامة عن وهيب بن خالد عن خالد الحذاء قال سمعت محمد بن سيرين يقول : كان أربعة يصدقون من حدثهم : أبو العالية ، والحسن ، وحميد بن هلال ، ورجل آخر سماه) .

وقد كان ابن سيرين يقول : ((سلوا الحسن ممن سمع حديث العقيقة ، وسلوا الحسن ممن سمع حديث : (عمار تقتله الفئة الباغية) .

وقال أحمد في رواية الفضل بن زياد : (مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات ، ومرسلات إبراهيم لا بأس بها وليس في المرسلات أضعف من مراسيل الحسن وعطاء بن أبي رباح ، فإنهما يخذان عن كل) .

وقال أحمد في رواية الميموني وحنبل عنه : (مرسلات سعيد ابن المسيب صحاح لا نرى أصح من مرسلاته ، زاد الميموني : وأما الحسن وعطاء فليس هي بذاك . هي أضعف المراسيل كلها ، فإنهما كانا يأخذان عن كل) .

وقال ابن سعد : (قالوا : ما أرسل الحسن ولم يسند فليس بحجة) . اهـ . (١)

وأما من قال أن الحسن سمع من أبي هريرة فلا يصح فرواية ما قبله عنه ضعيفة وإليكم التفصيل :-

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَنَحْنُ إِذْ ذَاكَ بِالْمَدِينَةِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَجِيءُ الصَّلاةُ ، فَتَقُولُ : أَيْ رَبِّ إِنِّي الصَّلاةُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ : إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ ، ثُمَّ تَجِيءُ الصَّدَقَةُ ، فَتَقُولُ : أَيْ رَبِّ إِنِّي الصَّدَقَةُ ، فَيَقُولُ : إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ ، وَيَجِيءُ الصِّيَامُ وَتَجِيءُ الأَعْمَالُ كَذَلِكَ ، فَتَقُولُ : أَيْ رَبِّ وَيَجِيءُ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : الإِسْلامُ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ أَنْتَ السَّلامُ وَأَنَا الإِسْلامُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ ، بِكَ آخُذُ الْيَوْمَ وَبِكَ أُعْطِي " . (٢)

---

(١) شرح علل الترمذي ١ / ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ط / مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية .

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي ٦٢٣١ ، ط / دار الثقافة العربية دمشق سوريا

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

عباد بن راشد التميمى   ضعيف

قال عنه ابن حبان : ممن يأتى بالمناكير عن أقوام مشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها فبطل الاحتجاج به . (١)

ولذلك جعله ابن ابى حاتم الرازى فى المراسيل وأنكر هذا الاسناد . (٢)

وضعف هذا الاسناد أيضاً الامام العلامة الالبانى . (٣)

وقد أخرج له البخارى ولكن فى المتابعات برقم ٤١٩٢ ، والا فقد قال فيه البخارى : ضعيف

وأخيراً تعارض هذه الطرق الـــ ٦ عن أبى هريرة ﷺ وتكذيبها الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) :
ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـــ (٤)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان البُستى ٢ / ١٦٣ ترجمة رقم ٧٨٦ ، ط / دار الوعى حلب سوريا

(٢) المراسيل لابن أبى حاتم الرازى ترجمة رقم ٥٤ حديث رقم ١٠٣ ، ١ / ٣١ ط / مؤسسة الرسالة بيروت

(٣) السلسلة الضعيفة ٥٧٨٠ ، ١٢ / ٦١٢ ، ط / دار المعارف الرياض السعودية ، مشكاة المصابيح ٥٢٢٤ ، ٣ / ١٤٤٠ ، ط / المكتب الاسلامى بيروت

(٤) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

٦- طرق أنس بن مالك ﷺ وهم ٦ طرق عنه :-

الطريق ١ - ٥ :- حَدَّثَنَا بِهِ الْحُسَيْنُ وَالْقَاسِمُ ، ابْنَا إِسْمَاعِيلَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ ، وآخرون ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَصْبَحْنَا يَوْمًا ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَنَا قَالَ : " أَتَانِي رَبِّي ﷻ الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، وَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلَّمَنِي كُلَّ شَيْءٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؟ قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَالدَّرَجَاتِ ، قَالَ : فَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : إِفْشَاءُ السَّلامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَصِلَةُ الأَرْحَامِ ، وَالصَّلاةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، قَالَ : فَمَا الدَّرَجَاتُ ؟ قُلْتُ : إِسْبَاغُ الطُّهُورِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ ، وَمَشْيٌ عَلَى الأَقْدَامِ فِي الْجُمُعَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

يوسف بن عطية الصفار مُتهم بالوضع أجمعوا على تركه

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق ٦ :- حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُكَيْرٍ الْبَزَّارُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " رَأَيْتُ رَبِّي ﷻ فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ كَالشَّابِّ الْمُوَفَّرِ عَلَى كُرْسِيِّ الْكَرَامَةِ ، حَوْلَهُ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى كَبِدِي ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنْتَ يَا رَبِّ أَعْلَمُ ، قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ : أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَقَالَ لِي : اخْتَصَمُوا فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَفِي الدَّرَجَاتِ ، فَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ : فَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ وَالْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ لانْتِظَارِ الصَّلَوَاتِ ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ : فَإِفْشَاءُ السَّلامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ " . (٢)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

أحمد بن يحيى بن زكير ضعيف

---

(١) الرؤيا للدارقطنى ١٩٣ الطريق الثانى من الاسناد و ١٩٤ ط / مكتبة المنار الاردن ، الرد على من يقول القران مخلوق للنجاد ٧٨ ط / مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت ، فوائد ابن أخى ميمى الدقاق ٥٢٢ لابو الحسين البغدادى ط / دار أضواء السلف الرياض مخطوطة الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان للدقاق ١٧ لــ محمد بن عبد الله الدقاق نشر / شركة افق للبرمجيات

(٢) الرؤيا للدراقطنى ٢٣٠ ط / مكتبة المنار الاردن

عبد الرحمن بن خالد بن نجيح   متروك الحديث

خالد بن نجيح المصرى   وضاع

إسحاق بن عبد الله القرشى ابن أبى فروة   متروك الحديث

وأخيراً تعارض هذه الطرق الـ ٦ عن أنس بن مالك ﷺ وتكذيبها الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) :
ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـ (١)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

(١) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

٧ ، ٨ – طرق أبي ثعلبة الخشني ﷺ و أبو عبيدة بن أبي الجراح ﷺ ، وهم طريقان عنهما

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ بِأَصْبَهَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ دَلِيلٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، قَالَ حَمَّادُ بْنُ دَلِيلٍ وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَيٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ به رَأَيْتُ رَبِّي ﷻ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : " فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ ، قَالَ : وَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ قُلْتُ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، قَالَ : فَمَا الدَّرَجَاتُ ؟ قُلْتُ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ السَّلامِ ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، ثُمَّ قَالَ : قُلْ ، قُلْتُ : وَمَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلا بِالْحَسَنَاتِ وَتَرْكًا لِلْمُنْكَرَاتِ وَإِذَا أَرَدْتَ فِي قَوْمٍ فِتْنَةً وَأَنَا فِيهِمْ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ " ، قَالَ الطَّبَرَانِيُّ : لَمْ يَرْوِهِ عَنْ سُفْيَانَ إِلا حَمَّادُ بْنُ دَلِيلٍ . أَخْبَرَنَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاعِظُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْحَافِظُ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ دَلِيلٍ ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْجَرَّاحِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " رَأَيْتُ رَبِّي تَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى قُلْتُ : لا أَدْرِي " وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . (١)

واليكم التحقيق :–

الحديث ضعيف لما يلى :–

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ثقة ولكنه كثير الارسال عن الصحابة ولم يسمع من أبي ثعلبة ، واليكم بيان ذلك :–

عبد الرحمن بن سابط الجمحي ذو مراسيل عن أبي بكر وعمر وله عن سعد وعن عائشة وعنه عمرو بن مرة وعلقمة بن مرثد والليث بن سعد فقيه ثقة مات بمكة ١١٨ قال بن معين لم يسمع من جابر ولا من أبي أمامة . (٢)

سمعت يحي يقول قال بن جريج حدثني عبد الرحمن بن سابط قيل ليحي سمع عبد الرحمن بن سابط من سعد قال من سعد بن إبراهيم قالوا لا من سعد بن أبي وقاص قال لا قيل ليحيى سمع من أبي أمامة قال لا قيل ليحيى سمع من جابر قال لا هو مرسل كان مذهب يحي أن عبد الرحمن بن سابط يرسل عنهم ولم يسمع منهم . (٣)

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٢٦٦٦ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، الدعاء للطبرانى ١٤١٦ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، ابطال الاويلات لاخبار الصفات ٦ ، لابو يعلى الفراء المتوفى ٤٥٨ هـــ ، ط / دار إيلاف الدولية – الكويت

(٢) الكاشف فى معرفة من له رواية في الكتب الستة ٣١٩٨ ، ١ / ٦٢٨ للذهبى ، ط / دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدورى ٣٦٦ ، ٣ / ٨٧ ، ط / مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة

عبد الرحمن بن سابط القرشي أرسل عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر ومعاذ وجماعة من الصحابة كثيرا قاله في التهذيب وقال أبو زرعة عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر الصديق ﷺ مرسل وقال يحيى بن معين لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ولا من أبي أمامة ولا من جابر هو مرسل وأثبت له بن أبي حاتم السماع من جابر . (١)

عبد الرحمن بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن أهيب بن حذافة بن جمح الجمحى المكي تابعى أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وسعد بن أبي وقاص والعباس بن عبد المطلب وعباس بن أبي ربيعة ومعاذ بن جبل وأبي ثعلبة الخشني وقيل لم يدرك واحدا منهم وعن أبيه وله صحبة وجابر وأبي أمامة وابن عباس وعائشة وعمرو بن ميمون الأودى وحفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر وغيرهم . (٢)

والعلة الثانية لضعف الحديث : الاضطراب ، فقد روى الحدبث مرة بذكر ليلة الاسراء ومرة بغيرها

وقد جزم الإمام ابن القيم بأنها خطأ فقال رحمه الله : " وهو حديث لا يصح عن أبي عبيدة بن الجراح مرفوعا : " لما كانت ليلة أسري بي رأيت ربي في أحسن صورة فقال : فيما يختصم الملأ الأعلى ؟ " وذكر الحديث ثم قال (ابن القيم) : " وهذا غلط قطعا فإنما القصة كانت بالمدينة ، كما قال معاذ بن جبل : " احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح حتى كدنا نترآى عين الشمس ، ثم خرج وصلى بنا ثم قال : " رأيت ربي البارحة في أحسن صورة فقال : يا محمد : فيما يختصم الملأ الأعلى ؟ " وذكر الحديث فهذا كان بالمدينة والإسراء بمكة " . (٣)

وأخيراً تعارض هذين الطريقين عن أبي ثعلبة الخشنى ﷺ و أبو عبيدة بن أبي الجراح ﷺ وتكذيبهما الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبي ﷺ ربه فكلمه الله في ذلك الوقت " . اهـ (٤)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل برقم ٤٢٨ ، ١ / ٢٥٥ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائى ، ط / عالم الكتب – بيروت

(٢) تهذيب التهذيب برقم ٣٦٤ ، ٦ / ١٦٣ لابن حجر ، ط / دار الفكر – بيروت

(٣) التبيان في أقسام القرآن لابن القيم ص٢٦٠-٢٦١ ، ط / دار المعرفة بيروت لبنان

(٤) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ – ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

٩- طرق عبد الله بن عمر ﷺ ، وهم ٢ طريق عنه

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ يَعْنِي : ابْنَ شَبِيبٍ ثنا أَبُو الْيَمَانِ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَبَّثَ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ حَتَّى قَالُوا : طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ تَطْلُعُ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِهِمْ صَلاةَ الصُّبْحِ ، فَقَالَ : " اثْبُتُوا عَلَى مَصَافِّكُمْ " ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : " هَلْ تَدْرُونَ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ ؟ " قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : " إِنِّي صَلَّيْتُ فِي مُصَلايَ ، فَضُرِبَ عَلَى أُذُنِي فَجَاءَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْت : لا أَدْرِي يَا رَبِّ ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرِدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَعَلِمْتُ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ فَقُلْت : فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ ، قَالَ : وَمَا الْكَفَّارَاتُ وَالدَّرَجَاتُ ؟ قُلْتُ : الْكَفَّارَاتُ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْكَرِيهَاتِ ، وَمَشْيٌ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ : فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَطِيبُ الْكَلامِ ، وَالسُّجُودُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، فَقَالَ لِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى : سَلْنِي يَا مُحَمَّدُ ! قُلْت : أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي حَتَّى أَعْلَمَ أَنْ لَنْ يُصِيبَنِي إِلا مَا كَتَبْتَ لِي ، وَرَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ لِي " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

مدار الطريقين على

سعيد بن سنان الحنفى متهم بالوضع

وأخيراً تعارض هذين الطريقين عن عبد الله بن عمر ﷺ وتكذيبهما الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـ (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) البحر الزخار بمسند البزار ٥٣٨٥ ط / مكتبة العلوم والحكم السعودية المدينة ، كشف الاستار ٢٠٠٩ لـ نور الدين الهيثمى

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

١٠- طريق أسلم أبى رافع القبطى ﷺ ، وهو طريق واحد عنه

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيُّ الْكُوفِيُّ ، ثنا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَسَدِيُّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُشْرِقَ اللَّوْنِ ، فَعُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : " رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، أَتَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ، فِي الْكَفَّارَاتِ، قَالَ : وَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ ، قُلْتُ : إِبْلاغُ الْوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ عَلَى الْكَرَاهِيَّاتِ ، وَالْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الصَّلَوَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

جعفر بن محمد الفزارى مجهول الحال

عباد بن يعقوب الرواجنى متروك الحديث

إبراهيم بن عبد الله بن الحسين مجهول الحال

حسين بن على بن جعفر مجهول الحال

وأخيراً تعارض طريق أسلم أبى رافع القبطى ﷺ وتكذيبه الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـ (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) المعجم الكبير للطبرانى ٩٣٨ ، ط / مكتبة العلوم والحكم الموصل العراق

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

١١- طريق جابر بن سمرة ﷺ ، وهو طريق واحد عنه

ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، ثنا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَلَّى لِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَسَأَلَنِي فِيمَا يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : رَبِّي لا أَعْلَمُ بِهِ ، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، أَوْ وَضَعَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَمَا سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلا عَلِمْتُهُ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

هذا المتن بهذا الاسناد خطأ من ابن ابى عاصم الشيبانى لما يلى :-

أن ابن أبي عاصم رواه عن أبي بكر بن ابي شيبة ، وأبي بكر بن أبي شيبة روى هذا الاسناد (ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، ثنا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ) بمتن مختلف عن هذا وهو رقم (٣١٧٠٥) ورى هذا المتن باسناد مختلف عن هذا (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : ثنا مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وهو رقم (٣١٧٠٦) وهو الحديث الذى بعده مباشرة فاختلط الامر عليه (أى على ابن عاصم الشيبانى) أو أخطأ قل ما شئت أخطأ أو توهم أو نسى أو أى شيء ، فالمهم أنه أخطأ فى هذا كما وضحت

واليكم الحديثين كما حدث بهما ابن أبي شيبة فى المصنف :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ " . (٢)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : ثنا مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَسَأَلَنِي فِيمَا اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ، قَالَ : فَقُلْتُ : رَبِّي ، لَا عِلْمَ لِي بِهِ ، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ أَوْ وَضَعَهُمَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَمَا سَأَلَنِي، عَنْ شَيْءٍ إِلَّا عَلِمْتُهُ " . (٣)

قال هذا الاسناد لمتن ، وقال هذا المتن لاسناد أخر ، فوقع الخطأ من على ابن ابى عاصم الشيبانى فى نقله فى كتاب السنة أو لنا أن نُحسن الظن فى ابن أبي عاصم ونقول أنه تصحيف ممن كتب كتاب السنة ، أو من نقله عن ابن ابى عاصم وإلا لأخرج ابن ابى شيبة هذا الاسناد عنده ، ولكن الامر كما بينت ، ولله الفضل والمنة .

---

(١) السنة لابن ابى عاصم ٤٦٥ ط / إدارة القران والعلوم الاسلامية ، باكستان ، و ط / المكتب الإسلامى - بيروت

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٣١٧٠٥ ، ٦ / ٣١٣ ، ط / دار الرشد الرياض السعودية

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٣١٧٠٦ ، ٦ / ٣١٣ ، ط / دار الرشد الرياض السعودية

وهذه العلة الخفية ، امتن الله بها على ، فلا أعلم أن أحد من علماء الحديث استدركها على ابن أبي عاصم فـ لله الفضل كله وحده سبحانه أن وفقنى لذلك ، والحمد لله رب العالمين .

ومادمت قد بينت الاسناد الذى ورد عن ابن أبي شيبة ، فإليكم بيان سبب الضعف فيه :-

عبد الرحمن بن سابط القرشى أرسل عن النبى ﷺ وعن أبي بكر وعمر ومعاذ وجماعة من الصحابة كثيرا قاله في التهذيب وقال أبو زرعة عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر الصديق ﷺ مرسل وقال يحيى بن معين لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ولا من أبي أمامة ولا من جابر هو مرسل وأثبت له بن أبي حاتم السماع من جابر . اهـ (١)

عبد الرحمن بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن أهيب بن حذافة بن جمح الجمحى المكي تابعى أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وسعد بن أبي وقاص والعباس بن عبد المطلب وعباس بن أبي ربيعة ومعاذ بن جبل وأبي ثعلبة الخشني وقيل لم يدرك واحدا منهم وعن أبيه وله صحبة وجابر وأبي أمامة وابن عباس وعائشة وعمرو بن ميمون الأودي وحفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر وغيرهم . اهـ (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

وأخيراً تعارض طريق جابر بن سمرة ﷺ وتكذيبه الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـ (٣)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل برقم ٤٢٨ ، ١ / ٢٥٥ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائى ، ط / عالم الكتب – بيروت

(٢) تهذيب التهذيب برقم ٣٦٤ ، ٦ / ١٦٣ لابن حجر ، ط / دار الفكر – بيروت

(٣) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ – ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

١٢- طريق عمران بن الحصين ﷺ ، وهو طريق واحد عنه

وَمِنْ حَدِيثِهِ : مَا حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْهَدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " قَالَ لِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ " ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَالرِّوَايَةُ فِي هَذَا الْبَابِ فِيهَا لِينٌ وَاضْطِرَابٌ . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

محمد بن الليث البصرى مجهول الحال انفرد بتوثيقه ابن حبان
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ متروك الحديث

قال أبو جعفر العقيلى : وَالرِّوَايَةُ فِي هَذَا الْبَابِ فِيهَا لِينٌ وَاضْطِرَابٌ . (٢)

وأخيراً تعارض طريق عمران بن الحصين ﷺ وتكذيبه الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـ (٣)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلى برقم ١٢٤٤ ، ط / دار المكتبة العلمية بيروت

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلى برقم ١٢٤٤ ، ط / دار المكتبة العلمية بيروت

(٣) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

١٣- طُرق أُمِّ الطُّفَيْلِ ، امْرَأَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضى الله عنهما ، وهم ١٨ طريق عنها

حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ ، ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالُوا : ثنا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلالٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ عُثْمَانَ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَزْمٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أُمِّ الطُّفَيْلِ ، امْرَأَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " رَأَيْتُ رَبِّي فِي الْمَنَامِ فِي صُورَةِ شَابٍّ مُوَقَّرٍ فِي خَضِرٍ ، عَلَيْهِ نَعْلانِ مِنْ ذَهَبٍ ، وَعَلَى وَجْهِهِ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ " . (١)

وإليكم التحقيق :-

والحديث ضعيف لما يلى :-

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشى ضعيف

مروان بن عثمان بن أبي سعيد الزرقى ضعيف

وقد حكم جمع كبير من العلماء على الحديث بأنه موضوع . (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) المعجم الكبير للطبرانى ٣٤٦ ط / مكتبة ابن تيمية القاهرة ، مكتبة العلوم والحكم الموصل العراق ، وترقيم الطبعتين متوافق
السنة لابن ابى عاصم ٤٧١ ، ط / إدارة القران والعلوم الاسلامية باكستان ، الرؤيا للدارقطنى ٢٣١ ، ٢٣٢ ط / دار المنار الاردن
الاسماء والصفات للبيهقى ٩٤٢ ، ط / مكتبة السوادى جدة السعودية ، تاريخ دمشق ٦٧٥٨٩ ، ٦٧٥٩٠ ، ط / دار الفكر بيروت
ابطال الاويلات لاخبار الصفات ١٤ ، ١٥ ، لابو يعلى الفراء ، ط / دار إيلاف الدولية الكويت ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٤٥٣٧
ط / دار الكتب العلمية بيروت ، معرفة الصحابة لابى نعيم ٨٠١٨ ، ط / دار الوطن للنشر الرياض السعودية ، الاحاد والمثانى ٣٣٨٥ ،
ط / دار الراية الرياض السعودية ، تأوبل مختلف الحديث لابن قتيبة ٦٦ ، ط / المكتب الاسلامي – مؤسسة الإشراق بيروت
أمالى ابى نصر الغازى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ط / دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

(٢) العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية لابن الجوزي حديث رقم ٩ ، ١/١٥ ، ط / إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد ، باكستان
تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكنانى ١/١٤٥ ، ط / دار الكتب العلمية – بيروت
السلسلة الضعيفة للالبانى برقم ٦٣٧١ ، ١٣ / ٨١٩ ، ط / دار المعارف ، الرياض – المملكة العربية السعودية
الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكانى ص ٤٤٧-٤٤٨ ، ط / دار الكتب العلمية — بيروت
اللالئ المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة للسيوطي ١/٣٣ ، ط / دار الكتب العلمية – بيروت
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٧ / ١٧٩ ، ط / مكتبة القدسي ، القاهرة
الموضوعات لابن الجوزى ١/١٢٥ ط / المكتبة السلفية بالمدينة السعودية

١٤ – طُرق عبد الرحمن بن عائش الحضرمى ، ٤٤ طريق عنه

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، وَسَأَلَهُ مَكْحُولٌ أَنْ يُحَدِّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَائِشٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ فَقُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ ، قَالَ : فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَتَلَا : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾ الانعام ٧٥ . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

عبد الرحمن بن عائش الحضرمى مجهول الحال ، لم يُترجم له أحد بتعديل

قال ابن حبان : له صحبة

وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه واثبات صحبته ، وهو معروف بتساهله فى التوثيق لاسيما إذا انفرد ، فكيف اذا خالفه جمع كبير من العلماء المُحققين المعروفين بالدراية والعلل ، وإليكم كلام أهل العلم :-

قال أبو زرعة الرازى : ليس بمعروف

قال أبو حاتم الرازى : تابعى وأخطأ من قال له صحبة

قال البخارى : عبد الرحمن بن عائش لم يُدرك النبى ﷺ ، وقال أيضاً : له حديث واحد ، إلا أنهم يضطربون فيه .

قال محمد بن اسحاق بن خزيمة : لم يسمع من النبى ﷺ .

قال ابن عبد البر الاندلسى : حديثه مضطرب

---

(١) سنن الدارمى ٢١٤٩ ط / الكتاب العربى بيروت ، مسند احمد بن حنبل ١٦١٨٥ و ٢٢٦٩٨ ط / دار إحياء التراث العربى ، لبنان مسند الشاميين للطبرانى ٥٩٧ ط / مؤسسة الرسالة بيروت ، معجم الصحابة لابن قانع ٩٧٢ ط / نزار مصطفى الباز مكة المكرمة مشيخة البيانى ٣٣ ط / دار البشائر الاسلامية بيروت ، مخطوطة التاسع من فوائد البخترى ١٤٢ نشر / شركة افق للبرمجيات مصر العلل الكبير للترمذى ٦٦٠ ط / عالم الكتب بيروت ، المراسيل لابن ابى حاتم ٤٤٤ مؤسسة الرسالة بيروت ، تلخيص المتشابه فى الرسم ٤١٧ طلاس للدراسات والترجمة والنشر دمشق ، السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل ١٠١٤ ط / دار رمادى للنش الرياض السعودية التوحيد لابن خزيمة ٣١٨ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، الرد على من يقول القران مخلوق للنجاد ٧٧ ط / مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت الشريعة للاجرى ٦٦١ ط / السنة المحمدية / مؤسسة قرطبة ، مصر ، الرؤيا للدارقطنى ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ ط / مكتبة المنار الاردن الرد على الجهمية لابن منده ٧٩ ط / الدار السلفية الكويت ، الاسماء والصفات للبيهقى ٦٤٤ ط / مكتبة السوادى جدة السعودية مختصر قيام الليل للمروزى ٣٠ ط / دار أكاديمى لاهور الهند ، شرح السنة للبغوى ٩٢٤ ط / المكتب الاسلامى بيروت ، التمهيد لابن عبد البر ٤٦٩٧ و ٤٦٩٨ ط / مؤسسة القرطبة و وزارة عموم الاوقاف والشئون الاسلامية المغرب ، جامع البيان عن تأويل أى القران ١٢٣٥١ ط / دار هجر القاهرة ، معالم التنزيل تفسير البغوى ١٠٠٩ ط / دار المعرفة بيروت ، الاحاد والمثانى لابن ابى عاصم ٢٥٨٥ ط / دار الراية الرياض السعودية ، معرفة الصحابة لابى نعيم ٤٧٠٤ ط / دار الوطن للنشر الرياض السعودية ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥١٣٥ و ٣٥١٣٦ و ٣٥١٣٨ و ٣٥١٣٩ و ٣٥١٤٠ و ٣٥١٤١ و ٣٥١٤٢ و ٣٥١٤٣ و ٣٥١٤٤ و ٣٥١٤٥ و ٣٥١٤٦ و ١٤٤٨٨ ط / دار الفكر بيروت ، مخطوطة السفر الثانى من تأريخ ابن أبى خيثمة ٧١٧ ، الدعاء للطبرانى ١٤١٨ ط / دار الكتب العلمية بيروت

قال الذهبي : مُختلف فى صحبته

قال الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب : مُختلف فى صحبته وفى إسناد حديثه . وقال فى التقريب : يُقال له صحبة .

وإليكم حكم بعض أهل العلم من المُحققين الاثبات على طُرق عبد الرحمن بن عائش :

الامام أبو الفرج بن الجوزى المتوفى ٥٩٧ هـ

بعد أن ذكر روايات حديث الرؤية المنامية قال ابن الجوزى : " أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة.
قال الدار قطنى : كل أسانيده مضطربة ليس فيها صحيح قال وقد رواه عن أنس وروى عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس وهو غلط والمحفوظ أن خالد بن اللجلاج رواه عن عبد الرحمن بن عائش وعبد الرحمن لم يسمعه من رسول الله ﷺ إنما رواه عن مالك بن يخامر عن معاذ قال أبو بكر البيهقي قد روي من أوجه كلها ضعاف. اهـ (١)

الامام أبو بكر البيهقى المتوفى ٤٥٨ هـ

قال البيهقى فى الاسماء والصفات :- فَهَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ فَرُوِيَ هَكَذَا ، وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، جَهْضَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلامٍ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُوسَى بْنُ خَلَفٍ الْعَمِّيُّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ جَدِّهِ مَمْطُورٍ وَهُوَ أَبُو سَلامٍ ، عَنِ ابْنِ السَّكْسَكِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ فِيهِ : أَحْسَبُهُ يَعْنِي : فِي الْمَنَامِ ، وَرَوَاهُ قَتَادَةُ يَعْنِي ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ ، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيُّ لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ إِلا أَنَّهُمْ يَضْطَرِبُونَ فِيهِ ، وَهُوَ حَدِيثُ الرُّؤْيَةِ ، قَالَ الشَّيْخُ : وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ، وَكُلُّهَا ضَعِيفٌ ، وَأَحْسَنُ طَرِيقٍ فِيهِ رِوَايَةُ جَهْضَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ رِوَايَةُ مُوسَى بْنِ خَلَفٍ وَفِيهِمَا مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي النَّوْمِ ، .... الى أن قال : وَفِي ثُبُوتِ هَذَا الْحَدِيثِ نَظَرٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . اهـ (٢)

الامام الدارقطنى المتوفى ٣٨٥ هـ

سُئِل عَن حَديثِ مالِكِ بنِ يُخامِر ، عَن مُعاذٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قال : رَأَيتُ رَبي فِي أَحسَنِ صُورَةٍ ، فَقال لِي : يا مُحَمد فِيم يَختَصِمُ المَلَأُ الأَعلَى ؟ الحَدِيث بطُولِهِ .
فَقال (الدارقطنى) : رَواهُ عَبد الرَّحَمن بن يَزيد بن جابِرٍ ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، قال : سَمِعتُ عَبد الرَّحَمن بن عائِشٍ قال : سَمِعتُ رَسُول الله ﷺ ، قال ذَلِك الوَلِيد بن مُسلِمٍ ، وحَمّاد بن مالِكٍ ، وعُمارَةُ بن بَشِيرٍ ، عَنِ ابن جابِرٍ ، وكَذَلِك قال الأَوزاعِيُّ ، عَن عَبدِ الرَّحَمنِ بنِ يَزيد بنِ جابِرٍ ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، وقال يَزيد بن يَزيد بنِ جابِرٍ ، عَن خالِدِ بنِ

---

(١) العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية ١ / ٢٠ لأبو الفرج بن الجوزى ، ط / إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان .

(٢) الأسماء والصفات برقم ٦٤٤ ، ٢ / ٧٢ ، ٨٠ لـ أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي ط / مكتبة السوادي – جدة السعودية

اللَّجلاَجِ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عائِشٍ ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحاب النَّبيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قال ذَلِك زُهَيرُ بن مُحَمدٍ عَنهُ .
وَقال خارِجَةُ بن مُصعَب : عَن يَزِيد بنِ يَزِيد ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَيّاشٍ ، عَن بَعضِ أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ ، وإِنَّما أَراد ابن عائِشٍ .
وَرَواهُ أَبُو قِلاَبَة ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ قَتادَةُ ، واختُلِف عَلَيهِ فِيهِ أَيضًا ، فَقال يُوسُفُ بن عَطِيَّة الصَّفّارُ : عَن قَتادَة ، عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ ، ووَهِم فِيهِ ، وَقال هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ مِن رِوايَةِ الْمُقَدَّمِيِّ : عَن مُعاذِ بنِ هِشامٍ عَن أَبِيهِ ، عَن قَتادَة ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، ووَهِم فِي قَولِهِ ابن عَيّاشٍ وإِنَّما أَراد ابن عَيّاشٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، وقال القَوارِيرِيُّ ، وأَبُو قُدامَة ، وغَيرُهُم : عَن مُعاذِ بنِ هِشامٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن قَتادَة ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن خالِدٍ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ .
ورَواهُ أَيُّوبُ ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، واختُلِف عَن أَيُّوب ، فَرَواهُ أَنِيسُ بن سَوّارٍ الجُرمِيُّ ، عَن أَيُّوب ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، عَن عَبدِ الله بنِ عائِشٍ ، وَرَواهُ عَدِيُّ بن الفَضلِ ، عَن أَيُّوب ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن أَنَسٍ .
وَرَواهُ حُمَيدٌ الطَّوِيلُ ، عَن بَكرٍ ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ مُرسَلاً.
ورَوَى هَذا الحَدِيث يَحيَى بن أَبِي كَثِيرٍ ، فَحَفِظ إِسنادَهُ ، فَرَواهُ جَهضَمُ بن عَبدِ الله القَيسِيُّ ، عَن يَحيَى بن أَبِي كَثِيرٍ عَن زَيدِ بن سَلاَّمٍ ، عَن جَدِّهِ أَبِي سَلاَّمٍ واسمُهُ مَمطُورٌ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ الحَضرَمِيِّ وهُو عَبد الرَّحمَن بن عائِشٍ ، قال : حَدَّثنا مالِكُ بن يُخامِرٍ ، قال : حَدَّثنا مُعاذُ بن جَبَلٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ .
وَرَواهُ مُوسَى بن خَلَفٍ العَمِّيُّ ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَن زَيدِ بنِ سَلاَّمٍ ، عَن جَدِّهِ أَبِي سَلاَّمٍ ، فَقال : عَن أَبِي عبد الرحمن السَّكسَكِيِّ ، وَإِنَّما أَراد عَن عَبدِ الرَّحمَنِ ، وهُو ابن عايِشٍ ، وقال : عَن مالِكِ بنِ يُخامِرٍ ، عَن مُعاذٍ ، فَعاد الحَدِيثُ إِلَى مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ، وَرَوَى عن عَبد الرَّحمَن بن أَبِي لَيلَى ، عَن مُعاذِ بن جَبَلٍ نَحو هَذا .
وَرَواهُ الحَجّاجُ بن دِينارٍ ، عَنِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَة ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى .
وَرَواهُ سَعِيد بن سُوَيدٍ القُرَشِيُّ الكُوفِيُّ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ إِسحاق ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن مُعاذٍ .
قال (الدارقطنى) : لَيس فِيها صَحِيحٌ ، وكُلُّها مُضطَرِبَةٌ . اهــ (١)

وأخيراً تعارض طُرق عبد الرحمن بن عائش وتكذيبها الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهــ (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطنى برقم ٩٧٣ ، ٦ / ٥٤ ، ط / دار طيبة الرياض السعودية
(٢) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ – ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

واخيراً إجمالى كلام بعض أهل العلم في الاحاديث التي وردت في أسانيد الرؤية المنامية (رؤية النبي ربه في المنام بالمدينة)

١– أبو بكر أحمد بن عمرو بن خلاد العتكي المعروف بالبزار المتوفى ٢٩٢ هـ

قال : " وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ بِنَحْوِ كَلامِهِ مِنْ وَجْهٍ، فَذَكَرْنَا حَدِيثَ ثَوْبَانَ دُونَ غَيْرِهِ ؛ لأَنَّ فِي الأَحَادِيثِ الأُخَرِ اضْطِرَابًا وَاقْتَصَرْنَا عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ . اهـ (١)

٢– أبو جعفر العقيلى المتوفى ٣٢٢ هـ

قال : وَالرِّوَايَةُ فِي هَذَا الْبَابِ فِيهَا لِينٌ وَاضْطِرَابٌ . (٢)

٢– الدارقطنى المتوفى ٣٨٥ هـ

قال : لَيس فِيها صَحِيحٌ ، وكُلُّها مُضطَرِبَةٌ . اهـ (٣)

٤– أبو بكر البيهقى المتوفى ٤٥٨ هـ

قال : وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ، وَكُلُّهَا ضَعِيفٌ . ، وقال : وَفِي ثُبُوتِ هَذَا الْحَدِيثِ نَظَرٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . اهـ (٤)

٥– ابن الجوزى المتوفى ٥٩٧ هـ

قال : " أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة . اهـ (٥)

٦– شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ

قال : " في ترجمة عبد الرحمن بن عائش من " الميزان " عن هذا الحديث : حديثه عجيب غريب . اهـ (٦)

٧– شعيب الأرنؤوط ومعه من المشاركون في تحقيق المسند :

قالوا عن حديث الرؤية المنامية : إسناده ضعيف ، ثم خرجوا طرقه وقالوا : فهذه الأحاديث كلها تدور على الضعفاء والمجاهيل . اهـ (٧)

---

(١) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ٤١٧٢ ، ١٠ / ١١٠ ، ط / مكتبة العلوم والحكم المدينة السعودية

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلى برقم ١٢٤٤ ، ط / دار المكتبة العلمية بيروت

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطنى برقم ٩٧٣ ، ٦ / ٥٤ ، ط / دار طيبة الرياض السعودية

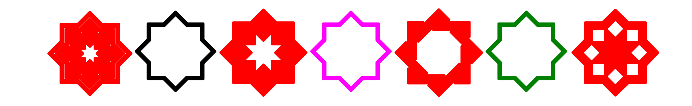
(٤) الأسماء والصفات برقم ٦٤٤ ، ٢ / ٧٢ ، ٨٠ لـ أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي ط / مكتبة السوادي – جدة السعودية

(٥) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١ / ٢٠ لأبو الفرج بن الجوزى ، ط / إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان .

(٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبى ٥٧١/٢ ترجمة رقم ٤٨٩٩ ، ط / دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان

(٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٥ / ٤٣٨ حديث رقم ٣٤٨٤ ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت

فهولاء وغيرهم ، هم سلفى فى ما ذهبت إليه من ضعف حديث رؤية النبى ربه فى المنام مع اتباع الاسلوب العلمى المُعتبر عند كل أهل الحديث المُحققين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه أجمعين



المطلب السادس

باقى الروايات فى رؤية النبى ربه فى غير المعراج وغير المنام

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، بَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، يَسْأَلُهُ : " هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ أَنْ نَعَمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَسُولَهُ أَنْ كَيْفَ رَآهُ ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ : رَآهُ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، دُونَهُ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ ، عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ ، تَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ، مَلَكٌ فِي صُورَةِ رَجُلٍ ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ ثَوْرٍ ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ نَسْرٍ ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ أَسَدٍ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى مُدلس من المرتبة الرابعة وهى : من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل . اهـ (٢)

وقد ذكره ابن حجر فى طبقات المدلسين فقال : محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني صاحب المغازي صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما . اهـ (٣)

قال الحافظ العراقى : محمد بن إسحاق بن يسار ممن أكثر من التدليس خصوصاً عن الضعفاء . اهـ (٤)

وقد ذكره الحافظ العراقى فى المرتبة الرابعة للمُدلسين فقال : رابعها : من اتفقوا على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لغلبة تدليسهم وكثرته عن الضعفاء والمجهولين كابن إسحاق وبقية وحجاج بن أرطاة وجابر الجعفى والوليد بن مسلم وسويد بن سعيد وأضرابهم ممن تقدم ، فهؤلاء الذين يحكم على ما رووه بلفظ عن بحكم المرسل . اهـ (٥)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ٢٧٥ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، السنة لـ عبد الله بن احمد ١٧٥ ط / دار رمادى للنشر الرياض السعودية ، الشريعة للاجرى ٣٩٢ ، ٦٥٨ ط / السنة المحمدية / مؤسسة قرطبة ، مصر

الاسماء والصفات للبيهقى ٧٧١ ، ٩١٩ ط / مكتبة السوادى جدة السعودية ، العلل المتناهية لابن الجوزى ٢٠ ، ط / دار الكتب العلمية العرش وما روى فيه لابن ابى شيبة ٣٨ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، إبطال التاويلات لأخبار الصفات لابو يعلى ١٣٣ ط / دار إيلاف الدولية – الكويت

(٢) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلانى ص ١٤ ، ط / مكتبة المنار – عمان الاردن

(٣) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلانى ص ٥١ الترجمة رقم ١٢٥ ، ط / مكتبة المنار – عمان الاردن

(٤) المُدلسين للحافظ العراقى ص ٨١ ، ط / دار الوفاء

(٥) المُدلسين للحافظ العراقى ص ١١٠ ، ط / دار الوفاء

٢ – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، أنا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، رَآهُ كَأَنَّ قَدَمَيْهِ عَلَى خُضْرَةٍ ، دُونَهُ سِتْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، فَقُلْتُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : { لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ } الأنعام ١٠٣ قَالَ : يَا لَا أُمَّ لَكَ ، ذَاكَ نُورُهُ الَّذِي هُوَ نُورُهُ ، إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ لَا يُدْرِكُهُ شَيْءٌ .

قال البيهقى : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ضَعِيفٌ فِي الرِّوَايَةِ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ . (١)

وعقب الامام الذهبى فى التلخيص على قول الحاكم : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ

فقال الذهبى : قلت : بل فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك . (٢)

والحديث ضعيف لما يلى :–

إبراهيم بن الحكم بن أبان العدنى ضعيف مُتفق على ضعفه

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

وجاء الحديث من طريق اخر

٣– حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بْنُ عَبد الحميد الواسطى ، حَدَّثَنا النضر بن سلمة شاذان ، حَدَّثَنا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنُ سَلَمَةَ عَن قَتادَة ، عَنْ عِكرمَة ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فِي صُورَةِ شَابٍّ أَمْرَدَ مِنْ دُونِهِ سِتْرٌ مِن لُؤْلُؤٍ قَدَمَيْهِ أَوْ قَالَ رجليه في خصره . (٣)

واليكم التحقيق :–

والحديث ضعيف لما يلى :–

مدار هذه الطرق على :

عبد الله بن عبد الحميد بن عمر مجهول الحال

النضر بن سلمة الخراسانى مُتهم بالوضع

قتادة بن دعامة السدوسى مُدلس من المرتبة الثالثة وقد عنعن . (٤)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) الاسماء والصفات للبيهقى ٩٣٥ ، ط / مكتبة السوادى جدة السعودية ، المستدرك على الصحيحين ٣٢٣٤ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، مخطوطة الجزء الحادى عشر من المنتخب (٣١٦٣) ٨ لـــ عبدالله بن احمد بن قدامة نشر شركة افق للبرمجيات

(٢) مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم ٣٠٨ ، ٢ / ٨٠٠ ، ط / دَارُ العَاصِمَة ، الرياض السعودية

(٣) الكامل فى ضعفاء الرجال ١٧٦٠ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، العلل المتناهية لابن الجوزى ١٧ ط / دار الكتب العلمية ، اللالى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة للسيوطى ٧٨ ط / دار المعرفة بيروت

(٤) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلانى ص ١٣ ، ٤٣ ، ط / مكتبة المنار – عمان الاردن

٤- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ الذِّرَاعُ ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، ح . وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظَ ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، ثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رَأَيْتُ رَبِّي جَعْدًا أَمْرَدَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ خَضْرَاءُ » . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :- مدار هذه الطرق على :

حسن بن علي بن محمد بن على التميمى ضعيف الحديث

قتادة بن دعامة السدوسى مُدلس من المرتبة الثالثة وقد عنعن . (٢)

قَالَ عَفَّانُ بن مسلم : فَسَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ سُئِلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : دَعُوهُ حَدَّثَنِي بِهِ قَتَادَةُ وَمَا فِي الْبَيْتِ غَيْرِي ، وَغَيْرُ آخَرَ . اهـ (٣)

قَالَ ابن الجوزى : هَذَا الْحَدِيثُ لا يَثْبُتُ ، وَطُرُقُهُ كُلُّهَا عَلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : قَدْ قِيلَ : أَنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ كَانَ رَبِيبَ حَمَّادٍ فَكَانَ يَدُسُّ فِي كُتُبِهِ هَذِهِ الأَحَادِيثَ . اهـ (٤) (٥)

قَالَ الْمَرْوَذِيُّ : فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : مَا رَوَى قَتَادَةُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ شَيْئًا ، فَقَالَ : مَنْ قَالَ هَذَا ؟ أَخْرَجَ خَمْسَةَ ، سِتَّةَ ، أَحَادِيثَ ، أَوْ سَبْعَةً ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ . اهـ (٦)

قلت (على شعبان) : وهنا إستدراك على الامام أحمد ، والتعقيب عليه هنا انه روى عن عكرمة نعم ، وليس هذا موطن النزاع ، فنعم يوجد عدة أحاديث قتادة عن عكرمة ، ولكنه مُدلس يدلس عن الضعفاء ، وقد عنعن فالعلة انه عنعن عن عكرمة ، ولم يُصرح بالسماع منه ، ولو فرضنا أنه فى بعض الاحاديث صرح بالسماع من عكرمة وثبت فعلاً

---

(١) الاسماء والصفات للبيهقى ٩٣٨ ، ط / مكتبة السوادى جدة السعودية ، إبطال التاويلات لأخبار الصفات لابو يعلى ٨ ، ١٠ ، ١٦ ، ط / دار إيلاف الدولية – الكويت ، اللآلى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة للسيوطى ٧٢ ، ٧٦ ط / دار المعرفة بيروت ، المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع ١٣٥ لـ ملا على القارى ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، العلل المتناهية لابن الجوزى ١٥ ط / دار الكتب العلمية ، الكامل فى ضعفاء الرجال ١٧٦١ لابن عدى الجرجانى ، ط / الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، نقض الامام ابى سعيد على المريسى العنيد ١٣٣ ، ٢ / ٨١٤ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، تاريخ بغداد ٣٧٣٨ للخطيب البغدادى ، ط / دار الغرب الإسلامى – بيروت ، طبقات الحنابلة ١ / ٢١٨ ، ٢ / ٤٦ لـ أبو الحسين ابن أبي يعلى محمد بن محمد المتوفى ٥٢٦هـ ، ط / دار المعرفة – بيروت

(٢) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلانى ص ١٣ ، ٤٣ ، ط / مكتبة المنار – عمان الاردن

(٣) الكامل فى ضعفاء الرجال ١٧٦٠ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، العلل المتناهية لابن الجوزى ١٧ ط / دار الكتب العلمية ، اللالى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة للسيوطى ٧٨ ط / دار المعرفة بيروت

(٤) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١ / ٢٣ ، لـ أبو الفرج الجوزي المتوفى ٥٩٧هـ ، ط / إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان

(٥) الكامل فى ضعفاء الرجال ٣ / ٤٧ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٦) طبقات الحنابلة ٢ / ٤٦ لـ أبو الحسين ابن أبي يعلى محمد بن محمد المتوفى ٥٢٦ هـ ، ط / دار المعرفة – بيروت

أنه رآه وسمع منه ، فهو هنا فى هذه الروايات لم يُصرح بالسماع من عكرمة وهو مُدلس من المرتبة الثالثة كما بينت من قبل ولابد من تصريحه بالسماع والا فحديثه ضعيف .

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

أنبا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَجَازَ لَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ لُؤْلُؤٍ ، قَالَ : نا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، قَالَ : نا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَعْوَرُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ الضَّحَّاكُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : " رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي صُورَةِ شَابٍّ أَمْرَدَ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :- مدار هذه الطرق على :

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مُدلس من المرتبة الثالثة وقد عنعن

قال الحافظ ابن حجر : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى فقيه الحجاز مشهور بالعلم والثبت كثير الحديث وصفه النسائى وغيره بالتدليس قال الدارقطنى : شر التدليس تدليس بن جريج فإنه قبيح التدليس لا يُدلس الا فيما سمعه من مجروح . (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

وأخرج السيوطى فى اللالى قال : قَالَ الطَّبَرَانِيّ حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن سَعِيد الرَّازِيّ حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الدَّوْرَقِي حَدثنَا حجاج بْن مُحَمَّد عَن ابن جريج عَن صفوان بْن سليم ، عَن عَائِشَةَ ، قَالَتْ : " رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ عَلَى صُورَةِ شَابٍّ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيٍّ، رِجْلُهُ فِي خَضِرَةٍ مِنْ نُورٍ يَتَلأْلأُ " . (٣)

والحديث ضعيف لما يلى :-

أولاً : الانقطاع بين السيوطى (٨٤٩ – ٩١١ هـ) وبين الطبرانى (٢٦٠ – ٣٦٠هـ) ، أى أنه بين وفاة الطبرانى وبين مولد السيوطى أكثر من ٤٨٠ عام ، فكتاب السنة للطبرانى مفقود وليس بموجود ، وقد اجتهد الدكتور عبد اللّٰه بن صالح البراك ، قسم الدراسات الإسلاميَّة – كلية التربية جامعة الملك سعود ، فقد اجتهد فى جمع كتاب السنة للطبرانى ، وسماه الجزء الموجود من كتاب السنة للطبرانى ، ونشره فى مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد السابع والأربعون ، وقد ذكر الكتور البراك هذا الاسناد فى حديث رقم ٢٠ ص ٤٧ وبعد أن أى بنفس الاسناد قال :

---

(١) إبطال التاويلات لأخبار الصفات لابو يعلى ١٢٨ ، ١ / ١٣٦ ، ط / دار إيلاف الدولية الكويت ، اللآلى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة للسيوطى برقم ٧٣ ، ١ / ٣٤ ، ط / دار الكتب العلمية – بيروت ، نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد برقم ١٥٧ ، ٢ / ٨١٤ لـ عثمان بن سعيد الدارمى المتوفى ٢٨٠هـ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

(٢) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلانى ص ١٣ ، ٤١ ، ط / مكتبة المنار – عمان الاردن

(٣) اللآلى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة للسيوطى برقم ٧٤ ، ١ / ٣٤ ، ط / دار الكتب العلمية – بيروت

توثيقه : ذكره السيوطي فى " اللآلئ المصنوعة " (١/ ٣٠) .
تخريجه : لم أقف على من خرَّجه . اهـ

فرجع الكلام الى السيوطى مرة اخرى ، والحمد لله رب العالمين

ثانياً : مدار هذا الطريق على : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مُدلس من المرتبة الثالثة وقد عنعن

قال الحافظ ابن حجر : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى فقيه الحجاز مشهور بالعلم والثبت كثير الحديث وصفه النسائى وغيره بالتدليس قال الدارقطنى : شر التدليس تدليس بن جريج فإنه قبيح التدليس لا يُدلس الا فيما سمعه من مجروح . اهـ (١)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

وأخرج السيوطى فى اللالى قال : قال : الدَّارَقُطْنِيّ فِي الإفراد : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن عيسى الخواص ، حَدَّثَنَا سُفْيَان بْن زياد بْن آدم ، حَدَّثَنَا أَبُو ربيعة فهد بْن عوف ، حَدَّثَنَا حماد بْن سلمة ، عَن ثابت ، عَن أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " رَأَيْتُ رَبِّي ﷻ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ " . (٢)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :- مدار هذا الطريق على :
سُفْيَان بْن زياد بْن آدم ضعيف انفرد بتوثيقه ابن حبان وخالفه الامام الدارقطنى
فهد بْن عوف ضعيف

وقد ضعفه الامام الدارقطنى فى نفس الكتاب ، قال الامام الدارقطنى : غَرِيب من حَدِيث حَمَّاد بن سَلمَة عَن ثَابت تفرد بِهِ فَهد بن عَوْف وَلم يروه عَنهُ غير سُفْيَان بن زِيَاد . اهـ . (٣)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

وأخرج السيوطى فى اللالى قال : قال الطبرانى : حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن سَعِيد الرازي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن حاتِم المؤدب ، حَدَّثَنَا القاسم بْن مالك المزنى ، حَدَّثَنَا سُفْيَان بْن زياد ، عَن عمه سليم بْن زياد ، قَالَ : لقيتُ عكرمة مولى ابن عَبَّاس ، فقال لا تبرح حتى أشهدك عَلَى هذا الرجل ابن لِمعاذ بْن عفراء ، فقال أخبرني بما أخبرك أبوك عَن قول رسول الله ﷺ : حدَّثَني أَبِي ، أن رسول الله ﷺ حدّثه أَنَّهُ " رأى رب العالمين ﷻ فِي حظيرة من القدس ، فِي صورة شاب عَلَيْهِ تاج يلتمع البصر " .

---

(١) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلانى ص ١٣ ، ٤١ ، ط / مكتبة المنار – عمان الاردن
(٢) اللآلى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة للسيوطى برقم ٧٧ ، ١ / ٣٤ ، ط / دار الكتب العلمية – بيروت ، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للدارقطنى ٦٧٧ ، ٢ / ٢٦ ، ط / دار الكتب العلمية – بيروت
(٣) أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للدارقطنى ٢ / ٢٦ ، ط / دار الكتب العلمية – بيروت

قَالَ سُفْيَان بْن زياد : فلقيتُ عكرمة بعد فسألته الحديث ، فقال : نعم ، كذا حدَّثني . إلا أَنَّهُ قَالَ : رآه بفؤاده . (١)

واليكم التحقيق :-

أولاً : الانقطاع بين السيوطى (٨٤٩ - ٩١١ هـ) وبين الطبرانى (٢٦٠ - ٣٦٠هـ) ، أى أنه بين وفاة الطبرانى وبين مولد السيوطى أكثر من ٤٨٠ عام ، فكتاب السنة للطبرانى مفقود وليس بموجود ، وقد اجتهد الدكتور عبد اللَّه بن صالح البراك ، قسم الدراسات الإسلاميَّة - كلية التربية جامعة الملك سعود ، فقد اجتهد فى جمع كتاب السنة للطبرانى ، وسماه الجزء الموجود من كتاب السنة للطبرانى ، ونشره فى مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد السابع والأربعون ، وقد ذكر الكتور البراك هذا الاسناد فى حديث رقم ٢١ ص ٤٧ وبعد أن أى بنفس الاسناد قال :

توثيقه : ذكره السيوطي فى " اللآلئ المصنوعة " (١/٣٠) .
تخريجه : لم أقف على من خرَّجه . اهـ

فرجع الكلام الى السيوطى مرة اخرى ، والحمد لله رب العالمين

ثانياً : مدار هذا الطريق على :

سُفيَان بْن زياد مجهول الحال
سليم بْن زياد مجهول الحال

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

حَدِيثُ : " رَأَيْتُ رَبِّي يَوْمَ النَّفْرِ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ ، عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ أَمَامَ النَّاسِ " . (٤)

واليكم التحقيق :- هذا الحديث لا أصل له يعنى ليس له أى إسناد فى كتب الحديث ، وقد حكم عليه الائمة بأنه موضوع قال الملا على القارى : مَوْضُوعٌ ، لَا أَصْلَ لَهُ ، كَذَا فِي الذَّيْلِ

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) اللآلى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة للسيوطى برقم ٧٥ ، ١ / ٣٤ ، ط / دار الكتب العلمية - بيروت
(٢) الأسرار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى ٢٠٩ ، ١ / ٢٠٤ ، لـ على بن سلطان الملا القارى المتوفى ١٠١٤ هـ ، ط / مؤسسة الرسالة - بيروت

المطلب السابع

العجب العُجاب من بعض العلماء

وقد قرأت بعض الاعاجيب من الكلام المُتناقض لكثير من أهل العلم من أهل السنة ، وهو كلام ، التناقض فيه أظهر من أن يُبينه أحد ، وسبحان الله فذلك التناقض والتخبط منشائه بناء النتائج على الظن وليس اليقين والزام الامة الاسلامية باعتقاد شيء يظنه بعض الناس سواء من العلماء أو من غيرهم ، من الذين لا تقوم الحجة بكلامهم وأفعالهم ، فبنوا أحكام يقينية على هذا الظن ، وهذه الاحلام والمنامات والاوهام ، واليكم التفصيل :-

وسأنقل بعض كلام أهل العلم وليس الكل حتى لا أُطيل :-

وهو كلام يُغنى بُطلانه عن إبطاله ويُغنى فساده عن إفساده وهو تأويل بغير دليل أو كما قال ربى (ان يتبعون الا الظن) واليكم تلك الاقاويل العجيبة :-

شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسى المتوفى ١٢٧٠هـ

قال : " فأنا ، ولله تعالى الحمد، قد رأيت ربي مناما ثلاث مرات وكانت المرة الثالثة في السنة السادسة والأربعين والمائتين والألف بعد الهجرة ، رأيته جل شأنه وله من النور ما له متوجها جهة المشرق فكلمني بكلمات أنسيتها حين استيقظت، ورأيت مرة في منام طويل كأني في الجنة بين يديه تعالى وبيني وبينه ستر حبيك بلؤلؤ مختلف ألوانه فأمر سبحانه أن يذهب بي إلى مقام عيسى عليه السلام ثم مقام محمد ﷺ فذهب بي إليهما فرأيت ما رأيت ولله تعالى الفضل والمنة . اهـ (١)

قلت (على بن شعبان) : وهذا وهم واضح من الامام الالوسى ألقاه الشيطان فى نفسه وتخيل ذلك لان الله لا يُكلمه احد الا من وراء حجاب فكيف له ان يراه ويُكلمه ، ويتحصل على مكانة ليست للانبياء المرسلين

قال ﷻ ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاذا كان الكلام أجل وأعلى المراتب فيه فى الدنيا لآعلى خلق الله مرتبة (الانبياء المرسلين) تكون من وراء حجاب فكيف يراه أحد ويكلمه بغير حجاب ؟!! .

قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـ (٢)

ولكن الشيطان وسوس للامام الالوسى ، فبنى على الظن والمعصوم من عصمه الله ، ثم الالوسى ليس بأفضل من الصحابة .

---

(١) روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى للالوسى ٥ / ٥٠ ، ط / دار الكتب العلمية – بيروت

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ – ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

ونُسب الى الامام أحمد أنه قال أنه رآى الله فى المنام وكلمه ولكن لا يصح شيء من ذلك واليكم التفصيل والبيان :-

ثنا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ الْمُقْرِئُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّهَاوَنْديُّ الْمَعْرُوفُ بالطَّرَسُوسِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : " رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ : يَا رَبِّ مَا أَفْضَلُ مَا تَقَرَّبَ الْمُتَقَرِّبُونَ بِهِ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ : « كَلَامِي يَا أَحْمَدُ » فَقُلْتُ : يَا رَبِّ بِفَهْمٍ أَوْ بِغَيْرِ فَهْمٍ قَالَ « بِفَهْمٍ وَبِغَيْرِ فَهْمٍ » . اهـ (١)

وإليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ الْمُقْرِئُ ضعيف

هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم المقرئ العطار البغدادى من الطبقة الـ ١٦ ولد عام ٢٩٦ وتوفى عام ٣٨٠

وإليكم كلام أهل العلم من المُحققين فيه :-

قال ابو الحسن العتيقى : كان رجلا صالحا

قال ابو الفتح ابن ابى الفوارس : كان سيء الحال فى الحديث ، مذموما ذاهبا لم يكن بشيء البتة

قال ابو القاسم الازهرى : لم يكن ثقة ، وقال مرة : كان كذابا

قال أبو عبد الله الحاكم : حدث بأحاديث شاذة عن قوم ثقات

قال ابو نعيم الاصبهانى : لين الحديث

قال الخطيب البغدادى : كان يظهر النسك والصلاح ولم يكن في الحديث ثقة

قال الدارقطنى : تكلموا فيه ، وكان أمره أبين من هذا

قال حمزة بن يوسف : حدث عمن لم يره ومن مات قبل أن يولد

وقد ورد ذكر ذلك الاثر بنفس صيغة الرواية عن الامام أحمد فى كثير من الكتب ، ولكن بغير أسانيد ، ويعزو كل

---

(١) المجالس العشرة الأمالى للحسن الخلال برقم ٥٠ ، ١ / ٥٠ ، ط / دار الصحابة للتراث ، طنطا ، مناقب الامام أحمد ص ٤٣٤ لابن الجوزى ، مطبعة دار الافاق الجديدة الطبعة الثانية ، التبيان فى آداب حملة القرآن ١ / ٢٢٧ للامام النووى ، ط / دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان ، سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٤٧ للامام الذهبى ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت

كاتب الى الاسناد الذى ذكرته سالفاً . (١)

فالاسناد لا يصح الى الامام أحمد ، وحتى لو صح فلا تقوم الحجة بالامام أحمد ، فضلاً عن مُخالفة الرواية لكلام الله : قال ﷻ ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاذا كان الكلام أجل وأعلى المراتب فيه فى الدنيا لآعلى خلق الله مرتبة (الانبياء المرسلين) تكون من وراء حجاب فكيف يراه أحد ويكلمه بغير حجاب ؟!! .

قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبي ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـ (٢)

ثم الامام أحمد ليس بأفضل من الصحابة الكرام حتى يرى الله فى المنام ويكلمه بغير حجاب ، ولا يحصل ذلك للصحابة .

---

(١) إبطال التأويلات لأخبار الصفات ١ / ١٢٧ ، للقاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء المتوفى ٤٥٨هـ ، ط / دار إيلاف الدولية – الكويت ، إحياء علوم الدين ١ / ٢٧٤ ، لـ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي المتوفى ٥٠٥هـ ، ط / دار المعرفة – بيروت ، التبصرة لابن الجوزي ٢ / ٢٦٩ ، لـ جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي المتوفى ٥٩٧هـ ، ط / دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، إبراز المعاني من حرز الأماني ١ / ٧٣٣ ، لـ أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة المتوفى ٦٦٥هـ ، ط / دار الكتب العلمية ، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم ١ / ٢٨ ، لـ عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي المتوفى ٧٨٢هـ ، ط / المكتبة العصرية – صيدا بيروت ، تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي ٤ / ٧١٩ ، ط / أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي المتوفى ٧٩٤هـ ، ط / مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث – توزيع المكتبة المكية ، مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السِّوَرِ ١ / ٢٢٩ ويُسَمَّى : " المَقْصِدُ الأَسْمَى فِي مُطَابَقَةِ اسْمِ كُلِّ سُورَةٍ لِلمُسَمَّى " ، لـ إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي المتوفى ٨٨٥هـ ط / مكتبة المعارف – الرياض السعودية ، الطبقات الكبرى أو = لواقح الأنوار في طبقات الأخيار ١ / ٤٦ و ٢ / ١٣٢ ، للشَّعْراني المتوفى ٩٧٣ هـ ، ط / مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه ، مصر ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢ / ٥٢ و ٥ / ٩ ، للمناوى المتوفى ١٠٣١هـ ، ط / المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، روح البيان ٣ / ٦٦ ط / لـ إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء المتوفى ١١٢٧هـ ، ط / دار الفكر – بيروت ، فتاوي الخليلي على المذهب الشافعي ١ / ٧٨ ، لـ محمد بن محمد، ابن شَرَف الدين الخليلي الشافعيّ القادري المتوفى ١١٤٧هـ ، كتاب الرؤيا١ / ٨٥ ، لـ حمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري المتوفى ١٤١٣هـ ، ط / دار اللواء

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ – ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

وإليكم الان الاعاجيب التى وعدتكم بها من كلام علماء المُسلمين فى رؤية الله فى المنام :-

الإمام عثمان بن سعيد الدارمى المتوفى ٢٨٠ هـ

قال " وفى المنام يمكن رؤية الله على كل حال ، وفى كل صورة " . اهـ (١)

قلت (على شعبان) : أين الدليل على كلمة يمكن رؤية الله فنحن نفتقر الى دليل على المشروعية وجواز اعتقاد ذلك ولكن العجب العجاب قوله أنه يمكن رؤية الله فى كل صورة ، اذن فهى رؤية على الحقيقة ، وياترى لو قال لنا شخص رأيت الله فى صورة رجل له عين واحدة وله اذن واحد وله انف فهل ستصدقوه ام ستنكرون ، وان كنتم ستنكرون فما هو ضابط القبول أو الرفض ؟ !!! ، هل الاستحسانات والذوق الصوفى ؟!!!! الله المستعان على ما تصفون

وأنا ادعوا كل قارىء عنده بعض العقل قبل أن يطيش عقله من هذه الافتراءات على الدين الاسلامى أن يُرجح لنا أحد الاختيارين :-

هل نقبل كلام الرسول الذى قال " تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت "
وقال : (وأسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم) . يعنى أنه لم يراه لانه لو كان رأه فلماذا يسأله ولو كان ذاق اللذة فلماذا يسأله فما عليه الا أن يتذكرها ؟ !!!

أم نقبل كلام هولاء الائمة من العلماء (من بعد الصحابة)

الإمام الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء ، البغوى الشافعى المتوفى ٥١٦ هـ

قال : " رؤية الله فى المنام جائزة ، قال معاذ عن النبى صلى الله عليه وسلم : " إنى نعست فرأيت ربى " وتكون رؤيته – جلّت قدرته – ظهور العدل ، والفرج ، والخصب ، والخير لأهل ذلك الموضع ، فإن رآه فوعد له جنة أو مغفرة ، أو نجاة من النار ، فقوله حق ووعده صدق . وإن رآه ينظر إليه ، فهو رحمته ، وإن رآه معرضا عنه فهو تحذير من الذنوب، لقوله سبحانه وتعالى { أُولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ } آل عمران ٧٧
وإن أعطاه شيئا من متاع الدنيا فأخذه فهو بلاء ومحن، وأسقام تصيب بدنه، يعظم بها أجره، لا يزال يضطرب فيها حتى يؤديه إلى الرحمة، وحسن العاقبة " . اهـ (٢)

قلت (على شعبان) : استدل الامام البغوى على رؤية الله فى المنام بحديث رؤية النبى ربه فى المنام ، وقد بينت ضعف الحديث عن معاذ ومن كل طرق الصحابة وكلام المُحققين على هذا الحديث ، وبذلك يكون بنى كلامه على باطل فكلامه باطل أيضاً

ثانياً : تأويله رؤية الله فى المنام بظهور العدل والفرج والخير الى غير ما قال تأويل باطل وتناقض عجيب ، يُبت أنه لا

---

(١) نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد ٢ / ٧٣٨ ، ط / مكتبة الرشد للنشر والتوزيع السعودية

(٢) شرح السنة للبغوي ٢٢٧/١٢-٢٢٨ ، حديث رقم ٣٢٨٨ ، ط / المكتب الإسلامى – دمشق سوريا ، بيروت لبنان

يقول بحقيقة الرؤية كغيره ، يعنى أن الرؤية شيء معنوى ، وهذه هى مذاهب المُتكلمين والفلاسفة يقولون الشيء وضده فى أن واحد ، كما هو حال الاشاعرة فى مسألة كلام الله ورؤية الله فى الاخرة كما بينت من قبل .

أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووى المتوفى ٦٧٦هـ

قال الامام النووى : " قَالَ الْقَاضِي وَاتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ وَصِحَّتِهَا وَإِنْ رَآهُ الْإِنْسَانُ عَلَى صِفَةٍ لَا تَلِيقُ بِحَالِهِ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَرْئِيَّ غَيْرُ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى التَّجَسُّمُ وَلَا اخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ بِخِلَافِ رُؤْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم قال بن الْبَاقِلَّانِيِّ رُؤْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ خَوَاطِرُ فِي القلب وهي دلالات للرأي عَلَى أُمُورٍ مِمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ كَسَائِرِ المرئيات " . اهـ (١)

قلت على شعبان : اللهم ثبت عقلى الذى كاد أن يطيش من هذا التناقض الغريب كيف يقول اتفقوا على جواز رؤية الله أُكرر رؤية الله ثم يقول أن المرئى غير ذات الله ، اذاً فهو ليس الاله ، فلماذا اذاً يقولون أنه هو الله ويثبتون بذلك رؤية الله

ثم قال كلمة والله ما تليق بعالم جليل كالنووى ، مر عليه اسم الله المتكبر والمتعال والقدوس والسبوح سبحانك ربى هذا بهتان عظيم ، كيف يقولون بأن الله يُرى على صفة لا تليق به ولكن هذه النتيجة بسبب الظن (إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ) ، وفى النهاية كعادة النووى فى التأويل فهو من (الاشاعرة المُتكلمين) نفى الرؤية وقال بأنها خواطر أى شيء معنوى .

شيخ الإسلام ابن تيمية المتوفى ٧٢٨ هـ

قال : وَكَذَلِكَ رُوِيَ هَذَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وُجُوهٍ أُخَرَ: يُحَذِّرُ أُمَّتَهُ فِتْنَةَ الدَّجَّالِ وَبَيَّنَ لَهُمْ " أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ لَنْ يَرَى رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ " فَلَا يَظُنَّن أَحَدٌ أَنَّ هَذَا الدَّجَّالَ الَّذِي رَآهُ هُوَ رَبُّهُ. وَلَكِنَّ الَّذِي يَقَعُ لِأَهْلِ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ مِنْ الْمَعْرِفَةِ بِاَللَّهِ وَيَقِينِ الْقُلُوبِ وَمُشَاهَدَتِهَا وَتَجَلِّيَاتِهَا هُوَ عَلَى مَرَاتِبَ كَثِيرَةٍ ؛ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { لَمَّا سَأَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْإِحْسَانِ قَالَ: الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّك تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك } .
وَقَدْ يَرَى الْمُؤْمِنُ رَبَّهُ فِي الْمَنَامِ فِي صُوَرٍ مُتَنَوِّعَةٍ عَلَى قَدْرِ إيمَانِهِ وَيَقِينِهِ ؛ فَإِذَا كَانَ إيمَانُهُ صَحِيحًا لَمْ يَرَهُ إلَّا فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَإِذَا كَانَ فِي إيمَانِهِ نَقْصٌ رَأَى مَا يُشْبِهُ إيمَانَهُ وَرُؤْيَا الْمَنَامِ لَهَا حُكْمٌ غَيْرُ رُؤْيَا الْحَقِيقَةِ فِي الْيَقَظَةِ وَلَهَا " تَعْبِيرٌ وَتَأْوِيلٌ " لِمَا فِيهَا مِنْ الْأَمْثَالِ الْمَضْرُوبَةِ لِلْحَقَائِقِ. وَقَدْ يَحْصُلُ لِبَعْضِ النَّاسِ فِي الْيَقَظَةِ أَيْضًا مِنْ الرُّؤْيَا نَظِيرُ مَا يَحْصُلُ لِلنَّائِمِ فِي الْمَنَامِ: فَيَرَى بِقَلْبِهِ مِثْلَ مَا يَرَى النَّائِمُ. وَقَدْ يَتَجَلَّى لَهُ مِنْ الْحَقَائِقِ مَا يَشْهَدُهُ بِقَلْبِهِ فَهَذَا كُلُّهُ يَقَعُ فِي الدُّنْيَا. وَرُبَّمَا غَلَبَ أَحَدُهُمْ مَا يَشْهَدُهُ قَلْبُهُ وَتَجْمَعُهُ حَوَاسُّهُ فَيَظُنُّ أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ فَيَعْلَمَ أَنَّهُ مَنَامٌ وَرُبَّمَا عَلِمَ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ مَنَامٌ. فَهَكَذَا مِنْ الْعِبَادِ مَنْ يَحْصُلُ لَهُ مُشَاهَدَةٌ قَلْبِيَّةٌ تَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى تُفْنِيَهُ عَنْ الشُّعُورِ بِحَوَاسِّهِ فَيَظُنَّهَا رُؤْيَةً بِعَيْنِهِ وَهُوَ غالط فِي ذَلِكَ وَكُلُّ مَنْ قَالَ مِنْ الْعِبَادِ الْمُتَقَدِّمِينَ أَوْ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رَأَى رَبَّهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ فَهُوَ غالط فِي ذَلِكَ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ . اهـ (٢)

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٥ / ٢٥ ، أبو زكريا محيي الدين يحيى النووى ، ط / دار إحياء التراث العربى – بيروت
(٢) مجموع الفتاوى ٣ / ٣٨٩ ، ٣٩٠

قلت (على شعبان) : سبحان الله وهل أحد حقق الايمان كما حققه الصحابة ؟ !!!
وهل أحد أولى بهذا الفضل من الصحابة ؟ !!!! أقصد رؤية الله فى المنام
فلم يُخبر أحد من الصحابة ولا نُقل عنهم جميعاً أنهم رآوا ربهم فى المنام أو حتى كلموه !!!

والعجيب أن شيخ الاسلام استخدم فى الجمل السابقة أكثر من مصطلح صوفى (مُشاهدة ، تُفنيه ، تجليات ، المعرفة بالله (العارف بالله) فالعارف عند الصوفية تُكشف له الحجب) فلعل شيخ الاسلام تأثر فى كلامه عن رؤية الله فى المنام وفى شرح هذه الرؤية ، بالنفس الصوفى ، والمعصوم من عصمه الله .

وقال رحمه الله : " وقد يرى المؤمن ربه في المنام في صور متنوعة على قدر إيمانه ويقينه، فإذا كان إيمانه صحيحا لم ير إلا صورة حسنة ، وإذا كان في إيمانه، نقص رأى ما يشبه إيمانه ورؤيا المنام لها حكم غير رؤيا الحقيقة في اليقظة ولها تعبير وتأويل، لما فيها من الأمثال المضروبة للحقائق " . اهـ (١)

وقال رحمه الله : " فالإنسان قد يرى ربه فى المنام ويخاطبه ، فهذا حق فى الرؤيا ، ولا يجوز أن يعتقد أن الله فى نفسه مثل ما رأى فى المنام ، فإن سائر ما يرى فى المنام لا يجب أن يكون مماثلاً ، ولكن لابد أن تكون الصورة التي رآه فيها مناسبة ومشابهة لاعتقاده في ربه ، فإن كان إيمانه واعتقاده مطابقا أتي من الصور وسمع من الكلام ما يناسب ذلك ، وإلا كان بالعكس

ثم قال رحمه الله : قال بعض المشايخ: " إذا رأى العبد ربه في صورة كانت تلك الصورة حجاباً بينه وبين الله . وما زال الصالحون وغيرهم يرون ربهم في المنام ويخاطبهم، وما أظن عاقلاً ينكر ذلك، فإن وجود هذا مما لا يمكن دفعه، إذ الرؤيا تقع للإنسان بغير اختياره، وهذه مسألة معروفة، وقد ذكرها العلماء من أصحابنا وغيرهم في أصول الدين.
وحكوا عن طائفة من المعتزلة وغيرهم إنكار رؤية الله ، والنقل بذلك متواتر عمن رأى ربه في المنام ، ولكن لعلهم قالوا : لا يجوز أن يعتقد أنه رأى ربه في المنام، فيكونون قد جعلوا هذا من أضغاث الأحلام، ويكونون من فرط سلبهم ونفيهم نفوا أن تكون رؤية الله في المنام رؤية صحيحة كسائر ما يرى في المنام، فهذا مما يقوله المتجهمة، وهو باطل، مخالف لما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها ، بل ولما اتفق عليه عامة عقلاء بني آدم ، وليس في رؤية الله فى المنام نقص ولا عيب يتعلق به سبحانه وتعالى ، وإنما ذلك بحسب حال الرائى ، وصحة إيمانه وفساده ، واستقامة حاله وانحرافه ، وقول من يقول : ما خطر بالبال أو دار فى الخيال فالله بخلافه ونحو ذلك [بياض بمقدار أربع كلمات] إذا حمل على مثل هذا كان محملاً صحيحًا ، فلا نعتقد ما يتخيله الإنسان في منامه أويقظته من الصور أن الله في نفسه مثل ذلك ، بل نفس الجن والملائكة لا يتصورها الإنسان ، ويتخيلها على حقيقتها ، بل هى على خلاف مايتخيله ويتصوره فى منامه ويقظته ، وإن كان ما رآه مناسبًا ومشابهًا لها، فالله تعالى أجل وأعظم " . اهـ (٢)

قلت على شعبان : قوله (وقد يرى المؤمن ربه فى المنام فى صور متنوعة على قدر إيمانه ويقينه ، فإذا كان إيمانه صحيحا لم ير إلا صورة حسنة ، وإذا كان فى إيمانه ، نقص رأى ما يشبه إيمانه)

---

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية ٣ / ٣٩٠

(٢) بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ١ / ٣٢٨ ، لابن تيمية ، ط / مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

غفر الله لشيخ الاسلام هذا الكلام القبيح فهل العبد الناقص ايمانه يرى الله فى صورة غير حسنة ، الله الجميل يُرى فى صورة غير حسنة (قبيحة) ، تعالى الله عما يقولون ويصفون تعالى وتقدس عن ذلك ، فالنظر الى الله لذة كما قال النبى (واسألك لذة النظر الى وجهك) . (١)

فاذا كان قد رآه النبى فلماذا يسئله فما عليه الا أن يتذكر ذلك الموقف ، ويسترجع الرؤية فيشعر باللذة ، ولكنه لم يره ولم يتذوق تلك اللذة صلى الله عليه وسلم ، فلذلك يتمناها .

وليعلم الجميع أن من أخبر بعض العلماء أهم رأوه وظنوه أنه الله ، ففى الحقيقة ليس هو الله ولكن الشيطان خيل لهم أو تمثل لهم وقال لهم أنه الله فاتبعوا الظن ، واذا أراد أى أحد أن يتبين الحق فليسئل الذى يقول أنه راى ربه فى المنام ما هو وصف الله ثم بعد ذلك نؤلف كتاب فى العقيدة فى باب الصفات تُثبت فيه صفات جديدة لله على حسب من يصف لنا فان راى الله له اُذن نصف الله فى الكتاب بالاذن والدليل رؤية الاخ فلان او العالم فلان المنامية !!!!! واذا رآى الله تعالى له شعر اسود نصفه بذلك فى الكتاب والدليل رؤية الاخ فلان أو العالم فلان المنامية !!!!! تعالى الله عما يصفون

ثم قال شيخ الاسلام : فالإنسان قد يرى ربه فى المنام ويخاطبه . فهذا حق فى الرؤيا .

قلت على شعبان : سبحان الله نصدق القران أم نصدق كلام شيخ الاسلام ، فالله ﷻ يقول ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاذا كان الكلام أجل وأعلى المراتب فيه فى الدنيا لآعلى خلق الله مرتبة (الانبياء المرسلين) تكون من وراء حجاب فكيف يراه أحد ويكلمه بغير حجاب ؟!! .

قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـــ (٢)

فغاية البشر فى كلامه مع الله أن يُكلمه الله من وراء حجاب ، فكيف يرون الله ويُكلمونه بغير حجاب ، فالنبى كما بينا لم يرى الله لا فى اليقظة ، ولا فى المنام ، وغاية ما حدث للنبى أنه رآى اللله وكلمه من وراء حجاب ، كما أخبرت بذلك ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها ، واستدلت بتلك الاية .

وشيخ الاسلام يقول أن الله يُرى ويتكلم البشر معه ، سبحانك ربى ، فأقول : صدق الله وأخطأ شيخ الاسلام

ثم قال : ولا يجوز أن يعتقد أن الله فى نفسه مثل ما رأى فى المنام

قلت على شعبان : كما قلت لكم ومازلت أقول تناقض غريب وفريد من نوعه ، اذا كان الرجل رآى الله فكيف لا يوصفه اذاً فهو ليس الله !! فاذا كان شيخ الاسلام يُريد أن نعتقد أن ما يراه الناس هو الله ، فكيف يقول أنه ليس الله ؟!!

---

(١) سنن النسائى ١٣٠٥ ، وصححه الالبانى

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

وما الذى يُدريهم أنه الله ؟ !!! فلو جاء الشيطان وتمثل لهم فى صورة وقال لهم أنا الله ؟ !!!!
فما هو الرد ؟ !!! هل نصدق أم نُكذب ؟ !!! وما هو الضابط فى التصديق والتكذيب ؟ !!!!!!
ثم قال شيخ الاسلام : قال بعض المشايخ : وما زال الصالحون وغيرهم يرون ربهم في المنام ويخاطبهم

قلت على شعبان : سبحان الله : وهل كان أحد أتقى واورع وأعبد لله من الصحابة ؟ !!!
وهل هولاء الصالحون أصلح من الصحابة ؟!!! ، فما سمعنا بصحابى واحد كبيراً كان أو صغيراً رآى ربه فى المنام !!!!!
ما هذه الكرامات التى ليست لصحابة النبى وهم خير الناس من الانبياء !!!!!
ولكن لعل كلام الطرق الصوفية صحيح ، أن الاولياء أفضل من الانبياء وليس الصحابة فقط كما قال قائلهم :

مقام النبوة فى برزخ فويق الرسول ودون الولى

ثم قال على لسان بعض المشايخ : وما أظن عاقلاً ينكر ذلك، فإن وجود هذا مما لا يمكن دفعه

قلت على شعبان : وأنا والله ما أظن عاقلاً يظن أن هذا للصالحين وما فيهم صحابى واحد !!!!
وقوله : وجود هذا مما لا يمكن دفعه . قلت : لماذا هل لان ذلك قطعى الثبوت قطعى الدلالة (محكم الكتاب والسنة)
أم ذلك فيه إجماع !!! الله المستعان على ما يصفون

ثم قال : وليس في رؤية الله فى المنام نقص ولا عيب يتعلق به سبحانه وتعالى ، وإنما ذلك بحسب حال الرائى ، وصحة إيمانه وفساده ، واستقامة حاله وانحرافه

قلت على شعبان : فماذا يرى الذى انحرف حاله ونقص ايمانه من صور الله أى صورة سوف يراها وما شكلها ؟ !!!!!
سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ، هل سيرى صورة قبيحة ؟ !!! تعالى الله عما يقولون ويصفون

الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان

سُئل عن معنى رؤية الله تعالى فى المنام

السؤال

إن كانت رؤية الله تعالى في المنام ممكنه فكيف يكون ذلك، مع اتفاق العلماء سلفاً وخلفاً أنه لا يمكن لأحد من الخلق أن يرى الله سبحانه وتعالى في هذه الحياة الدنيا ؟

الجواب

الرؤية المنامية ليست هي رؤية لله جل وعلا ، لا يفهم هذا ، فرؤية المنام لا يُرى فيها الله حقيقة ، ولكن الرائى فى منامه يرى شيئاً من المرائي التي يعهدها ، كأن يتصور ذلك الشيء المعهود ، وذلك الشيء ما هو عنده ، هو نائم مغلق عليه بيته ، ولم يأته هذا الشيء الذي يراه ، ومع ذلك يرى إما شخصاً ، وإما مدينة ، وإما غير ذلك ، فالرؤيا في المنام ليست حقيقة ، والإنسان إذا رأى ربه في المنام إذا كان إيمانه صحيحاً وحسناً رأى شيئاً يناسب هذا الإيمان ، وإن كان دون

ذلك رأى دونه . اهـ (١)

قلت (على شعبان) : سبحان الله اذا كان الشخص رآى شخصا أو مدينة فكيف عرف أنه الله هل قال له الشخص أنا الله ، اذاً فهو الله ، لان الله لا يكذب ، هذا ان قلنا على حسب زعمهم أنه الله ، وأما ان كان غير ذلك فهذه أوهام يلقيها الشيطان لكم فافيقوا ، وقد يستدل البعض بأن الله يأتى فى غير صورته كما فى الاخرة كما فى الحديث :

فَيُقَالُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَتْبَعُ الشَّمْسَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْبَعُ الْقَمَرَ ، وَمِنْهُمْ مِنْ يَتْبَعُ الطَّوَاغِيتَ ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ . فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا ، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ. فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا . الحديث (٢)

ولكن الحديث نفسه فيه حجة عليهم لما يلى :-

أن المؤمنون أنكروا الصورة غير الحقيقية ، ولم يُبتوا الرؤية الا بصورة الله الحقيقية التى هو سبحانه عليها وأنتم لا تقولون بذلك ، بل تقولون أن الله يُرى فى صورة ليست الحقيقية ، والنائم مطلوب منه أن يعتقد أنه رآى الله .

الشيخ محمد بن خليفة بن على التميمى

قال : ذكر غير واحد من أهل العلم أن رؤية الله فى المنام جائزة ، وهذه الرؤية شأنها شأن سائر الرؤى المنامية تُعبر ، فإن النائم لا يرى الله حقيقة ، فرؤيا المنام لها حكم غير رؤيا الحقيقة فى اليقظة ، ولها تعبير ، وتأويل ؛ لما فيها من الأمثال المضروبة للحقائق . اهـ (٣)

قلت (على شعبان) :

١- قوله (أن رؤية الله فى المنام جائزة) ، أقول القول بجواز الشيء من عدمه متروك لحكم الشرع ، فما هو الدليل من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة على أن الله جائز أن يُرى فى المنام ؟ واليكم الجواب على هذا السؤال ، والجواب هو أن رؤية الله فى المنام جائزة لان العلماء أجازوا ذلك (لانهم عند بعض الناس " المُقلدين " للاسف مُشرعين)

فما أجازه العلماء يجيزوه وما لا يجيزوه لا يجيزوه (التقليد الاعمى) عافانا الله واياكم من هذا ، والصحيح فى دين الله أن العلماء يُستدل على أقوالهم وأفعالهم ولا يُستدل بأقوالهم وأفعالهم .

٢- قوله (فإن النائم لا يرى الله حقيقة) قلت سبحان الله تناقض غريب وعجيب كيف يقول رؤية الله جائزة ثم يقول فالنائم لا يرى الله حقيقة سبحانك سبحانك ، اذاً فماذا يرى النائم ؟ !!
هل يرى أحد يقوم بتجسيد وتمثيل لصورة الاله ؟ !!!

---

(١) شرح فتح المجيد للغنيمان ١٤٠ / ١٣ وهى دروس صوتية على موقع الشبكة الإسلامية ، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ١٤٢ درسا

(٢) البخارى ٨٠٦ و ٦٥٧٤ ، مسلم ٧٤٣٨

(٣) رؤية النبى صلى الله عليه وسلم لربه ١ / ٧٢ ، للشيخ محمد بن خليفة بن على التميمى ، ط / أضواء السلف ، الرياض ، السعودية

أم أن الله يظهر ويتجسد فى صورة شيء من خلقه ؟ !!!

سبحانك سبحانك والله ما قدروا الله حق قدره لما قالوا (باللاهوت والناسوت دون أن يدروا ولا يشعروا)

فهذه الاقوال لو سمعناها من النصارى أو من الشيعة العلوية أو من الصوفية وخاصة القائلين بالاتحاد والحلول ووحدة الوجود ، لما استغربنا كثيراً ولكن نسمع هذا الكلام من قوم يَدعون لمنهج سلفى قائم على تتريه الله من تشابهه وتماثله بخلقه ، الله أكبر أُيعقل هذا ، أن يُبثت شخص أنه رأى الله ، ثم يقول ليس هو الله حقيقة ؟ !!!

اذن فمن يكون من رأه ؟!! سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ والله بهتان على الله وما يوجد نص يؤيد هذا الظن الباطل

وأخيراً نصيحة غالية : الوقوف على ما جاء فى الكتاب والسنة وأقوال الصحابة هو النجاة لانه لا تناقض فيه ولا تعارض فاستمسكوا به ودعوكم ممن جاء بعد هولاء الثلاثة فالعصمة فيما ذكرت (الكتاب والسنة وأقوال الصحابة)

أين السلفية ؟ !!! وأين ذهبت ؟ !!! فالعلماء فى هذه المسألة ما عندهم سوى قيل وقال ، قال شيخ الاسلام وقال الامام احمد ، وقال فلان وفلان ، وليس عندهم قال الله قال رسوله قال الصحابة ، فهذا التخبط سببه أهم بنوا كلامهم على أحاديث ضعيفة وجمعوا بين الادلة الصحيحة والادلة الضعيفة وبين كلام بعض العلماء ، وقد بينت كل ذلك والحمد لله

فهـــذا الحـــق مـــا بـــه مـــن خفـــاء فـــدعنى عـــن بُنيـــات الطريـــق

المطلب الثامن

هل قال احد من الصحابة ان النبى رأى ربه فى غير ليلة المعراج وهل يُقبل كلامه

ثبت بالاسانيد الصحيحة عن الصحابى عبد الله بن عباس ﷺ وحده فقط أُكرر ثبت بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن عباس ﷺ وحده فقط إثبات رؤية النبى محمد ﷺ لربه ﷻ مُطلقاً بغير حجاب أى أن الاصل أن تُحمل على (الرؤية بالعين) لان الاصل فى الكلام حقيقته وظاهره الا أن يأتى صارف ولم يذكر فيها أين كانت الرؤية ، ولا متى حدثت ، ولا كيفيتها ولا أستدل ﷺ بأى دليل من الشرع لاثبات كلامه (والدليل نطلبه لان الصحابة خالفوه وأتوأ بأدلة)

واليكم بيان ذلك :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : ثَنَا رَجَاءُ بْنُ الْمُرَجَّا ، قَالَ : ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، قَالَ : ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ ، قَالَ : ثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَقِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ : فَأَيْنَ قَوْلُهُ : " لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ ، قَالَ : لا أُمَّ لَكَ ، ذَلِكَ نُورُهُ الَّذِي هُوَ نُورُهُ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ لا يُدْرِكُهُ شَيْءٌ " . (١)

قلت (على شعبان) **: أى أن ابن عباس أثبت رؤية النبى ربه بغير حجاب والرؤية الاصل حملها على العين الا أن يأتى صارف**

أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : " إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ ﷻ " . (٢)

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبَلانُ نا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، نا يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : " الْخُلَّةُ لإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ " . (٣)

قلت (على شعبان) **: والثلاث روايات الماضية هى التى صحت عن ابن عباس ﷺ ولا يصح غيرها ولا يثبت ، ويُستفاد منها مايلى :-**

١- الرؤية فيها مطلقة لا تُحدد كيفية ، فتُحمل على الاصل (الرؤية بالعين بغير حجاب)

٢- لم يعزو ابن عباس ﷺ دليل من الشرع على اثبات كلامه فى الثلاث روايات

---

(١) شرح اصول اعتقاد اهل السنة للالكائى ٧٣٩ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، السنة لابن ابى عاصم ٣٥٤ ط / إدارة القران والعلوم الاسلامية باكستان ، تفسير ابن ابى حاتم ٧٧٦٤ ط / مكتبة نزار مكة المكرمة السعودية

(٢) السنن الكبرى للنسائى ١١٤٧٣ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل ٩٤٤ ط / دار رمادى للنشر الرياض السعودية ، السنة لابن ابى عاصم ٣٥٢ ط / إدارة القران والعلوم الاسلامية باكستان ، التوحيد لابن خزيمة ٢٦٥ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، الايمان لابن منده ٧٥٩ ، ط / دار أطلس بيروت

(٣) السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل ٤٩٦ ، ٩٤٠ ط / دار رمادى للنشر الرياض السعودية ، الرد على من يقول القران مخلوق للنجاد ٥٧ ، ٥٩ ط / مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت ، الرؤيا للدراقطنى ٢٠٨ ، ٢٢٩ ط / مكتبة المنار الاردن ، التوحيد لابن منده ٥٤٨ ط / دار الفضيلة بيروت ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢٥٤ ط / دار الفكر بيروت ، الوسيط فى تفسير القران المجيد للواحدى ٨٩١ ، ٨٩٢ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، المُستدرك على الصحيحين للحاكم ٢٠٢ ط / دار الكتب العلمية بيروت

٣- الرؤية غير مُرتبطة بزمان ولا حادثة (كالمعراج) فلم يذكر أين ولا متى

٤- لم يصح عن أحد من الصحابة أنه وافق ابن عباس ﷺ على هذا الكلام أو قال بمثل ما قال بل الثابت العكس .

وسنفترض صحة كل الاحاديث التى وردت عن الصحابى عبد الله بن عباس ﷺ مثل :-

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ ، قَالَ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ﷻ بِقَلْبِهِ مَرَّتَيْنِ " .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ ، قَالَ : " رَأَى رَبَّهُ ﷻ " .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾ ، قَالَ : " دَنَا رَبُّهُ فَتَدَلَّى "

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ " .

فعلى فرض ثبوت هذه الاحاديث الاربعة عن ابن عباس ﷺ ، فهل نقبل كلام ابن عباس ﷺ ، وكيف كانت المرتين وهل كلامه واستدلاله حجة ، وهل له حكم الرفع ، وهل هو دليل يُستدل به ونبنى عليه اعتقاد .

أولاً :- قول الصحابى فى دين الله حجة بشرطين :-

١- أن لا يُخالف نصاً صحيحا صريحا فى كتاب الله وفى سنة رسوله

٢- أن لا يُخالفه صحابى أخر

ولكن الصحابى عبد الله بن عباس ﷺ لم يتوفر فى كلامه الشرطين بل خالفهما مُخالفة صريحة واليكم التفصيل والبيان :-

قال الامام ابن القيم : " وأما قول ابن عباس أنه رآه بفؤاده مرتين ، فإن كان استناده إلى قوله تعالى : { مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى } ثم قال { وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى } والظاهر أنه مستنده ، فقد صح عنه ﷺ أن هذا المرئى جبريل رآه مرتين فى صورته التى خلق عليها . اهـ (١)

فبين الامام ابن القيم أن هذا لا يُصلح كدليل للصحابى ابن عباس ﷺ لانه قد جاء عن النبى ﷺ تفسير صريح لهاتين الايتين خاصة ، وتفسير عام فى أيات المعراج أن المقصود منها هو جبريل ﵇ فأى تفسير بعد تفسير النبى ﷺ

أخرج الامام مسلم فى صحيحه من حديث مسروق لما سأل عائشة : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي وَلَا تَعْجَلِينِي ، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ التكوير ٢٣ ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ النجم ١٣ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ ، سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : " إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا ، غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ ، سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ " . (٢)

---

(١) زاد المعاد فى هدى خير العباد ٣ / ٣٨ لابن قيم الجوزية ط / مؤسسة الرسالة بيروت

(٢) مسلم ١٧٨ .

والتفسير من كلام النبى ﷺ وليس من كلام عائشة ، وليست عائشة وحدها سمعت ذلك ، بل نقل هذا التفسير أيضاً عن النبى غيرها من الصحابة

قال الامام أحمد حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، عَلَيْهِ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ يُنْثَرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاوِيلُ : الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ " . (١)

وأخرج الامام مسلم فى صحيحه من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ ، قَالَ : " رَأَى جِبْرِيلَ " (٢)

وأخرج الامام مسلم فى صحيحه من حديث عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُود قَالَ : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ ، قَالَ : " رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ " . (٣)

وعند الامام مسلم أيضاً من حديث عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُود ، قَالَ : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ ، قَالَ : " رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ . (٤)

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ ابْنِ الْأَشْوَعِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَيْنَ قَوْلُهُ " ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى {} فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى {} " ، قَالَتْ : " ذَاكَ جِبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ الْأُفُقَ " . (٥)

قال الامام ابن القيم : " وأما قولُهُ تعالى فى سورة النجم : { ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى } النجم ٨ ، فهو غير الدُّنو والتَّدلى فى قصة الإسراء ، فإنَّ الذى فى " سورة النجم " هو دنُّو جبريل وتدلِّيه ، كما قالت عائشةُ وابنُ مسعود ، والسياقُ يَدُلُّ عليه ، فإنه قال : { عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى } النجم ٥ ، وهو جبريل { ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى } النجم ٦-٨ فالضمائر كُلُّها راجعة إلى هذا المعلِّم الشديد القوى ، وهو ذُو المِرَّة ، أى : القوة ، وهو الذى استوى بالأفق الأعلى ، وهو الذى دنى فتدلَّى ، فكان من محمد ﷺ قَدْرَ قوسين أو أدنى ، فأما الدُّنُوُّ والتدَّلى الذى فى حديث الإسراء ، فذلك صريحٌ فى أنه دنوُّ الربِّ تبارك وتدلِّيه ولا تَعَرُّض فى " سورة النجم" لِذلك ، بل فيها أنه رآه نزلةً أُخرى عِند سِدرةِ المنتهى ، وهذا هو جبريلُ ، رآهُ محمد ﷺ على صُورته مرتين : مرة فى الأرض ، ومرة عند سدرة المنتهى ، والله أعلم . اهــ . (٦)

قلت (على شعبان) : نقلت لكم فيما مضى مُخالفة تفسير الصحابى الجليل عبد الله بن عباس ﷺ لتفسير النبى محمد ﷺ ومُخالفة تفسير ابن عباس ﷺ لتفسير أقرانه من الصحابة رضى الله عنهم ، وإنفراده بهذا من دون الصحابة رضى الله عنهم

---

(١) مسند احمد بن حنبل ٣٩٠٥

(٢) مسلم ٢٦١ .

(٣) مسلم ٢٥٩ .

(٤) مسلم ٢٦٠ .

(٥) البخارى ٣٠١٥ ، مسلم ٢٦٥ .

(٦) زاد المعاد فى هدى خير العباد ٣ / ٣٨ لابن قيم الجوزية ط / مؤسسة الرسالة بيروت

وقبل ذلك مُخالفة النصوص المُحكمة الصريحة فى الكتاب والسنة التى صرحت بامتناع رؤية الله فى الحياة الدنيا (سواء الرؤية بالعينيين أو بالفؤاد ، سواء فى اليقظة أو فى المنام) وسيأتى قريباً فى المطلب القادم (الرؤية المنامية)

أولاً – الادلة من القران على امتناع رؤية الله فى الدنيا أو تكليمه بغير حجاب :-

١– قال الله ﷻ ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ الأنعام ١٠٢ ، ١٠٣

والانسان فى الدنيا لا يرى الله لآن الجهاز الادراكى عنده ضعيف لا يتحمل ذلك ، كما حدث مع نبى الله موسى لما سأل ربه أن يراه ، فأخبره الله بامتناع ذلك على حالته التى هو عليها فى الدنيا ، وأن الجبل على قوته وصلابته لم يتحمل ذلك .

٢– قال ﷻ ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إلا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاذا كان الكلام أجل وأعلى المراتب فيه فى الدنيا لآعلى خلق الله مرتبة (الانبياء والمرسلين والشهداء) تكون من وراء حجاب فكيف يراه أحد بغير حجاب ؟!! .

تفصيل أكثر للاية السابقة حتى يستوعبها القارىء :-

لا خلاف بين أحد أن النبى محمد ﷺ كلم ربه ليلة المعراج ، والسؤال هل كلمه من وراء حجاب أم بغير حجاب ؟

فبنص الاية كلمه من وراء حجاب ، فكيف رآه النبى ﷺ ، أليس النبى بشر داخل فى سياق العموم من قوله " وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ " أم هو ليس ببشر ؟ !! ، لا بل هو بشر مثلنا يسرى عليه النص ، قال ﷻ ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾ الكهف ١١٠

فغاية ما يصل اليه البشر أن يُكلمه الله من وراء حجاب ، ولا يُكلم الله أحد الا من وراء الحجاب (النور) ، وأما ما ورد عند الترمذى وغيره من أن الصحابى عبدالله بن حرام ﷺ كلمه الله بغير حجاب فلا يصح هذا ، واليكم الدليل :-

أخرج الترمذى فى جامعه قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَال : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ ، قَال : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : " يَا جَابِرُ، مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتُشْهِدَ أَبِي ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا ، قَالَ : أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وَأَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا ، فَقَالَ : يَا عَبْدِي ، تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ، قَالَ : يَا رَبِّ، تُحْيِينِي فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً، قَالَ الرَّبُّ ﷻ : إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ، قَالَ : وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾ ، قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، هَكَذَا عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرٍ شَيْئًا مِنْ هَذَا . (١)

---

(١) سنن الترمذى ٣٠١٠ ، ط / دار احياء التراث العربى بيروت

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلي :-

مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ مجهول انفرد بتوثيقه ابن حبان

فسبحان الله !! كيف له (عبد الله بن حرام) أن يتفضل على الانبياء المُرسلين والذى منهم محمداً ﷺ الذى كلم ربه من وراء حجاب ، فالنبى كما ورد كلم ربه من وراء حجاب ، لما سأله أبو ذر رضي الله عنه فأثبت النبى رؤية الحجاب فقط ، يعنى أنه ﷺ كلم ربه من وراء حجاب .

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

ولم يصح فى هذا الباب شيء من فضائله أقصد (عبدالله بن حرام) ، الا هذا الحديث

أنبا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرًا ، يَقُولُ : جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سُجِّيَ بِثَوْبٍ، فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ، فَنَهَانِي قَوْمِي، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُفِعَ، فَلَمَّا رُفِعَ، سَمِعَ صَوْتَ بَاكِيَةٍ ، فَقَالَ : " مَنْ هَذِهِ ؟ " ، فَقَالُوا : هَذِهِ بِنْتُ عَمْرٍو ، قَالَ : " فَلا تَبْكِي ، أَوْ فَلِمَ تَبْكِي ؟ مَا زَالَتِ الْمَلائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ " . (١)

فلا يصح عنه باسناد واحد صحيح أنه كلم الله فضلاً عن أن يكلمه من وراء حجاب !!

وقد استدلت عائشة رضى الله عنها بهاتين الايتين بعينهما لم سألها مسروق عن رؤية النبى لربه فَقَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ الانعام ١٠٣ ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١ . (٢)

ثانياً – الادلة من السنة على امتناع رؤية الله فى الدنيا أو تكليمه بغير حجاب :-

١- روى مسلم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال " تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ " . (٣)

والحديث صريح جداً فى دلالته على إنعدام رؤية الله فى الحياة الدنيا لكل أحد بدون استثناء أى أحد ، حتى النبى محمد ﷺ داخل تحت هذا النفى ، فلا استثناء الا بدليل ، فتعلموا أى تيقنوا أنكم لن تروا الله فى الدنيا حتى تموتوا وذلك لانه كما قلنا قبل ذلك أن الجهاز الادراكى للانسان فى الحياة الدنيا ضعيف لا يُطيق ذلك ، أما بعد موت الانسان فيكون جهازه الادراكى مُلائم لرؤية الله سبحانه وتعالى

---

(١) السنن الكبرى للنسائى ١٩٨١ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت .

(٢) مسلم ١٧٨ .

(٣) مسلم ١٦٩ .

المطلب التاسع

من أسباب زيادة الاختلاف بين العلماء فى رؤية النبى ربه

١- العزو الخاطىء

٢- تصحيح الضعيف

٣- الغفلة عن النصوص الحاسمة المرفوعة الى النبى من الصحابة (عائشة ، ابن مسعود ، ابو هريرة ، ابو ذر ﷺ)

٤- الجمع بين الصحيح والضعيف

واليكم التفصيل :-

أولاً : مثال للعزو الخاطىء :-

١- شيخ الاسلام ابن تيمية : (وأما الرؤية فالذى ثبت فى الصحيح عن ابن عباس انه قال راى محمد ربه بفؤاده مرتين وعائشة أنكرت الرؤية فمن الناس من جمع بينهما فقال عائشة انكرت رؤية العين وابن عباس اثبت رؤية الفؤاد والألفاظ الثابتة عن ابن عباس هى مطلقة أو مقيدة بالفؤاد تارة يقول راى محمد ربه وتارة يقول رآه محمد ولم يثبت عن ابن عباس لفظ صريح بأنه رآه بعينه . اهـــ (١)

قلت (على شعبان) : الذى ورد فى الصحيح غير هذا ، فالذى ورد فى الصحيح عن ابن عباس ليس فيه ذكر محمد وسواء كان شيخ الاسلام يقصد بكلمة الصحيح (صحيح مسلم) أو (أنه ثابت صحيح الاسناد) فكلاهما خطأ ، فلم يصح عن ابن عباس حديث واحد يقول فيه أن النبى رأى ربه ليلة المعراج لا بعينه ولا بفؤاده ومضى تحقيق الاسانيد فى المطلب الرابع

ثانياً : تصحيح الضعيف :-

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ : ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفِينِيُّ ، فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ ، قَالَ : ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ . (٢)

والحديث ضعيف لما يلى :-

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مُدلس من المرتبة الثالثة وقد عنعن هنا .

ويوجد كثير مثل هذا قد بينا فيما مضى ضعفه ولكن اكتفيت بذكر مثال واحد

---

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية ٦ / ٥٠٩

(٢) شرح اصول اعتقاد اهل السنة للالكائى٧٣١ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، تاريخ واسط لاسلم بن سهل الرزاز ٦٦٤ ط / عالم الكتب بيروت ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٣٠٨١ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، مخطوطة حديث السراج برواية الشحامى ١١١٤ نشر / شركة افق للبرمجيات ، البحر الزخار بمسند البزار ٩٧٣ ط / مكتبة العلوم والحكم السعودية المدينة .

ثالثاً : الغفلة عن النصوص الحاسمة المرفوعة الى النبي (عائشة ، ابن مسعود) رضى الله عنهم أجمعين :-

الامام النووى المتوفى (٦٧٦ هــ) قال – رحمه الله – فى شرحه على صحيح مسلم : " فالحاصل أن الراجح عند أكثر العلماء أن رسول الله ﷺ رأى ربه بعيني رأسه ليلة الإسراء لحديث ابن عباس وغيره مما تقدم ، وإثبات هذا لا يأخذونه إلا بالسماع من رسول الله ﷺ هذا مما لا ينبغي أن يتشكك فيه ، ثم عائشة – رضى الله عنها – لم تنف الرؤية بحديث عن رسول الله ﷺ ولو كان معها فيه حديث لذكرته ، وإنما اعتمدت الاستنباط من الآيات " . اهــ (١)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : " ولم ترو عائشة – رضى الله عنها – فى ذلك عن النبي ﷺ شيئًا ، ولا سألته عن ذلك . ولا نُقل فى ذلك عن الصديق – رضى الله عنه –، كما يروونه ناس من الجهال : " أن أباها سأل النبى ﷺ فقال : نعم وقال لعائشة : لا " فهذا الحديث كذب باتفاق العلماء " . اهــ (٢)

قلت (على شعبان) : هذا الكلام من الامام النووى وشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم من الائمة يُغنى بُطلانه عن إبطاله ويُغنى فساده عن إفساده ، ولا أدرى كيف غفل هولاء الائمة على عظم مكانتهم فى الاسلام عن أن عائشة رفعت الكلام للنبي وليست وحدها بل رفع الكلام الى النبى غير عائشة كما بينت من قبل وسأنقل طرفاً من ذلك ، ولكن سبحان الله كما يُقال (كم ترك الاول للاخر) (والمعصوم من عصمه الله) فالحديث واضح جداً فيه سؤال عائشة للنبي واجابة النبى لها صريحة أيضاً واليكم بيان ذلك :

قال مسروق : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي وَلَا تَعْجَلِينِي ، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ التكوير ٢٣ ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ النجم ١٣ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : " إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا ، غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ ، سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ " . (٣)

فالحديث بين بوضوح شديد أن عائشة رفعت كلامها للنبى ، وقالت : قال رسول الله ، أُكرر ، وقالت قال رسول وسألت رسول الله ، وقالت بجواب النبى لها ، أُكرر ، وقالت بجواب النبى لها ، فكيف يكون هذا من عندها واجتهادها ؟ !!! سبحانك هذا بهتان عظيم ، فكيف بعد ذلك يقولون اجتهدت ، ويقولون لم تسأل النبى ﷺ ، وهى (عائشة) رضى الله عنها استدلت بأيات وذكرت كلام للنبى ومعها كثير من الصحابة يؤيدوها ويقولون كما تقول ، أما ابن عباس رضى الله عنه فلم يستدل فى حديث صحيح بأية أو كلام للنبى ﷺ كما فعلت عائشة وغيرها من الصحابة ، فأى الفريقين أحق ؟ !!!

واليكم كلام باقى الصحابة المرفوع الى النبى :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ :﴿ وَلَقَدْ

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى ٣ / ٥ ط / دار إحياء التراث العربى – بيروت

(٢) مجموع الفتاوى ٣٨٦/٣

(٣) مسلم ١٧٨ .

رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، عَلَيْهِ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ، يُنْثَرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاوِيلُ : الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ " . (١)

والحديث مرفوع وليس بموقوف ، وقاطع فى صحته وقاطع فى دلالته على أن النبى رأى جبريل مرتين ليلة المعراج اذ بدلالة المفهوم أن الله قال نزلة اخرى يعنى رؤية اخرى لانه فى المرة الثانية رأى جبريل ففى الاولى رأى جبريل (أى قبل صعوده) وبيان الدليل على ذلك من قول النبى أيضاً فى حديث عائشة : (" إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا ، غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ ، سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ " . (٢)

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : ثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : ثَنَا زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الآيَةِ :﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " رَأَيْتُ جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ " . (٣)

الجمع بين الصحيح والضعيف :–

قال شيخ الاسلام ابن تيمية : (وعائشة أنكرت الرؤية ، فمن الناس من جمع بينهما فقال: عائشة أنكرت رؤية العين وابن عباس أثبت رؤية الفؤاد ، والألفاظ الثابتة عن ابن عباس هي مطلقة ، أو مقيدة بالفؤاد ، تارة يقول : " رأى محمد ربه " ، وتارة يقول : " رآه محمد " ، ولم يثبت عن ابن عباس لفظ صريح أنه رآه بعينه ... وليس فى الأدلة ما يقتضى أنه رآه بعينه ، ولا ثبت ذلك عن أحد من الصحابة ، ولا في الكتاب والسنة ما يدل على ذلك ، بل النصوص الصحيحة على نفيه أدل ، كما في صحيح مسلم عن أبي ذر قال : " سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك ؟ فقال : " نور أنى آراه " وقد قال تعالى {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا } الإسراء ١ ولو كان قد أراه نفسه بعينه لكان ذكر ذلك أولى
وكذلك قوله { أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى } النجم ١٢ ، { لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى } النجم ١٨ ، ولو كان رآه بعينه لكان ذكر ذلك أولى وفي الصحيحين عن ابن عباس: في قوله { وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ } الإسراء ٦٠ ، قال: "هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به " أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب { وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ } وهذه رؤيا الآيات لأنه أخبر الناس بما رآه بعينه ليلة المعراج ، فكان ذلك فتنة لهم ، حيث صدقه قوم وكذبه قوم ، ولم يخبرهم أنه رأى ربه بعينه ، وليس في شئ من أحاديث المعراج الثابتة ذكر ذلك ، ولو كان قد وقع ذلك لذكره كما ذكر ما دونه " . اهـــ (٤)

---

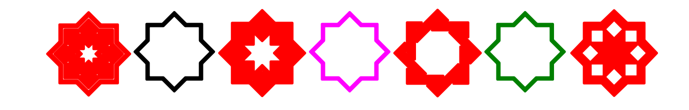
(١) مسند احمد بن حنبل ٣٩٠٥ ، ط / دار احياء التراث العربى بيروت ، المسند للشاشى ٦٢٢ ، ط / مكتبة العوم والحكم المدينة السعودية ، دلائل النبوة للبيهقى ٦٩٦ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، جامع البيان عن تأويل أى القران للطبرى ٣٠٠٦٨ ط / دار هجر القاهرة ، التوحيد لابن خزيمة ٢٩١ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، مسند أبي يعلى الموصلى ٥٣٦٠ ، ط / دار الثقافة العربية دمشق سوريا

(٢) مسلم ١٧٨ .

(٣) جامع البيان عن تأويل أى القران للطبرى ٣٠٠٤٢ ط / دار هجر القاهرة

(٤) مجموع الفتاوى ٦ / ٥٠٩ – ٥١٠

قلت (على شعبان) : فانتهى شيخ الاسلام فى كلامه للجمع بين إنكار ام المؤمنين عائشة الذى ورد فى الصحيح وأستدلت عليه من القران ، ورفعت كثير من كلامها الى النبى هى وغيرها من الصحابة ، وبين قول ابن عباس الذى ورد فى الضعيف فيه ذكر ليلة المعراج فحدث الخطأ من هنا ، وتابعه على هذا جمع كبير من المُقلدين له منذ زمنه والى الان ، وقد صح عن ابن عباس القول برؤية النبى ربه ولم يذكر فى الاحاديث أيات المعراج ولا متى كانت ولا أين وقد بينت خطئه (ابن عباس رضى الله عنه) ورد الصحابة عليه فى المطلب السادس ، ومُخالفته النصوص الصريحة من محكم الكتاب والسنة .



المطلب العاشر

لا يسوغ الخلاف فى مسئلة رؤية الله فى الدنيا

فهل بعد هذا يخرج علينا عاقل بعد أن يقرأ هذه الادلة المحكمة التى سردها من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة الساطعة سطوع الشمس فى ضحاها ويقول أن المسئلة يسوغ فيها الخلاف لان الادلة تحتمل ويصعب الترجيح

سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ

أيُستدل على نور الشمس فى الظهيرة سبحان الله يحللون بزعم منهم عُقَدَا وبالذى قالوه زادت العُقَدُ

اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُون

والى كل من استدل على تسويغ الخلاف فى العقيدة بمسئلة اختلاف الصحابة فى رؤية النبى ربه ، أقول لهم : اتقوا الله

اتقوا الله فى المسلمين ، فما من بينة واحدة عندكم سوا قال العالم فلان والعالم فلان فقط ، أما بينة من الصحابة أنهم قالوا أو فعلوا أو أقروا ما يدل على تسويغ الخلاف بينهم فى امور الاعتقاد فلا والله ليس معهم ذلك ولكن معهم هذا :

قال الامام الذهبى رحمه الله (٧٤٨ هـ) : " والذى دلَّ عليه الدليل عدم الرؤية مع إمكانها ، فنقف عن هذه المسألة فإن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، فإثبات ذلك أو نفيه صعب ، والوقوف سبيل السلامة ، والله أعلم ولا نُعنف من أثبت الرؤية لنبينا في الدنيا ، ولا من نفاها ، بل نقول الله ورسوله أعلم ، بل نُعنف ونُبدع من أنكر الرؤية فى الآخرة ؛ إذ رؤية الله فى الآخرة ثبتت بنصوص متوافرة .. " . اهـ (١)

أهذا هو دليلكم كلام الائمة ، وأين دليل الامام الذهبى رحمه الله على ذلك ، منذ متى ونحن نترك كلام الصحابة وفهمهم ، ونأخذ بكلام وفهم الائمة من بعد الصحابة ، اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُون .

وهل صحابة النبى سوغوا الخلاف ولم يُنكروا على بعضهم البعض ، كلا والله لم يحدث أبداً فى العقيدة بين الصحابة ذلك بل وصل الامر فى الانكار الى الاتهام بالكذب والافتراء على الله ، سبحان الله ، كيف يفهم عاقل أن هذا تسويغ للخلاف

قالت ام المؤمنين : (مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ) أليس هذا انكار ؟!! أليس هذا توبيخ وتعنيف ؟!!
وقالت ام المومنين لمسروق : " مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ " أليس هذا انكار ؟!! أليس هذا توبيخ وتعنيف ؟!! (٢)

ولكن ماذا أملك لمن عميت بصيرته عن رؤية ذلك ، واعتبر الصحابة يسوغون الخلاف ، وكما قال الشاعر :

ما حيلتى فى من يرى أن القبيح هو الحسن

والقارىء المنصف الذى ينظر بعين الانصاف يجد أن الامام الذهبى نفسه مُتحيراُ و مُتخبطاً ، وكلامه ينقض بعضه بعضاً

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨ / ٢٨٨ ، للذهبى ، ط / دار الحديث – القاهرة

(٢) مسلم ١٧٧ ، البخارى ٤٨٥٥

فكيف يقول : " والذى دلَّ عليه الدليل عدم الرؤية مع إمكانها " ثم يقول بعدها مباشرة : " فنقف عن هذه المسألة "
قلت : مادام الدليل دل على عدم الرؤية فى الدنيا وامكانها فى الاخرة فكيف له أن يقول بغير الدليل ؟ !! سبحان الله
أليس المطلوب منا أن نقول بما دل عليه الدليل ومادام فى المسألة دليل فكيف ينصحنا بأن نقف عن هذه المسألة ؟!!
ثم يعتقد أن الواجب علينا أن نسوغ الخلاف فى هذه المسألة فقال " ولا نُعنف " لماذا ؟ !! الجواب : لآنه يرى ذلك
لا والله ما يكون هذا من رجل ينسب نفسه للعلم أن يقول بخلاف ما قال الصحابة الكرام ، أنعدل عن قولهم لقول
الامام الذهبي !! ، وهل هدى الامام الذهبي وفهمه خير من فهم عائشة التى أنكرت وطلبت منا أن ننكر مثلها ؟ !!! .

وحتى تقفوا على مدى التناقض والتخبط اليكم مثال :-

فبعد أن صرح الامام الذهبي بأنه متوقف فى المسألة كما مضى منذ قليل صرح فى كتابه " العرش " برؤية النبى ربه
ونقض كلامه فى سير أعلام النبلاء فقال :

" وأكثر الصحابة على أنه ﷺ رأى ربه .... قلت (الذهبى) : لأنه رآه فى عالم البقاء حين خرج من عالم الفناء ، وارتقى
فوق السموات السبع فهذا الحديث أيضًا دال على أنه ﷺ فوق السموات وفوق جميع المخلوقات ، ولولا ذلك لكان
معراج النبي ﷺ إلى فوق السماء السابعة إلى السدرة المنتهى ، ودنو الجبار منه، وتدليه ﷺ بلا كيف حتى كان من النبى
ﷺ قاب قوسين أو أدنى ، وأنه رآه تلك الليلة ، وأن جبريل علا به حتى أتى به إلى الله تعالى " . اهـــ (١)

فنقض الامام الذهبى رحمه الله كلامه فى السير وليس هذا فحسب ، بل قال : وأكثر الصحابة على أن النبى رآى ربه
وهذا افتراء كما بينا ولم يصح غير ثلاثة أحاديث عن ابن عباس فقط ، وقد بينا أنهم من اجتهاده ، وخالف فى ذلك
صريح الكتاب والسنة والصحابة ، ولم يصح عن أحد من الصحابة القول برؤية النبى ربه غير ابن عباس ﷺ

ولن أُطيل أكثر من ذلك ، فالامر واضح جداً لا يحتاج الى كثير بيان وبسط ، فقد بينت أن الاحاديث الثلاثة موقوفة
على ابن عباس ، ولا تأخذ حكم الرفع ولا يُستدل بها ، ولا بين ابن عباس متى كانت الرؤية ، ولا بين ما الدليل على
كلامه من القران والسنة ، وعلى فرض أنه ثبت عنه تفسيره لايات المعراج بالرؤية ليلة المعراج ، فقد بينت أن تفسيره
خالف تفسير النبى والصحابة ، فلا نبنى اعتقاد الا لمن استدل على كلامه من الكتاب والسنة كما فعلت عائشة وغيرها .

والمُنـــصِف يَكفِيـــه دليـــل ، وصـــاحب الهَـــوى لا يَكفِيـــه ألـــف دَليـــل

فلا يسوغ الخلاف فى مسألة رؤية النبى ربه لا بالعين ولا بالقلب ولا فى المنام ، ولا يجوز أن نُثبت لاى أحد حتى الانبياء
جميعهم صلوات الله وسلامه عليهم بما فيهم نبينا محمد ﷺ لا يجوز أن نُثبت لهم رؤية الله أو الكلام مع الله الا من وراء حجاب
ولا يسوغ الخلاف فى العقيدة الاسلامية ، ولا يُعلم عن الصحابة فى الخلافات العقائدية التى دارت بينهم أنهم سوغوا الخلاف
وليعلم كل مسلم أنه سواء ثبت خلاف بين الصحابة أو لم يثبت فى العقيدة ، أنه لم يثبت عنهم أنهم سوغوا الخلاف فى مسائل
الاعتقاد ، سواء المسائل العقائدية الخبرية أو سواء المسائل العقائدية العملية ، وأقول لمن يعتقد ويدعوا المسلمين لذلك :-

---

(١) العرش للذهبى ٢ / ٦٧ ، ط / عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المملكة العربية السعودية

بيننا وبينكم كتب التراث الاسلامى ، أخرجوا لنا اسناد صحيح واحد يُبين ذلك

قال الله سبحانه وتعالى (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا) الانعام ١٤٨

قال الامام الشافعى رحمه الله : " العلم طبقات :

الأولى : الكتاب والسنة ؛ إذا ثبتت السنة .

ثم الثانية : الإجماع فيما ليس فيه كتاب ولا سنة

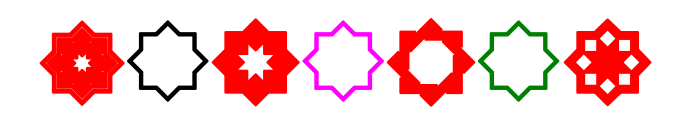
والثالثة: أن يقول بعض أصحاب النبى ﷺ ولا نعلم له مُخالفاً منهم .

والرابعة : اختلاف أصحاب النبى ﷺ ورضى الله عنهم

والخامسة : القياس على بعض هذه الطبقات، ولا يُصار إلى شيء غير الكتاب والسنة وهما موجودان وإنما يؤخذ العلم من أعلى " . اهـ (١)

هذا هو العلم أيها المسلمين فانتبهوا " العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة "

فكيف تأخذون بقول الامام الذهبي وغيره وتتركون قول الصحابة ، الله أكبر ، سبحان الله ، اللهم انى أبرأُ إليك من ذلك ، والله المُستعان ، والحمد لله رب العالمين



(١) التأصيل فى طلب العلم لـــ محمد عمر بازمول ص ٩

الفهرس

المطلب الاول : الأدلة النقلية من القران والسنة والإجماع على إثبات رؤية الله ١

رؤية الكُفار والمُنافقين لربهم يوم القيامة ٢

المطلب الثانى : مذاهب الناس فى رؤية العبد ربه ٥

الرد على شبهات من نفى رؤية الله مُطلقاً (المُعتزلة والجهمية) ٥

حقيقة رؤية الله عند الاشاعرة ٨

قاعدة (ما من شيئين الا وبينهما قدر مُشترك وقدر فارق) ٩

قاعدة (القول فى الصفات كالقول فى الذات) ١٠

قاعدة (القول فى الصفات كالقول فى بعض) ١٠

المطلب الثالث : الأدلة النقلية المُحكمة من القران والسنة وفهم الصحابة على أن الله لا يُرى فى الدنيا

بأى حال (لا بالعين المجردة ولا بالفؤأد (القلب) ولا فى اليقظة ولا فى المنام) ١٤

نقل إجماع وكلام الصحابة وفهمهم لمسألة الرؤية ليلة المعراج بالاسانيد الصحيحة ١٥

فهم ام المؤمنين عائشة بنت الصديق ١٥

فهم أبو ذر جندب بن عبد الله بن جنادة ١٥

فهم أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن حبيب الهذلى ١٦

فهم أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى ١٧

فهم أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ١٧

المطلب الرابع : الرد على شبهات القائلين بأن النبى قد رأى ربه ليلة المعراج سواء القائلين بالعين

أو القائلين رأه بالفؤاد ٢٠

المطلب الخامس : الرؤية المنامية غير ثابتة لا للنبى ﷺ و لا لغيره ٣٦

طرق عبد الله بن عباس ﷺ ٣٦

طرق معاذ بن جبل ﷺ ٤٢

طرق ثوبان بن بجدد ﷺ ٤٧

طرق أبى امامة صدى بن عجلان ﷺ ٥٤

طرق أبى هريرة ﷺ ٥٦

طرق أنس بن مالك ﷺ ٦٣

طرق أبى ثعلبة الخشنى ﷺ و أبو عبيدة بن أبى الجراح ﷺ ٦٥

طرق عبد الله بن عمر ﷺ ٦٧

طريق أسلم أبى رافع القبطى ﷺ ٦٨

طريق جابر بن سمرة ﷺ ٦٩

طريق عمران بن الحصين ﷺ ٧١

طُرق أُمِّ الطُّفَيْلِ ، امْرَأَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضى الله عنها ٧٢

طُرق عبد الرحمن بن عائش الحضرمى ٧٣
إجمالى كلام بعض أهل العلم فى أسانيد حديث الرؤية المنامية (رؤية النبى ربه فى المنام) ٧٦
المطلب السادس : باقى الروايات فى رؤية النبى ربه فى غير المعراج وغير المنام ٧٨
المطلب السابع : العجب العجاب من بعض العلماء ٨٤
رؤية الامام الالوسى لربه فى المنام وتكليمه سبحانه وتعالى ٨٤
رؤية الامام أحمد بن حنبل لربه فى المنام وتكليمه سبحانه وتعالى ٨٥
نقل بعض الاعاجيب عن بعض علماء المُسلمين وتناقض كلامهم فى مسئلة رؤية الله فى المنام ٨٧
كلام الإمام عثمان بن سعيد الدارمى فى رؤية الله فى المنام ٨٧
كلام الإمام الحسين البغوى فى رؤية الله فى المنام ٨٧
كلام الإمام النووى فى رؤية الله فى المنام ٨٨
كلام شيخ الاسلام ابن تيمية فى رؤية الله فى المنام ٨٨
كلام الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان فى رؤية الله فى المنام ٩١
كلام الشيخ محمد بن خليفة بن على التميمى فى رؤية الله فى المنام ٩٢
المطلب الثامن : هل قال أحد من الصحابة أن النبى رآى ربه فى غير ليلة المعراج وهل يُقبل كلامه ... ٩٤
قاعدة (قول الصحابى حجة فى دين الله بشرطين) ٩٥
الادلة من القران على إمتناع رؤية الله فى الدنيا أو تكليمه بغير حجاب ٩٧
الادلة من السنة على إمتناع رؤية الله فى الدنيا أو تكليمه بغير حجاب ٩٨
المطلب التاسع : من أسباب زيادة الخلاف بين العلماء فى رؤية النبى ربه ليلة المعراج ٩٩
أولاً : مثال للعزو الخاطىء ٩٩
ثانياً : تصحيح الضعيف ٩٩
ثالثاً : الغفلة عن النصوص الحاسمة المرفوعة الى النبى ﷺ من (عائشة – ابن مسعود) ١٠٠
رابعاً : الجمع بين الصحيح والضعيف ١٠١
المطلب العاشر : لا يسوغ الخلاف فى رؤية الله فى الدنيا ١٠٣
الفهرس ١٠٦

